كتاب الجهاد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السَّبِيلُ الْهَادِ
إلى تخريج
أحاديث كتاب الجهاد

كِتَابُ الجِهَادِ

تأليف

ابن أبي عاصم

وهو: الإمام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن النبيل الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن

مساعد بن سليمان الراشد الحميد

عفا الله عنه

الجزء الثاني

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

الطّبْعَة الأولىٰ
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

حقوق الطّبع محفوظة للمحقّق

مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة

٢٩ ـ فَضْلُ حَرَسِ المُسْلِمِيْنَ
مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ:
«ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ لا تَمَسُّهُمُ النَّارُ:
عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَؤُ المُسْلِمِيْنَ في سَبِيْلِ [اللهِ]»(*)

١٤٤ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا ابْنُ أَبي فُدَيْكٍ، عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سُمَيْرٍ، عن أبي علي التُّجِيْبِيّ، عن أبي رَيْحَانَةَ، قال: خرجنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في غَزْوَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يقول:

«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وحُرِّمَتِ النَّارُ عَلى عَيْنٍ سَهِرَتْ في سَبِيْلِ اللهِ».

---

١٤٤ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٩) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٣٦) نسخة الرباط ـ وفي «المصنف» (٥: ٣٥٠)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب فضل الحرس (٣: ق ١٦٧) نسخة الرباط ـ و«السنن الصغرى»، كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهرت في سبيل الله (٦: ١٥)، والدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٣: ٢٤٠٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢٦٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣: ١٢٥٤ ـ ١٣٢٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٥٤: أ) ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢: ٢٨) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٣) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) ـ، والتقي عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٧: أ ـ ب) من طرق عن عبد الرحمن بن شريح به. =

(*) زيادة على «الأصل».

= وقال الطبرانيُّ في إثر الحديث: «لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: بل إسناده ضعيف، فإن محمد بن شُمَيْرٍ[1] هذا «مجهول» كما قال الذهبي في «الديوان» (٣٧٦٩).

وقال في «الميزان» (٣: ٥٨٠): «لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح حديثه عن أبي علي...» وذكر هذا الحديث.

وقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١١٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٨٥) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٣٩٨).

وقال الحافظ في «التقريب» (٥٩٥٩): «مقبول».

يعني حيث يتابع، وقد توبع، فإن للحديث شواهدَ، منها من حديث ابن عباس، وسيأتي عند المصنف برقم: «١٤٦»، ومنها من حديث أنس، وسيأتي برقم: «١٤٧».

وللحديث طريق أخرى عن عبد الرحمن بن شريح، وستأتي في الحديث الآتي، ويأتي تخريجها بعون الله تعالى.

* * *

(١) ويقال بالسين المهملة، كما في «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي (ص ٧٤).

١٤٥ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن شريح الإِسْكَنْدَرانيُّ ـ ثِقَةٌ ـ، قال: حَدَّثنا محمد بن سُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيُّ، أنه سَمعَ أبا عَليٍّ التُّجِيْبِيَّ، يقول: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ، يقول: غَزَوْتُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ فَسَمِعْتُهُ يقول:

«حُرِّمَت النَّارُ عَلى ثَلَاثَةِ أَعْيُنٍ: عَيْنٍ سَهِرَتْ في سَبِيْلِ اللهِ، وعَيْنٍ دَمَعَتْ فَفَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ»؛

* وكَفَّ محمد بن سُمَيْرٍ عَنِ الثَّالِثَةِ ـ يَعْني لَمْ يَحْفَظْهَا.

---

١٤٥ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥٠) ـ ومن طريقه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٥١: ب ـ ق ٢٥٢: أ) ـ، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣٤)،

وأخرجه النسائي في «سننه» كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهرت في سبيل الله (٦: ١٥) قال: أخبرنا عصمة بن الفضل،

قالا: حدثنا زيد بن الحُبَاب به.

* * *

١٤٦ ـ حَدَّثنا محمد بن يحيى: ابْنُ أخي حزم، قال: حَدَّثنا بشر بن عمر، قال: حَدَّثنا شعيب بن رُزَيْقٍ: أبو شَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا عطاءٌ الخُرَاسَانيُّ، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ في جَوْفِ لَيْلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ سَرِيَّةً في سَبِيلِ اللهِ».

---

١٤٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله (٤: ١٧٥: ١٦٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥: ٢٠٩)، والبيهقيُّ في «الحادي عَشَرَ» من «شعب الإيمان» (١: ق ١٦٠: أ ـ ب) من طرق عن بشر بن عمر ـ وهو ابن الحكم الزَّهْراني ـ به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «وفي الباب عن عثمان وأبي ريحانة؛ وحديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق».

قلت: شعيب وشيخه متكلم فيهما، لكن الحديث حسن بشاهده المتقدم آنفاً برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» وبشاهده الآتي برقم: «١٤٧».

*** تنبيه:**

أعَلَّ الحافظ أبو نعيم هذه الرواية فقال: «رواه عثمان بن عطاء عن أبيه، وقال: عن ابن عباس».

قلت: ويعني أبو نعيم بهذا أن عثمان بن عطاء قد خالف شعيباً، فروى الحديث عن أبيه عطاء الخراساني عن ابن عباس مباشرة ولم يذكر عطاء بن أبي رباح.

وهذا الإعلال ليس بشيء، لأن عثمان بن عطاء ضعيف، وشعيب ـ وإن تكلم فيه بعض النقاد ـ فهو أحسن حالاً منه، فالقول قوله، والله الموفق.

١٤٧ ـ حَدَّثنا أبي: عمرُو بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا أبي: الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ، قال: أخبرنا شَبِيْبُ بْنُ بِشْرٍ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَؤُ المُسْلِمِيْنَ في سَبِيْلِ اللهِ، وعَيْنٌ بَكَتْ في خَلاءٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

---

١٤٧ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٣٠٧: ١٥٩١)، قال: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٥٤: أ) ـ من طريق زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن شبيب بن بشر به.

وقال الطبراني: «لا يروي هذا الحديث عن شبيب بن بشر إلا إسرائيل، تفرد به زافر بن سليمان».

قلت: وهذا وهم، كما لا يخفى.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧: ١١٩)، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا زافر بن سليمان الكوفي، عن سفيان، عن إسرائيل به.

وقال أبو نعيم في إثره: «غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث زافر».

قلت: الظاهر أن هذا الاختلاف من زافر لأنه ضعيف، وربما كان من شيخ أبي محمد بن حيان فإن له غَرَائِبَ.

فقد ترجم له أبو محمد بن حيان في «طبقات المحدثين» (٥٤٠) وقال: حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري، ولم نكتبه إلا عنه». =

١٤٨ ـ حَدَّثنا صَاحِبٌ لنا كَانَ يُنْسَبُ إلى حِفْظِ الحَدِيْثِ، قال: حَدَّثنا عمر بن سهل المَازِنيُّ، عن عمر بن صُهْبَانَ، عن

= ونحوه قاله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٢٥٢).

ولذا أورده الحافظ في «لسان الميزان» (٣: ق ٧٠: ب)[1] وذكر كلام أبي محمد بن حيان المتقدم وسكت.

ومعلوم أن الغرائب إذا كانت من ثقة احتملت له ما لم تكثر مع مخالفة الثقات له، أما الغرائب من راوٍ لم يوثق فهي لا تقبل قطعاً.

ومن هنا أورده الحافظ في «اللسان».

وإسناد المصنف ضعيف، فإن شبيب بن بشر «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٢٧٣٨).

وأغرب البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٧١: أ)، فقال: «رجاله ثقات»!.

لكن للحديث شواهد، وقد تقدمت برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» ـ «١٤٦»، فلذا جزمنا بأن الإسناد حسن لغيره.

ولحديث أنس هذا طرق أخرى عنه، عند العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١: ٢١٢: ٣٢١)، والخطيب في «تاريخه» (٢ : ٣٦٠) لكنها لا تخلو من كلام.

* * *

١٤٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البزار في «مسنده» (٢ : ٢٦٢ : ١٦٥٩ ـ زوائد)، قال: حدثنا عبدالله ابن شبيب، قال: حدثنا عمر بن سهل ـ وهو المازني ـ به. =

....

(١) وقع في «لسان الميزان» (٥ : ١٩٩) المطبوع تحريف شديد.

صَفْوَانَ بْـنِ سُلَيْمٍ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا ثَلاثَةَ أَعْيُنٍ: عَيْناً غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وعَيْناً سَهِرَتْ في سَبِيْلِ اللهِ، وعَيْناً[1] يَخْرُجُ مِنْ ملمعها ـ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ ـ دُمُوْعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

١٤٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي الحُلْوَانيُّ، قال: حَدَّثنا أبو تَوْبَةَ، قال: حَدَّثنا معاوية بن سلَّام، عن زيد بن سلَّام، أنه سمع أبا

= وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٤١) من طريق أبي سعيد المدني، قال: حدثني عمر بن سهل به.

لكن سقط منه «أبو سلمة».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣: ١٦٣)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٠ ـ ١١١) من طريق داود بن عطاء، عن عمر بن صهبان به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان».

قلت: مدار الحديث على عمر بن صهبان وهو ضعيف ضعفاً شديداً.

لكن الفقرة الثانية والثالثة ثابتتان، فإن لهما شواهدَ وقد تقدمت برقم: «١٤٤» ـ «١٤٥» ـ «١٤٦» ـ «١٤٧».

١٤٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الجهاد، باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى (٣: ٢٠: ٢٥٠١) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٥: ١٢٦) ـ، قال: حدثنا أبو توبة به. =

(١) في «الأصل»: «عين».

سلاَّم، قال: حَدَّثني السَّلُوْليُّ، عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ـ ﷺ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا[1] السَّيْرَ، حَتَّى كان عَشِيَّةً؛ فَحَضَرتِ الصَّلاةُ عند رسول الله ـ ﷺ ـ فجاءَهُ فَارِسٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ! إني اطَّلَعْتُ بين أيديكم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كذا وكذا، فإذا أنا بِهَوَازِنَ على بَكْرَةِ أَبِيْهِمْ[2] بِظُعُنِهِمْ[3] وَنَعَمِهِمْ[4] وشَائِهِمْ[5]، اجْتَمَعُوا في وادي حُنَيْنٍ؛

فَتَبَسَّمَ رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«تِلْكَ غَنِيْمَةُ المُسْلِمِيْنَ غداً إنْ شاءَ اللهُ».

= وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٢ : ٣٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب فضل الحرس (٣: ق ١٦٧) نسخة الرباط ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ١١٥ : ٥٦١٩)، وفي «المعجم الأوسط» (١ : ٢٥٨ : ٤٠٩)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٥٤١)، والحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٣٧)، والتقي عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٦ : ب) من طرق عن أبي توبة به.

وصحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبيُّ. =

....

(١) أيْ: بالغوا فيه، وتبع بعض الإبل بعضاً. «عون المعبود» (٧: ١٧٩).
(٢) هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة، وتَوَفُّر العدد، وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد. «النهاية» (١: ١٤٩).
(٣) أيْ: بنسائهم.
(٤) النَّعَمُ: المال الراعي، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وأكثر ما يقع على الإبل. «المصباح» (٢ : ٨٤٣).
(٥) جمع شاة.

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ»؟.

فقال أنس بن أبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ: أَنَا يا رسول الله!

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ارْكَبْ».

فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله ـ ﷺ ـ، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«اسْتَقْبِلْ هذا الشِّعْبَ في أَعْلاهُ، ولا نُغَرَّنَّ[1] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ».

= وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٨)، قال: حدثنا محمد بن عامر ـ وهو الأنطاكي ـ وأبو داود السجستاني، قالا: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية ابن سلام، عن زيد، قال: حدثني السَّلُولي به.

وهكذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٣) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) ـ من طريق عثمان بـن سعيد الدارمي، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي به دون ذكر أبي سلام.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٤٩) من طريق مروان بن محمد ـ وهو ابن حسان الطَّاطَرِيُّ ـ قال: حدثنا معاوية بن سلام به، ولم يذكر أبا سلام.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو وهم، فإن البخاريَّ لم يخرج لزيد شيئاً في «الصحيح». =

(١) أيْ لا يجيئنا العدو من قبلك على غفلة. «عون المعبود» (٧: ١٨٠).

فلما أَصبحت خَرَجَ رسولُ اللهِ - ﷺ - إلى مُصَلَّاهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثم قال:

«هل حَسَسْتُمْ[1] فَارِسَكُمْ»؟.

فقال رجل: يا رسول الله! ما حَسَسْنَاه؛

فَثُوِّبَ بالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رسولُ اللهِ - ﷺ - وهو يصلي يَلْتَفِتُ إلى الشِّعْبِ، حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ.

قال:

«سِيْرُوا[2] فقد جَاءَ فَارِسُكُمْ»،

= والذي يبدو أن الحديث عند زيد على الوجهين، بمعنى أنه سمعه مرة من أبي سلام - وهو ممطور الأسود -، ومرة من السَّلُولي - وهو أبو كبشة - مباشرة، والله تعالى أعلم.

لكن يعكر على ذا أن الحديث روى باختلاف آخر؛

قال أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٤١): حدثنا أبو الوليد القرشي أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا معاوية ابن سلام، عن جده أبي سلام الأسود، عن أبي كبشة السلولي به مختصراً. =

....

(١) أيْ: أَحْسَسْتُمْ، بمعنى: هل رَأَيْتُمُوْهُ أو شَعَرْتُمْ به. «تهذيب اللغة» للأزهري (٣: ٤٠٨) - «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٢: ٣٤٦ - ٣٤٧) - «لسان العرب» (٧: ٣٤٩ - طبعة بولاق) (٢: ٨٧ - طبعة المعارف) - «تاج العروس» (٤: ١٢٨ - الطبعة الأولى) (١٥: ٥٣٨ - الطبعة الثانية).

وقد ضبطها الناسخ بكسر السين الأولى، والصواب بالفتح كما أثبتنا.

(٢) في مصادر التخريج: «أبشروا».

فَجَعَلْنَا ننظر إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ، فإذا هو قد جَاءَ حَتَّى وَقَفَ على رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَسَلَّمَ، فقال: إني انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ في أعلى هذا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرْتَني يا رسول الله! فلما أصبحت اطَّلَعْتُ الشُّعْبَتَيْنِ[1] كلتاهما[2]، فنظرت فلم أَرَ أحداً؛

فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَنَزَلْتَ اللَّيْلَةَ»؟.

قال: لا، إلا مُصَلِّياً أو قَاضِيَ حَاجَةٍ،

فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ:

«قَدْ أَوْجَبْتَ[3]، فلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَ هذا».

= قلت: معاوية بن سلام يروي عن جده كما في «تهذيب الكمال» للمزيّ (٣: ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥)، لكن الإسناد هذا لا يصح لعنعنة الوليد، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، ولم يصرح بتحديث أبي سلام لمعاوية.

وهذه الاختلافات دائرة بين ثقات فلا ضير منها ـ إن شاء الله ـ.

والحديث حسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (٨: ٢٧).

(١) في بعض مصادر التخريج: «الشِّعْبَيْنِ»، والشُّعْبَةُ دون الشِّعْبِ، وقيل: أخية الشِّعْبِ. «اللسان» (٣: ٢٢٦٩ ـ طبعة المعارف).

(٢) في «المعجم الكبير» للطبراني: «الشعبين كلاهما»، وهذه لغة من يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً، ويعربها كفتى.

فقد رُوِّينا في «كافية ابن مالك» (١: ١٨٥)، أنه قال:

...... والمثنى قد يرد بألفٍ في كلِّ حالٍ، فاعتمد

قال: «أشيرُ به إلى لغة بني الحارث بن كعب، فإنهم يُجْرُوْنَ المثنى وشِبْهَهُ مُجْرَى المقصور، فتثبت أَلِفُهُ في النصب والجر كما تثبت في الرفع» اهـ.

وانظر: «شرح التسهيل» لابن عقيل (١: ٤٠ ـ ٤١) ـ «شرح التصريح» للأزهري (١: ٦٧).

(٣) أيْ: فَعَلْتَ فِعْلاً وَجَبَتْ لك به الجنة. انظر: «النهاية» (٥: ١٥٣).

١٥٠ - حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيْشَ، عن يونس بن بكير، عن كَهْمَس بْنِ الحسنِ، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله - ﷺ -، يقول:

«حَرَسُ لَيْلَةٍ في سَبِيْلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، ويُصَامُ نَهَارُهَا».

---

١٥٠ - إسناده ضعيف.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧: ٢٦٠)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١: ٤٨: ١٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨١) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السَّادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: ب) -، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٨: ب)، و «حلية الأولياء» (٦: ٢١٥) من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء،

وأخرجه عبد الغني المقدسي في «فضل الجهاد» (ق ٢٦: أ) من طريق جعفر ابن سليمان الضُّبَعي،

قالا: حدثنا كَهْمَسٌ به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن مصعب بن ثابت به نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو وهم، فإن مصعب بن ثابت لم يخرج له مسلم شيئاً في «الصحيح»، ثم هو ضعيف، ولذا قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٦٦٨٦): «ليّن الحديث، وكان عابداً». =

. . . .

= ثم إن مصعب بن ثابت ـ وهو ابن عبدالله بن الزبير ـ لم يدرك جده، فإن عبدالله بن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين، وأما مصعب بن ثابت فتوفي سنة سبع وخمسين ومئة، وكان عمره ـ عند وفاته ـ ثلاثاً وسبعين سنة[1].

فيكون مولده سنة أربع وثمانين ـ تقريباً ـ، فهو إذن لم يدرك جده.

ولذا قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣: ٣١٣٢): «روى عن. . . . وجده عبدالله بن الزبير مرسل».

فأنى لإسناد مثل ذا أن يكون صحيحاً على شرط مسلم؟!. .

وزد على ما تقدم أن هذا الحديث اختلف فيه على كَهْمَسٍ.

وقد سئل الإمام الدارقطني عن هذا الحديث فأجاب في «العلل» (٣: ٣٦: ٢٧٠) بما حاصله أن الحديث يرويه أبو عبد الرحمن المقرىء وجعفر بن سليمان الضُّبَعي ـ وهو «صدوق» كما في «التقريب» (٩٤٢) ـ عن كَهْمَسٍ، عن مصعب ابن ثابت، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان.

وخالفهم: عبدالله بن إدريس وأبو إسحاق الفزاري وغندر وروح بن عبادة، فرووه عن كَهْمَسٍ، عن مصعب بن ثابت عن عثمان، ولم يذكروا عبدالله بن الزبير.

لكن اختلف على جعفر بن سليمان، فروى عنه الحديث مرة كما تقدم، ومرة كالرواية الثانية.

وكذا اختلف على عبدالله بن إدريس، فروى عنه الحديث مرة كما تقدم، وأخرى كالرواية الأولى. =

. . . .

(١) راجع: «الثقات» (٧: ٤٧٨)، و«الضعفاء» (٣: ٢٨ ـ ٢٩) لابن حبان ـ «تهذيب التهذيب» (١٠: ١٦٣).

. . . .

= ورجح الدارقطني القول الثاني.

هذا حاصل ما قاله الدارقطني، وأزيد فأقول:

وكذا اختلف على روح بن عبادة؛

فرواه أحمد في «مسنده» (١ : ٦١) قال: حدثنا روح به دون ذكر عبدالله بن الزبير.

وخالفه إسحاق بن راهويه، فرواه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧ : ٢٦٠) ـ عن روح بن عبادة به كرواية أبي عبد الرحمن المقرىء، يعني بإثبات عبدالله بن الزبير بين مصعب وعثمان بن عفان.

إذاً رواية عبدالله بن إدريس وروح بن عبادة رويت مرة هكذا وأخرى هكذا.

وكذا رواية جعفر بن سليمان.

وذكر أبو نعيم في «المعرفة» (١ : ق ١٨ : ب) أن غُنْدَراً روى الحديث كرواية أبي عبد الرحمن المقرىء ـ يعني بإثبات عبدالله بن الزبير في الإسناد ـ فإن صح هذا فيكون غندر قد رواه أيضاً على الوجهين.

فبقيت رواية أبي عبد الرحمن المقرىء في جهة، ورواية أبي أسحاق الفزاري في الجهة الأخرى.

لكن تابع أبا عبد الرحمن المقرىء عليه، النضرُ بْنُ شميل، فرواه عن كَهْمَسٍ، عن مصعب، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان؛

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٧ : ٢٦٠) ـ عنه به.

وتابعه أيضاً يونس بن بكير ـ وهو حسن الحديث كما في «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤ : ٤٧٨) ـ فرواه عن كهمس به؛ =

= أخرجه المصنف في حديث الباب.

وتابعهم أيضاً محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري،لكن الرواية فيها شك؛

أخرجها أبو بكر البزار في «مسنده» (١: ق ٣٧: أ) نسخة الرباط ـ، قال: حدثنا محمد بن مرزوق ـ وهو ابن بنت مهدي بـن ميمون ـ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن الحسن، عن مصعب بن ثابت، أحسبه: عن عبدالله بن الزبير، قال: خطب عثمان فذكره.

وقال أبو بكر في إثره: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عثمان بهذا الإسناد، ورواه غير واحد عن كهمس، عن مصعب بن ثابت، عن عثمان، وقال جعفر بن سليمان ومحمد بـن عبدالله الأنصاري: عن كهمس، عن مصعب، عن عبدالله بـن الزبير، عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ».

وتابع كَهْمَساً على هذه الرواية زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، فرواه عن مصعب بن ثابت، عن عبدالله بن الزبير، عن عثمان؛

أخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٦) من طريق عبد الرحمن بـن زيد عن أبيه به.

لكن عبد الرحمن هذا «ضعيف» كما في «التقريب» (٣٨٦٥).

وتابع أبا إسحاق الفزاريَّ المعتمرُ بْنُ سليمان، فرواه عن كَهْمَسٍ به دون ذكر عبدالله بن الزبير؛

أخرجه المصنف في الحديث الآتي.

فأضحى القولان متساويين ـ تقريباً ـ من حيث القوةُ، فينبغي حينئذ أن يحمل الحديث على أنه محفوظ على الوجهين. =

١٥١ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا معتمِر بن سليمان، عن كَهْمَسٍ، عن مصعب بن ثابت، قال: قال عثمان بن عفان: قال رسول الله ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

= بمعنى أن كهمساً كان يرويه على الوجهين، فلذا رواه روح بن عبادة وعبدالله ابن إدريس وغندر وجعفر بن سليمان على الوجهين، وباقي أصحابه اقتصر كل منهم على رواية واحدة.

أما لو كان أحد القولين أقوى من الآخر، فإن القول للأقوى حَسْبُ ـ كما تقدم نظائره.

فما رجحه أبو الحسن الدارقطني آنفاً فيه نظر، والله تعالى أعلم.

* * *

١٥١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٦١)، قال: حدثنا روح،

وأخرجه أيضاً في «مسنده» (١: ٦٤ ـ ٦٥)، قال: حدثنا محمد بن جعفر،

قالا: حدثنا كَهْمَسٌ به.

وينظر التعليق على الحديث السابق، وينظر الحديث الآتي برقم «**٢٩٩**» والله تعالى أعلم.

* * *

١٥٢ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حُميد وأبو مَرْوَانَ العُثْمَانيُّ، قالا: حَدَّثنا ابن أبي حازم، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أن النبي ـ صلى الله [عليه وسلم ـ، قال](*):

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟!: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ»؛

---

١٥٢ ـ أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١: ٤٠٥: ٦٠٤)، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث به.

قلت: إسناد المصنف فيه ضعف يسير من أجل أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ، لكنه توبع في رواية ابن حبان هذه، وإسنادها حسن.

فإن عبدالله بن محمد بن سلم هو ابن حبيب، الفريابيُّ الأصل المقدسيُّ، ثقة ترجم له الذهبيُّ في «سير الأعلام» (١٤: ٣٠٦)، وأما حرملة بن يحيى فهو ابن حرملة المصري، «صدوق» كما في «التقريب» (١١٧٥)، وسائر رجال الإسناد ثقات.

لكن اختلف في هذا الحديث؛ هل هو من رواية بكير بن عبدالله بن الأشج عن عطاء أم هو من رواية بكير بن عبدالله عن أبيه عن عطاء.

فقال بالأول حرملة بن يحيى عن ابن وهب ـ من رواية عبدالله بن محمد بن سلم عنه ـ، وكذا قاله أسامة بن زيد كما في رواية المصنف. =

(*) سقط من «الأصل».

ثم قال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بالَّذِي يَلِيْهِ؟: رَجُـلٌ مُعْتَزِلٌ في غُنَيْمَـةٍ[1]؛ وأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ: رَجُلٌ يسْأَلُ باللهِ، ولا يُعْطى به»[2].

= وتابعهم ابن لهيعة؛

أخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في أي الناس خير (٤: ١٨٢: ١٦٥٢)، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن عطاء به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ» اهـ. =

(١) في مصادر التخريج: «يؤدي حق الله فيها».

(٢) قوله: «رجل يسأل بالله ولا يعطي به»، قال أبو العلى المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٥: ٢٩٣) ـ فيما أخبرنا الحافظ عبد المنان بن عبد الله الفيروزفوري عنه، قال ـ: «هذا يحتمل الوجهين:

أحدهما: أن قوله: «يُسْأَلُ» بلفظ المجهول، وقوله: «يُعْطِي» على بناء المعلوم، أيْ: شر الناس من يَسْأل منه صاحبُ حاجة، بأن يقول: اعطني لله، وهو يقدر، ولا يعطى شيئاً، بل يرده خائباً؛ والثاني: أن يكون قوله: «يَسْأَلُ» على بناء المعلوم، وقوله: «يُعْطَى» على بناء المفعول، أي يقول: اعطني بحق الله ولا يُعْطَى» اهـ.

وقال أبو الحسن السنديُّ في «حاشية النسائي» (٥: ٨٤) ـ فيما أخبرنا العلامة حماد بن محمد الأنصاري، بسنده إلى صالح الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عنه، قال ـ: «الذي يَسْأل بالله« على بناء الفاعل، أيْ: الذي يجمع بين القبيحين، أحدهما: السؤال بالله، والثاني: عدم الإعطاء لمن يسأل به تعالى؛ فما يراعي حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعاً. أما جعله مبنياً للمفعول فبعيد، إذ لا صنع للعبد في أن يسأله السائل بالله، فلا وجه للجمع بينه وبين ترك الإعطاء في هذا المحل، والوجه في إفادة ذلك المعنى أن يقال: الذي لا يعطى إذا سُئل بالله، ونحوه. والله تعالى أعلم» اهـ.

= وخالف عَبْدَالله بْنَ محمد بن سلم عن حرملة عن ابن وهب، ابْنُ قتيبة العسقلانيُّ ـ وهو ثقة ـ، فرواه عن حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ أن بكيراً حدثه، عن أبيه، عن عطاء بن يسار به؛

أخرجه الضياءُ المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: ب) من طريق أبي بكر بن المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني به.

وتابع ابْنَ قتيبة عن حرملة جماعةٌ:

* منهم: سعيد بن منصور الحافظ؛

فقال في «سننه» (٢٤٣٤): حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكير بن عبدالله بن الأشج حدثه، عن أبيه، عن عطاء به.

* ومنهم: يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي وهو ثقة ـ؛

أخرجه أبو طاهر المُخَلِّصُ ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١٢: ق ٢٣٥: ب) ـ، قال: حدثنا عبدالله ـ وهو أبو بكر النيسابوريُّ، ثقة حافظ ـ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبدالله بن وهب به وزاد: «عن أبيه».

* ومنهم: أحمد بن صالحٍ: ابْنُ الطبريِّ، الحافظُ المصريُّ ـ لكن من رواية أحمد بن رشدين عنه ـ؛

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٣٨٣: ١٠٧٦٨)، قال: حدثنا أحمد بن رشدين به.

وقول هؤلاء أشبه بالصواب؛ على أن للحديث طريقاً أخرى ثابتة، فانظر الحديث الآتي.

* * *

١٥٣ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا شَبَابَةُ، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذُؤَيْبٍ[١]، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أن رسول الله ـ ﷺ ـ خرج عليهم وهم جلوس، فقال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ»؟.

قُلْنَا: بَلَى يا رسولَ الله!؛

فقال:

«رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوْتَ..» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

١٥٣ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٤)، قال: حدثنا شبابة به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٦٩) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١: ٤٠٤: ٦٠٣) ـ، وأحمد في «مسنده» (١: ٢٣٧ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٢) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: أ) ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٦٦٧)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢١: ٢٤٠٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب من يسأل بالله ـ عزّ وجلّ ـ ولا يعطي به (٥: ٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٣٨٣: ١٠٧٦٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٣: ق ١٩: أ ـ ب) ـ، وأخرجه الضياء من طريق أخرى، من طرق عن ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ـ به. =

(١) في «الأصل»: «ذُئب» والصواب ما أثبتناه.

١٥٤ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن شهاب، قال: حَدَّثني أبي، قال: سَمِعْتُ ابن عباس، يقول: خَطَبَ رسول الله ـ ﷺ ـ يَوْمَ تَبُوْكَ، فقال:

«ما في النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ في سَبِيْلِ اللهِ ويَجْتَنِبُ شُرُوْرَ النَّاسِ، ومِثْلُ آخَرَ بَادِي[1] في غَنَمِهِ يَقْرِي[2] ضَيْفَهُ ويُعْطِي حَقَّهُ».

= وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٦١)، قال: حدثنا ابن أبي ذئب به.

لكن سقط من الإسناد إسماعيل بن عبد الرحمن، ولا أدري هل هذا اختلاف في الإسناد أم سقط وقع أثناء الطباعة.

وعلى أية حال فالرواية الأولى هي المحفوظة عن ابن أبي ذئب لاتفاق جماعة من الثقات عليها، والله تعالى أعلم.

* * *

١٥٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٢: ق ٢٧٢: أ) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم به مثله سواء.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٢٢٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٨٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٢: ق ٢٧١: ب) ـ،

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ٢١٢: ١٢٩٢٤)، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، =

(١) هذه لغة قليلة، والأكثر على حذف الياء، تقول: بادٍ.

(٢) أيْ يُضِيْفُهُ ويُحْسِنُ إليه. «الصحاح» للجوهري (٦: ٢٤٦١) ـ «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٦: ٣٠٨) ـ «تاج العروس» (١٠: ٢٩٠ ـ الطبعة الأولى).

. . . .

= قالا: حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٣١١) ـ ومن طريقه الحاكم في المستدرك» (٢ : ٦٧) ـ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢ : ق ٥٩ : أ ـ من «إتحاف الخيرة») ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٦٧) ـ،

قالا: حدثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ عن حبيب بن شهاب به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: حبيب بن شهاب هو ابن مدلج العنبريُّ، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «ليس به بأس».

ونقل ابن خلفون عن «التمييز» للنسائي أنه وثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ : ٢ : ١٠٣) ـ «الثقات» لابن حبان (٦ : ١٨٠) ـ «التعجيل» للحافظ (ص ٥٩).

وأما أبوه فوثقه أبو زرعة الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ٣٦١)، وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٤ : ٢٦٣).

والحديث صحح إسناده أيضاً شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٣: ٣٠٦: ١٩٨٧).

* * *

١٥٥ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا ابن أبي الوزير، قال: حَدَّثنا فُلَيح، عن عبد الله بن عبد الرحمن: أبي طُوَالة، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ».

* * *

---

١٥٥ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢: ٥٣٧: ٤٥٤)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢) من طرق عن فليح بن سليمان به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: فليح بن سليمان «صدوق كثير الخطأ» كما في «التقريب» (٥٤٤٣).

لكن الذهبي قال في «الميزان» (٣: ٣٦٥): «احتجا به في الصحيحين». وكذا قاله في «المغني» (٤٩٦٩).

وقال في «سير الأعلام« (٧: ٣٥٢): «وحديثه في الأصول الستة استقلالاً ومتابعة، وغيرُهُ أقوى منه».

وقال في «التذكرة» (١: ٢٢٤): «وحديثه في رتبة الحسن».

وبهذا الأخير قال الحافظ في «الفتح» (٢: ٤٧٢).

وابن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر بن مطرف «صدوق» كما في «التقريب» (٢٢٢).

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، رويناها في «مسند الإمام أحمد» =

. . . .

= (٢ : ٣٩٦)، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب[1] مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألا أخبركم بخير البرية»، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ، كلما كانت هيعة استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه. . .» الحديث.

قلت: إسناد ضعيف، لكنه صالح في المتابعات.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة بنحو ما تقدم؛

* منها رواية بَعْجَةَ بن عبدالله الجهني عنه مرفوعاً بلفظ: «من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل أو الموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة. . . .» الحديث.

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٣ ـ ١٥٠٤) والسياق له، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الفضل في ذلك (٣: ق ١٦٠) نسخة الرباط ـ، وابن ماجه في «سننه» كتاب الفتن، باب العزلة (٢: ١٣١٦ : ٣٩٧٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٣٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٥٧ ـ ٥٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢ : ٥٣٩ : ٤٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٥٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠٠ : أ ـ ب) من طريق أبي حازم،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٢٩١) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣ : ١٥٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٦٠ : ٤٥٨١) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٤٤٣)، =

. . . .

(١) في المطبوع: «ابن وهب» والصواب ما أثبت.

= قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أسامة بن زيد،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٧) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد،

كلاهما عن بَعجَةَ به.

* ومنها رواية أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضى، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٦: ٨١: ٢٨٨٧) والسياق له، ـ ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ٢٦١) ـ والطبراني في «المعجم الأوسط»[1] (١: ق ١٤٤: ب)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٠: ب)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ١٥٩)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١٠٩ ـ ١١٠) من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عنه به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال (١١: ٢٥٣: ٦٤٣٥)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الزهد، باب في المكثرين (٢: ١٣٨٥: ٤١٣٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين،

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢: ١٣٨٦: ٤١٣٦) من طريق صفوان بن سليم، عن عبدالله بن دينار،

كلاهما عن أبي صالح به مختصراً. =

(١) وقع سقط في «المعجم الأوسط» نسخة أحمد الثالث، وقد جاء الحديث بتمامه في «مجمع البحرين» (ق ٢٧٣: أ) «نسخة الحرم المكي».

٣٠ ـ مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ فِيْهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّام ذِي الحِجَّةِ إلا مَنْ خَرَجَ مُجَاهِداً بِنَفْسِهِ ومَالِهِ؛ وفَضْلُ الجِهَادِ في سَبِيْلِ اللهِ عَلى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

١٥٦ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قالا: أَخْبَرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلمٍ البَطِيْنِ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ أَحَبُّ إلى اللهِ فِيْهِنَّ مِنْ هذه الأَيَّامِ ـ يَعْنِي عَشْرَ ذِي الحِجَّةِ ـ»؛

= تنبيه:

تقدم أن البخاريَّ أخرج هذا الحديث في «كتاب الجهاد» من «صحيحه».

وقد جاء هذا الحديث في بعض الروايات معلقاً، لكنه في رواية أبي ذر وأبي الوقت جاء متصلاً.

نبه على ذا الحافظ في «هدي الساري» (ص ٤٦) وفي «تغليق التعليق» (٣: ٤٤٣).

أما الحافظ أبو الحجاج المزيُّ فجزم في «الأطراف» (٩: ٤٣١) بأنه معلق، وعليه مشى الهيثمي في «مجمع البحرين» (ق ٢٧٣: أ) نسخة الحرم المكي ـ فقال: «رواه البخاريُّ خلا من قوله «طوبى لعبد...» إلى آخره فرواه تعليقاً» اهـ.

* * *

١٥٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٤٨)، وأحمد في «المسند» (١: ٢٢٤)، قالا: حدثنا أبو معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه» كتاب الصوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (٣: ١٢١: ٧٥٧)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الصيام، باب صيام العشر =

قِيْلَ: يا رسولَ اللهِ! ولا الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ؟

قال:

«ولا الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ، إلا رَجُلٌ يَخْرُجُ بِمَالِهِ ونَفْسِهِ، فلا يَرْجِعُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيءٍ».

= (١ : ٥٥٠ : ١٧٢٧)، ويعقوب بن إبراهيم الدورقيُّ في «مسنده» ومن طريقه المحاملي ـ كما في «النكت الظراف» للحافظ (٤ : ٤٤٥) ـ وابن حبان في «صحيحه» (١ : ٢٧١ : ٣٢٤)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١ : ق ٢٣٩ : ب) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ : ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ : ٣٤٥) من طرق عن أبي معاوية به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق (٢ : ٤٥٧ : ٩٦٩)، وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٦٣١) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤ : ٢٨٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤ : ٢٩٨ ـ ٢٩٩) ـ، والدارميُّ في «مسنده» (١ : ٣٥٧ : ١٧٨٠)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١ : ق ٢٣٩ : ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ : ١٣ : ١٢٣٢٧) من طرق عن شعبة عن الأعمش به.

وصرح الأعمش بالسماع من مسلم البطين عند أبي داود الطيالسي والدارمي وأبي طاهر المخلص، ولفظه: «عن الأعمش قال: سمعت مسلماً».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤ : ٣٧٦ : ٨١٢١) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ : ١٣ : ١٢٣٢٦)، وأبو طاهر المخلص، كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (١١ : ق ٢٣٩ : ب)، وابن حزم في «المحلى» (٦ : ٤٤٢) ـ والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ : ١٤ : ١٢٣٢٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢ : ق ٢٢٧ : ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٢٩٩)، والبيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢ : ق ٢٩ : أ)، =

....

= والخطيب في «تاريخه» (٩: ٢٦٧)، من طرق عن سفيان الثوري عن الأعمش به بنحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ٣٤٦) من طريق يحيى بن سعيد،

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الصوم، باب في صوم العشر (٢: ٨١٥: ٢٤٣٨) من طريق وكيع،

وأخرجه أبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٨٣: أ) من طريق حسان ابن إبراهيم،

ثلاثتهم عن الأعمش به.

وزاد وكيع في روايته عن الأعمش، فقال: عن أبي صالح ومجاهد عن سعيد به.

وللحديث طرق أخرى عن سعيد بن جبير؛

منها: طريق القاسم بن أبي أيوب عنه:

أخرجها الدارمي في «مسنده» (١: ٣٥٧: ١٧٨١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ١١٤)، والبيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٢٩: ب)، والخطيب في «الموضح» (٢: ٣٢٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٤٠: ب) من طريق أَصْبَغَ بْنِ زيد الورَّاق عنه به.

ومنها: طريق أبي حَرِيز عبدالله بن الحسين الأزدي عنه:

أخرجها الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (٢: ١٣٤ ـ ١٣٥) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (١٤: ٣١٣) ـ من طريق الفضيل بن ميسرة عنه به.

ومنها: طريق أبي إسحاق السبيعي عنه: =

أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢: ٤٨: ١٢٤٣٦) من طريق قيس بن الربيع عنه به.

ومنها: طريق عدي بن ثابت عنه:

١٥٧ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، عن زهير، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ، عن عبد الله بن بَابَاه، عن عبد الله ابن عمرو، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ـ ﷺ ـ فقال:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيْهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ عَشْـرِ ذِي الحِجَّةِ»؛

قال: فَذُكِرَ الجِهَادُ فَأَكْبَرَهُ،

قال:

«ولا الجِهَادُ إلا أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ فَيَكُوْنَ مُهْجَةَ نَفْسِهِ»(١).

= أخرجها البيهقيُّ في «الثالث والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٣٠: أ) من طريق يحيى بن أيوب البجلي عنه به.

ومنها: طريق الحكم بن عتيبة عنه:

أخرجها الخطيب في «تاريخه» (٤: ٢٢٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عنه به.

* * *

١٥٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ١٦٧ ـ ٢٢٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٨٣)، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٤: ١١٤)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣١٣ ـ ٣٨١) من طرق عن زهير ـ وهو ابن معاوية بن حُدَيج ـ به.

قلت: إبراهيم بن مهاجر هو ابن جابر البَجَليُّ «صدوق لين الحفظ» كما في «التقريب» (٢٥٤).

وانظر الحديث السابق.

(١) في مصادر التخريج: «ثم تكون مُهْجَةُ نَفْسِهِ فيه»، وعند أبي داود: «فكان مهجته فيه».

١٥٨ ـ حَدَّثنا عمران بن موسى، قال: حَدَّثنا عبد الوارث، قال: حَدَّثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن عبدة بن أبي لُبَابَةَ، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حَدَّثني أبو عبد الله مولى [عبد الله بن](*) عمرو بن العاص، [عن عبد الله بن](*) عمرو بن العاص، عن النبي ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

* * *

---

١٥٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ١٦١ ـ ١٦٢)، قال: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ، قال: حدثنا يحيى بن أبي إسحاق به.

وزاد: «قال ـ يعني يحيى بن أبي إسحاق ـ: فلقيت حبيب بن أبي ثابت فسألته عن هذا الحديث، فحدثني بنحو من هذا الحديث».

قلت: أبو عبدالله مولى عبدالله بن عمرو ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٣٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فكأنه لم يعرفه.

ولم أُلْفِ له ترجمة فيما لدي من المراجع.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ١٦): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

* * *

....

(*) كذا في «مسند أحمد» و «المعجم الكبير للطبراني» كما في «مجمع الزوائد» (٤: ١٦).
وأبو عبد الله هو مولى عبد الله بن عمرو كما في «تعجيل المنفعة» (١٣٢٥)، والحديث حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ؛ فقد عزاه السيوطيُّ له في «الجامع الكبير» (١: ق ٧١٥)، وقال في تخريجه: «حم، وابن أبي الدنيا في «فضل عشر ذي الحجة»، طب»اهـ.

٣١ ـ نَظَّارَةُ المُسْلِمِيْنَ في الغُزَاةِ إِذَا أُصِيْبُوا

١٥٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن حارثة بن الربيع جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَّارَاً، فَجَاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ؛ فقالت أُمُّهُ(١) الرُّبَيِّعُ: يا رسول الله! قد عَلِمْتَ مَكَانَ حَارِثَةَ مِنِّي، فإنْ كَانَ في الجَنَّةِ فَسَأَصْبِرُ، وإلا فَسَتَرَى ما أَصْنَعُ، فقال:

«يا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ، ولكِنَّهَا جِنَانٌ، وهو في الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

قَالَتْ: فَسَأَصْبِرُ.

---

١٥٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٢٤ ـ ٢٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣: ٥١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٢١٩: ٣٥٠٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦٠: ٣٢٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٢٢٣) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به. =

(١) هذه الكلمة في «الأصل» إما: «أُمُّ» أو «أُمُّه»، وذلك لأن الناسخ كتب إحداهما أولاً ثم عدلها بالأخرى؛ ولم يتبين لي أيهما الثابت في «الأصل»؛ ووضع الناسخ فوقها علامة التضبيب هكذا: «صـ».

وعلى أية حال فالصواب ما أثبتنا لا سيما والناسخ قد رفع كلمة «الرُّبَيِّع»؛ نعم، وقع في بعض طرق الحديث، وفي «صحيح البخاري» أيضاً: «أُمُّ الرُّبَيِّع»، لكنه وهم ـ كما في «الفتح» (٦: ٢٦) ـ نبه عليه غير واحد من آخرهم الدمياطي.

= وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (٨٣) ـ ومن طريقه النسائيُّ في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة الرباط، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٥: ٤٦٤٥) ـ، وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٠٢٩)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢١٥ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٨) من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.

وللحديث طرق أخرى عن أنس؛

منها: طريق قتادة عنه:

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غرب فقتله (٦: ٢٥: ٢٨٠٩)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب «ومن سورة المؤمنون» (٥: ٣٢٧: ٣١٧٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢١٠ ـ ٢٦٠)، وابن جرير الطبريُّ في «تفسيره» (١٦: ٣٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٣٤ ـ زوائد)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦١: ٣٢٣٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى« (٩: ١٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، من طرق كثيرة عن قتادة به.

ومنها: طريق حميد الطويل عنه:

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدراً (٧: ٣٠٤: ٣٩٨٢)، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١: ٤١٥: ٦٥٥٠) (١١: ٤١٨: ٦٥٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة الرباط ـ، وأبو بكر بـن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، ـ ومن طريقه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ٣٨٥: ٣٧٣٠) ـ وأحمد في «المسند» (٤: ٢٦٣)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ١١٠)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦١: ٣٢٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٨)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٢٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١: ٣٠٨) من طرق عن حميد به. =

. . . .

= تنبيه:

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» عقب تخريجه لطرق هذا الحديث ما نصه:

«ولا أعلم خلافاً أن حارثة أصيب ببدر وقتل به، واتفقت الروايات على ذلك إلا ما ذكره بعض الواهمين من المتأخرين، فإنه ذكر في «كتابه» في ترجمة حارثة أنه شهد بدراً، واستشهد بأحد.

ومن عجيب وهمه أنه أتبعه بحديث حميد وقتادة، فذكر في حديث حميد: «أنه أصيب يوم بدر»، وفي حديث قتادة: «استشهد حارثة يوم بدر»، وهذا وهم، وغفلة عجيبة، ولو تداركه وأصلحه كان أحوطَ له» اهـ.

قلت: عَنَى أبو نعيم أبا عبدالله بن منده، فإنه قال ـ في ترجمة حارثة من كتابه «معرفة الصحابة» ـ: «استشهد يوم أحد».

واعتمد على رواية لحماد بن سلمة.

انظر «الإصابة» (١ : ٦١٥).

وزاد الحافظ فقال: «ووقع في رواية الطبرانيِّ من طريق حماد، والبغويِّ من طريق حميد أنه قتل يوم أحد».

أقول: رواية البغوي أخرجها في «معجم الصحابة» (ق ١١٠) له من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد به.

لكن لم يقع فيها أنه قتل يوم أحد، بل فيها أنه هلك يوم بدر.

ورواية إسماعيل بن جعفر عن حميد أخرجها:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١ : ٤٠٨ : ٦٥٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى«؛ كتاب المناقب (٣: ق ٥٦) نسخة =

= الرباط ـ، وأحمد في «المسند»(٣: ٢٦٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

وقالوا كلهم: «هلك يوم بدر».

فهذا وهم من الحافظ.

أما رواية الطبراني، فإنه قال في «المعجم الكبير» (٣: ٢٦٠: ٣٢٣٤): حدثنا علي بن عبد العزيز ـ وهو أبو الحسن البغويُّ، عم أبي القاسم البغوي صاحب «معجم الصحابة» ـ وأبو مسلم الكشي، قالا: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم أحد. . . .» فذكر الحديث.

لكن أخرج أبو نعيم الحديث في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٦٠: أ)، فقال: حدثنا فاروق الخطابي ـ وهو ابن عبد الكبير، مسند البصرة ـ، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي به بلفظ: «جاء نظاراً يوم بدر».

وهذا هو المحفوظ عن حماد بن سلمة.

وقد تقدم تخريج طريق حماد.

فالظاهر أن الوهم من الطبراني ـ والله أعلم ـ، فإن الثابت هو استشهاده يوم بدر.

هكذا صرح به البخاريُّ في «الصحيح» من رواية قتادة عن أنس (٦: ٢٥: ٢٨٠٩)، ومن رواية أبي إسحاق عن حميد (١١: ٤١٥: ٦٥٥٠) وغيره.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١: ٦١٥): «وهكذا ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدراً وقتل بها من المسلمين، ولم يختلف أهل المغازي في ذلك».

ثم ذكر ما تقدم عن ابن منده، ثم قال: «والمعتمد الأول».

* * *

١٦٠ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، قال: حَدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: كُنْتُ أنا وعمر بن أبي سلمة في الأُطُم[١] فَيُطَأْطِيءُ لي فَأَعْلُو ظَهْرَهُ، وأُطَأْطِيءُ له فَعَلا ظَهْري، فرأَيْتُ أبي وهو يَجُوْلُ، ويَحْمِلُ على هَؤلاءِ مَرَّةً وعلى هَؤلاءِ مَرَّةً، فَلَمَّا رَجَعَ، قلت: يا أَبَـهْ! لقد رَأَيْتُكَ اليَوْمَ، قال: وقد رَأَيْتَنِي؟ لَقَدْ جَمَعَ لي رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَبَوَيْهِ، فقال:

«إِيْهٍ[٢] فِدَاكَ أَبي وأُمِّي».

---

١٦٠ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير ابن العوام (٧: ٨٠: ٣٧٢٠)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤: ١٨٧٩ ـ ١٨٨٠)، والترمذيُّ في «جامعه» كتاب المناقب، باب مناقب الزبير بن العوام (٥: ٦٤٦: ٣٧٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط ـ، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٣: ١٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٣) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: ب) رقم الحديث «٤١٠٤» من نسختي ـ، وابن جرير الطبريُّ في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٨ ـ ١٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩: ٥: ٨٢٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٤٤٠)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: ب) رقم الحديث «٤١٠٦» ـ «٤١٠٧» من طرق عن هشام بن عروة به نحوه. =

(١) أيْ: الحِصْن. «شرح مسلم» للنووي (١٥: ١٨٩).
(٢) اسم فعل أمر، بمعنى: زدني.

. . . .

= وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤: ١٨٧٩ ـ ١٨٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) رقم الحديث «٤١٠٢» من طريق عليِّ بْنِ مُسْهِرٍ،

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢: ٩١) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٩: ٦٤: ٦٩٤٥) ـ، والنسائيُّ في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط ـ، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٩)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ١٩٣) من طريق عبدة بن سليمان،

كلاهما عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير به مختصراً.

قلت: لهشام في هذا الحديث شيخان، وقد أخرج مسلم الطريقين كليهما في سياق واحد.

والمحفوظ أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال ذلك للزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ يوم الخندق.

هكذا قاله عامةُ أصحاب هشام؛

* **منهم: عبدالله بن المبارك:**

وحديثه عند البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣: ق ٥٤)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، والمصنف في الحديث الآتي، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ).

* **ومنهم: حماد بن زيد:**

وحديثه عند المصنف، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وابن جرير الطبري في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٤٠). =

= * ومنهم: أبو أسامة حماد بن أسامة:

وحديثه عند مسلم في «صحيحه» (٤: ١٨٨٠)، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب) برقم «٤١٠٦».

* ومنهم: حماد بن سلمة:

وحديثه عند ابن سعد في «الطبقات» (٣: ١٠٦)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٣)، وابن جرير الطبري في «مسند عليٍّ» من «تهذيب الآثار» (١٧٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب) برقم «٤١٠٤».

* ومنهم: علي بن مُسْهِر:

وحديثه عند مسلم في «صحيحه» (٤: ١٨٧٩).

وخالفهم عبدة بن سليمان ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٤٢٦٩) ـ فرواه عن هشام به وقال: «يوم قريظة» بدل «يوم الخندق»؛

وحديثه عند: الترمذي في «جامعه» (٥: ٦٤٦: ٣٧٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣: ق ٥٤)، و «عمل اليوم والليلة» (١٩٩)، وأبي بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢: ٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩: ٦٤: ٦٩٤٥).

ورواية الجماعة أرجح من روايته؛ على أن بين «غزوة الخندق» و «غزوة بني قريظة» ساعات محدودة. انظر: «السيرة» لابن هشام (٣: ٢٥٢).

وخالفهم أيضاً أبو معاوية محمد بن خَازِم الضرير، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: «جمع لي رسول الله ـ ﷺ ـ أبويه يوم أحد».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٦٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢: ٧٣٥: ١٢٦٧) واللفظ له ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) برقم «٤١٠٣» ـ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٠)، وابن ماجه في =

. . . .

= المقدمة من «سننه»، (١: ٤٥: ١٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٣٥: ٦٧٢) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ق ١٨٤: أ) برقم «٤١٠٥» -، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ١٩٣) من طرق عن أبي معاوية به.

قلت: أبو معاوية أثنى عليه العلماء في حديث الأعمش، لكنه يضطرب أحياناً في حديث غيره؛

قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (١: ١١٩ - ٣٨٦): «قال أبي: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً».

وقال أبو داود في «المسائل» (ص ٣٠١): «قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة، يرفع منها أحاديث إلى النبي - ﷺ -».

وقال أبو داود أيضاً: «سمعت أحمد يقول: كان أبو معاوية يخطىء في غير شيء عن عبيد الله. . .».

وقال عباس الدوري في «تاريخه» (١٩٢٠): سمعت يحيى يقول: «روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير».

وقال ابن خراش: «صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب». «تهذيب الكمال» (٣: ١١٩٢) - «تهذيب التهذيب» (٩: ١٣٩).

ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٥٨٤١): «ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره».

قلت: ومع أن العلماء قد أثنوا عليه في حديث الأعمش، فقد قال الإمام أحمد - فيما رواه ابنه عبدالله -: «أبو معاوية من أحفظ أصحاب الأعمش. قلت له: مثل سفيان. قال: لا، سفيان في طبقة أخرى، مع أن أبا معاوية يخطىء في أحاديثَ من أحاديثِ الأعمش». انتهى من «العلل» (١: ١٩٤). =

١٦١ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا يَعْمُرُ بْنُ بِشْرٍ، عن ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: كُنْتُ أنا وعمر بن أبي سلمة. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

= قلت: فمن كان بهذه المثابة لا يحتمل منه مخالفة الثقات من أصحاب هشام.

وعلى ذا فالمحفوظ ـ هو ما قلناه آنفاً ـ أن النبي ـ ﷺ ـ قال ذلك للزبير ـ رضي الله عنه ـ يوم الخندق.

ونصر هذا الاختيار الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه» (٦: ق ١٨٤: ب)، فقال في إثر رواية أبي معاوية هذه: «كذا قال ـ أيْ أبو معاوية ـ والمحفوظ يوم الخندق».

ومما يؤيد اضطراب أبي معاوية أنه رواه مرة فقال: «يوم قريظة» بدل «يوم أحد».

أخرجه المصنف في «كتاب السنة» (٢: ٦١٠: ٣٩٠)، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير به.

* * *

١٦١ ـ إسناده صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

وطريق عبدالله بن المبارك أخرجه:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير بن العوام (٧: ٨٠: ٣٧٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٥٤) نسخة الرباط ـ، وأحمد في «مسنده» (١: ١٦٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١: أ) من طرق عن عبدالله بن المبارك به. =

....

= قلت: يعمر بن بشر هو أبو عمرو المروزي الخراساني، ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٢٠٧) وقال: «عن ابن المبارك، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد ابن سنان الواسطي وغيرهما، قلت: لم يذكر ابن أبي حاتم[1] له شيخاً إلا ابن المبارك، وذكر في الرواة عنه حجاج بن حمزة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[2] وقال: روى عنه عثمان بن أبي شيبة وأبو كريب وعبدالله بن عبد الرحمن ـ يعني الدارمي ـ وآخرون» اهـ.

ونحوه قاله أبو زرعة بن العراقي في «ذيله على كاشف الذهبي» (١٧٢٨).

قلت: وهذا قصورٌ مُخِلٌّ أيَّ إخلال، فإن المطلع على هذه الترجمة يتبين له أن الرجل مجهول الحال، والحال عكس ذلك تماماً.

فإن يعمر بن بشر ثقة، وثقه غير واحد من العلماء.

قال الخطيب في «تاريخه» (١٤ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨): «من كبار أصحاب عبدالله ابن المبارك، سمع ابن المبارك، وأبا حمزة السكري، والحسين بن واقد، والنضر ابن محمد الشيباني.

روى عنه أهل خراسان، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من العراقيين أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق. . . ،

وفيه: «قال مهنا: سألت أحمد عن يعمر بن بشر فقال: ما أرى كان به بأس.

وقال عبدالله بن علي بن المديني: حدثني أبي قال: كان يعمر بن بشر ثقة، وكان له ختن سوء وكان عدواً له. =

....

(١) «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٣١٣).
(٢) «الثقات» (٩: ٢٩١).

١٦٢ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عن عبد الله بن نَاسِحٍ[1] الحضرمي، عن ابن عَبْدٍ السلمي، قال: أَمَرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَصْحَابَهُ بالقتال؛

= وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه: يعمر بن بشر من ثقات أهل مرو ومتقنيهم.

وقال الدارقطني: يعمر بن بشر ثقة ثقة» اهـ.

فتأمل ثناء العلماء على يعمر، وتأمل ما جاء في «التعجيل» و «ذيل الكاشف» ثم تَدَبَّرْ!.

* * *

١٦٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٨٣ ـ ١٨٤) ـ ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ـ، ويعقوب ابن سفيان في «تاريخه» (٢: ٣٥٠) من طرق عن الحسن بن أيوب به.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٧٢)[2]: «رواه أحمد بإسناد حسن».

وكذا قال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٥١).

قلت: الحسن بن أيوب هو ابن عبدالله الحضرمي الشامي، صدوق.

ترجم له: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٨٧) ـ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ١) ـ ابن حبان في «الثقات» (٤: ١٢٦). =

(١) قال ابن نقطة في «الاستدراك» (٢: ق ٢٣٣: أ): «بفتح النون، وكسر السين المهملة، وآخره حاء مهملة».

(٢) وقع فيه: «عقبة بن عبد»، والصواب: «عتبة بن عبد».

قال: فرمى رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ:
«أَوْجَبَ[1] هذا».

* * *

= وتابع إسماعيلَ بْنَ عياشٍ عليه، هشام بن سعيد الطالقاني وعصام بن خالد الحمصي ـ وكلاهما عند أحمد.

ومحمد بن شعيب بن شابور عند يعقوب بن سفيان.

وأما عبدالله بن ناسح الحضرمي فمختلف في صحبته، لكن أورده الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤: ٢٤٨).

فعلى ذا يكون قد رجح أنه صحابي.

وللحديث طريق أخرى بنحو هذا اللفظ، من رواية يحيى بن عتبة بن عبد عن أبيه أن النبي ـ ﷺ ـ قال يوم بني قريظة: «من أدخل سهماً فله الجنة».

قال عتبة: فأدخلت ثلاثة أسهم.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١٢١: ٢٩٧) من طريق محمد ابن القاسم الطائي، قال: سمعت يحيى بن عتبة بن عبد به.

قلت: إسناده حسن إلى محمد بن القاسم هذا.

ومحمد بن القاسم تابعيٌّ، ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢١٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٦٤) وسكتا عنه. =

(١) أيْ: وَجَبَتْ له الجَنَّة. «النهاية» (٥: ١٥٣).

٣٢ - مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ

١٦٣ - حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا بَقية بن الوليد، قال: حَدَّثنا صفوان بن عمرو، عن سُلَيْم بْن عَامِر، عن شُرَحْبِيْلَ بْن السِّمْطِ، أنه قال لعمرو بن عَبَسَةَ: يا عَمْرو! حَدِّثْنَا حَدِيْثاً سَمِعْتَهُ من رسول الله - ﷺ -؛ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ، بَلَغَ العَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ».

= وأما شيخه فذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٥ : ٥٢٧) من رواية محمد بن القاسم عنه فقط.

فالإسناد ضعيف، صالح في المتابعات، والله الموفق.

* * *

١٦٣ - حسن.

أخرجه النسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٦)، قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بقية، عن صفوان، قال: حدثني سُلَيْمُ بْنُ عامر به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٩١)، قال: حدثنا أنس بن سليم الخولاني أبو عقيل، قال: حدثنا محمد بن مُصَفًّى، قال: حدثنا بقية بن الوليد به.

قلت: إسناده حسن، لكن اختلف على سليم فيه؛ =

. . . .

= فقال بقية عن صفوان بن عمرو السكسكي ما تقدم.

وتابعه عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان؛

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٩٠)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو به.

وخالف صَفْوَانَ حَرِيْزُ بْنُ عثمانَ الرحبيُّ ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (١١٨٤) ـ فرواه عن سليم أن عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن السمط، فقال: يا عمرو! هل من حديث تحدثنا عن النبي ـ ﷺ ـ ليس فيه نقصان ولا نسيان؟ قال: نعم. . . فذكره.

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢٩٩)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان به.

قلت: وهذا مرسل، فإن سُلَيْماً لم يدرك عمرو بن عبسة؛ قاله أبو حاتم الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٣١٠).

وتابع يزيدَ الحكمُ بْنُ نافعٍ؛

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١١٣)، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا حريز، عن سليم ـ يعني ابْنَ عامر ـ أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة: حدثنا حديثاً. . . فذكره.

قلت: وهذا مرسل أيضاً؛ فإن «أنَّ» هاهنا لا تلتحق بحكم «عن»، إنما تلتحق فيما لو قال: «عن سليم أن شرحبيل بن السمط، قال: قلت لعمرو بن عبسة».

وهذا واضح. =

= وينظر لذلك ما حررناه في كتابنا «سواطع القمرين في تخريج أحاديث أحكام العيدين» (ص ١٨٧ إلى ص ١٩٤).

وتابع يزيدَ والحكمَ الوليدُ بْنُ مسلم؛

فرواه عن حريز، عن سليم، عن عمرو بن عبسة، عن رسول الله - ﷺ - فذكره.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢١٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن دُحَيْمٍ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

لكن للحديث طريق أخرى عن شرحبيل بن السمط؛

أخرجها النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٧)، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت خالداً - يعني ابن زيد، أبا عبد الرحمن الشامي - يحدث عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة، قال: قلت: يا عمرو! حدثنا حديثاً. . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن إن كان خالد قد سمعه من شرحبيل؛ فإن خالداً معروف بالإرسال.

وقد ألفيت أبا الحجاج المزيَّ قد جزم في «تهذيبه» (١ : ق ٣٥٥) بأن روايته عن شرحبيل مرسلة.

لكن للحديث طرق أخرى ستأتي برقم: «١٦٤» - «١٦٥» - «١٦٦».

* * *

١٦٤ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن ابن أبي الحسين، عن شَهْر بْنِ حَوْشَب، أنه لَقِيَ أبا أمامة، فَسَأَلَهُ عن حديث عمرو بن عَبَسَةَ حِيْنَ حَدَّث ابْنَ السِّمْطِ، أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ. .» مِثْلَهُ.

١٦٥ ـ حَدَّثنا عباس بن الوليد النَّرْسيُّ، قال: حَدَّثنا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعْدِ،

---

١٦٤ ـ **إسناده حسن لغيره.**

أخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢: ق ٤: ب) من طريق سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وقال في آخره: «قال شهر: فحدثني أبو أمامة هذا الحديث، سمعه من رسول الله ـ ﷺ ـ».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦١: ٩٥٤٨) ـ ومن طريقه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٤٣: ٧٥٥٦) ـ من طريق أبان، عن شهر ابن حوشب، قال: أخبرني أبو أمامة، أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ، يقول: . . . فذكره.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٤٨٠) من طريق أخرى عن شهر ابن حوشب به.

* * *

١٦٥ ـ **إسناده حسن، والحديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «مسند سعيد بن بشير» من «مسند الشاميين» (ق ٥٢٣)، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة به.

=

عن مَعْدَانَ بْنِ أبي طلحة، عن أبي نَجِيْحٍ السُّلَميّ، قال: حاصرنا مع رسول الله - ﷺ - قَصْرَ الطَّائِفِ، قال: فسمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ فَبَلَغَ فَلَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ».

قال رَجُلٌ: يا نَبِيَّ اللهِ! إنْ رَمَيْتُ فَبَلَغْتُ فَلِي دَرَجَةٌ؟.

قال:

«نَعَمْ».

فَبَلَغَ يَوْمَئِذٍ سَتَّةَ عَشَرَ سَهْماً؛ وسَمِعْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ فهو عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

* * *

= قلت: سعيد بن بشير ذا هو الأزديُّ، أما سعيد المذكور في إسناد المصنف فهو سعيد بن أبي عروبة.

فإن يزيدَ معروف بالرواية عنه.

وابن أبي عروبة، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٣٦٥): «ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة».

قلت: أما من جهة اختلاطه فيزيد ممن سمع منه قبل الاختلاط.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٦: ٣٦٠) - «الميزان» للذهبي (٢: ١٥١) - «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٩٥).

وأما تدليسه، فقد ذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ٢١)؛ فعلى هذا فعنعنته مقبولة. =

=

ويؤيده أن الحافظ نفسه صحح له حديثاً عن قتادة بالعنعنة.

انظر: «تغليق التعليق» (٤ : ١٢).

لكن ربما يكون الحافظ فعل ذا لكونه من أثبت الناس في قتادة، فالله أعلم.

ثم إن ابن أبي عروبة قد توبع عليه، تابعه سعيد بن بشير كما تقدم عند الطبراني.

وتابعه أيضاً هشام الدستوائي؛

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب العتق، باب أيّ الرقاب أفضل (٤ : ٢٧٤ : ٣٩٦٥)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (٤ : ١٧٤ : ١٦٣٨)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦ : ٢٦ - ٢٧)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢١٩) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ : ق ٢٨٧ : أ) برقم: «١٠٩٤٣» - «١٠٩٤٤» من نسختي - وأبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (١١٥٤) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (١٠ : ٢٧٢) -، وأحمد في «مسنده» (٤ : ١١٣ - ٣٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٦٥ : ٤٥٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٩٥ - ١٢١) (٣ : ٥٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦١)، و «دلائل النبوة» (٥ : ١٥٩)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢ : ٢٨٤ - ٢٨٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠ : ٣٨٣)، و «التفسير» (٣ : ٤٥) من طرق عن هشام الدستوائي، عن قتادة به.

وصرح قتادة بالتحديث عند عبدالله بن المبارك، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦١)، والخطيب البغدادي بإسناد ثابت.

والفقرة الأخيرة لها شاهد تقدم في الحديث الذي قبله.

والحديث قال الترمذيُّ في إثره: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال في موضع آخر: «صحيحٌ عالٍ ولم يخرجاه». =

٣٣ - مَنْ شَابَ شَيْبَةً في سَبِيْلِ اللهِ

١٦٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ بْنِ مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا عبدالله ابن سُلَيْمٍ، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي خالد، عن أبي شَيْبَةَ، قال: قلت لعمرو بن عَبَسَةَ: حَدِّثنا حَدِيثاً لَيْسَ فيه وَهْمٌ ولا نِسْيَانٌ، قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«مَنْ خَرَجَتْ له شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ في سَبِيْلِ اللهِ كانتِ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كانت له عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيْلَ».

= ووافقه الذهبيُّ في كلا الموضعين.

قلت: معدان بن أبي طلحة لم يخرج له البخاريُّ شيئاً في «الصحيح»!!.

وقال البغويُّ: «هذا حديث حسن».

* * *

١٦٦ - إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) رقم الحديث «٢٤١٦» من نسختي - من طريق العلاء بن هلال الباهلي، عن عبيد الله ابن عمرو به مختصراً باختلاف في الألفاظ.

قلت: في هذا الإسناد ثلاث علل:

الأولى: عبدالله بن سليم وهو أبو عبد الرحمن الرقي، مجهول الحال.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

= وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨: ٣٥٢).

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٦٦٨): «مقبول». يعني عند المتابعة حَسْبُ.

الثانية: جنادة بن أبي خالد وهو أبو الخطاب الدمشقي،

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٥١٥) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦: ١٥٠).

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٢٤): «جنادة بن الأشعث، عن علي: «العمة بمنزلة العم» لا يعرف ذا، وكذا: جنادة بن أبي خالد، عن مكحول» اهـ.

يعني أبا الخطاب الدمشقي هذا.

الثالثة: أبو شيبة وهو المَهْرِيُّ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٣٩٠) وسكت عنه.

وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» من «الثقات» (٥: ٥٨٩).

وقال الذهبيُّ في ترجمة بَلْجٍ المَهْرِيِّ من «الميزان» (١: ٣٥٢): «عن أبي شيبة المَهْرِيِّ، عن ثوبان: «قاءَ فأفطر»، لا يدري من ذا ـ يعني بَلْجاً ـ ولا من شيخه. رواه شعبة...... اهـ.

لكن للحديث طرق أخرى.

* منها: حديث معدان بن أبي طلحة، عن عمرو بن عبسة؛

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٢٠)، والطيالسيُّ في «مسنده» (١١٥٤) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٧٢) ـ، =

= وأحمد في «مسنده» (٤ : ١١٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٦)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦ : ٢٦ ـ ٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ : ٢٧٨ : ٢٩٧٣) والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٥٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦١)، وفي «دلائل النبوة» (٥ : ١٥٩)، والخطيب البغداديُّ في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢ : ٢٨٤ ـ ٢٨٥) من طرق عن هشام الدستوائي، عن قتادة بن دعامة، عن سالم بن أبي الجعد عنه به بالفقرة الأولى.

وقال الحاكم: «صحيحٌ عالٍ ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو كما قالا.

وقد صرح قتادة بالتحديث عند الخطيب البغدادي في «الموضح»، والبيهقي في «السنن الكبرى» بإسناد ثابت.

وأما الفقرة الثانية من الحديث، فلها طريق أخرى من حديث أبي ظبية قال: قال عمرو بن عبسة مرفوعاً بلفظ: «أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ فبلغ، مخطئاً أو مصيباً، فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل».

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١١٣) قال: حدثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت شهر ابن حوشب، قال: حدثني أبو ظبية به.

قلت: هذا إسناد صالح في المتابعات.

وأخرجه أحمد أيضاً في «مسند الكوفيين» (٤ : ٣٨٦)، قال: حدثنا هاشم ـ وهو ابن القاسم أبو النضر ـ، قال: حدثني عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام ـ به.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٠٤) من طريق أخرى عن عبد الحميد ابن بهرام به.

١٦٧ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان وابْنُ مُصَفًّى، قالا: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن عمرو بن عَبَسَةَ، حَدَّثهم أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ شَابَ شَيْباً في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ أَصَابَتْهُ شَيْبَةٌ في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

١٦٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٥: ب)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله (٤: ١٧٢: ١٦٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٢ ـ ق ٢٣٣)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٦: ق ١١١: ب)، والبغوي في «شرح السنة» (٩: ٣٥٥) من طرق عن بقية بن الوليد به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البغويُّ: «هذا حديث حسن غريب».

وللحديث طرق أخرى؛

* منها: حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٨٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣: ق ٢٨٢: أ) برقم «١٠٩٣٥» ـ «١٠٩٣٦» من نسختي ـ من طرق عن الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر عنه به.

* * *

١٦٨ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن أيوب، عن يَزِيْدَ بْن أبي حَبِيْبٍ، عن عبد العزيز بن أبي الصَّعبة، عن حَنَشٍ، عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ شَابَ شَيْباً في سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ»،

فقال رَجُلٌ: إنَّ رِجَالاً يَنْتِفُوْنَ الشَّيْبَ؟!.

فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ شَاءَ أنْ يَنْتِفَ شَيْبَهُ ـ أَوْ قال: نُوْرَهُ».

* * *

١٦٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٤: ٧٨٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ق ٣٥: ب ـ ق ٣٦: أ)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٣٤٢: أ) من طرق عن وهب بن جرير به.

وقال أبو القاسم: «لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به وهب بن جرير».

قلت: كلا؛ بل رواه غير واحد عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب به؛

أخرجه أبو القاسم نفسه في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٤: ٧٨٣)، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة به.

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٦: ٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٣٤٢: أ) من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢: ق ١٦٥) نسخة الرباط ـ من طريق =

٣٤ ـ مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيْلِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ

١٦٩ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

= أبي الأسود النضر بن عبد الجبار المصري،

كلاهما عن ابن لهيعة به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٤٧٠) قال: حدثنا بهلول ـ وهو ابن إسحاق التنوخي، ثقة[1] ـ، قال: حدثني محمد بن معاوية، قال: حدثنا ابن لهيعة به، ولم يذكر حَنَشاً.

وقال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢ : ١٠٩٥): «والصحيح أن بينهما رجلًا» أيْ بين عبد العزيز وفضالة.

قلت: الذي بينهما هو حَنَشٌ، والوهم من محمد بن معاوية، وهو ابن أعين النيسابوري، فإنه ضعيف جداً.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٣١٠): «متروك مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب».

* * *

١٦٩ ـ إسناده حسن إن كان القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي ـ سمعه من عقبة بن عامر.

أخرجه أبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧ : ٣٣٥ : ٩٢٧)، وفي «مسند الشاميين» (ق ١٧٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، قال: حدثني أبي به. =

(١) «سير الأعلام» (١٣ : ٥٣٥).

«مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيْلِ اللهِ بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيْرَةَ مِئَةِ عَامٍ».

١٧٠ ـ حَدَّثنا محمد بن علي، قال: حَدَّثنا عبدالله بن سُلَيْمٍ، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي خالد، عن أبي شَيْبَةَ، عن عمرو بن عَبَسَةَ، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيْلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

= وأخرجه النسائيُّ في «سننه»، كتاب الصيام، (٤: ١٧٤)، قال: أخبرنا محمود بن خالد، عن محمد بن شعيب به.

* * *

١٧٠ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢٣٤) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) رقم الحديث «٢٤١٨» من نسختي ـ من طريق عمرو بن محمد الناقد،

وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ق ١٤: أ) برقم «٢٤١٦» من طريق هلال بن العلاء،

كلاهما عن العلاء بن هلال الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، لكنه حسن بما سيأتي عن أبي سعيد الخدري في الحديث الآتي.

وقد بينا وجه ضعف هذا الإسناد آنفاً ـ عند التعليق على حديث رقم «١٦٦» ـ بما أغنى عن إعادته هاهنا.

١٧١ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ في سَبِيْلِ اللهِ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، إلا بَاعَدَ اللهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

---

١٧١ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٨٣)، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ،

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٩٧٥)، قال: حدثنا روح بن عبادة،

وأخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٢: ٢٤٠٤)، قال: حدثنا حجاج بن منهال،

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٣٠٢: ٩٦٨٥) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله (٦: ٤٧: ٢٨٤٠)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الصيام (٢: ٨٠٨)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٤: ١٧٣)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٧٣) ـ، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢: ٨٠٨) من طريق أخرى، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (٤: ١٦٦: ١٦٢٣)، والنسائي في «سننه، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ـ عزّ وجلّ (٤: ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الصيام، باب في صيام يوم في سبيل الله (١: ٥٤٧: ١٧١٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٣)، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢: ٤٤٨: ١٢٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥: ١٧٦: ٣٤٠٨)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ٢٩٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٦: ٣٦٨) من طرق عن سهيل بن أبي صالح به.

* * *

١٧٢ ـ حَدَّثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، قال: حَدَّثنا رَجُلٌ ـ وقد سَمَّاه لي ـ، قال: حَدَّثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيْدَ، عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن عَتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمي، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ صَامَ في سَبِيْلِ اللهِ يَوْماً فَرْضاً بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ السَّمَاواتِ السَّبْعِ وبَيْنَ الأَرْضِيْنَ السَّبْعِ، ومَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً بَاعَدَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وبَيْنَ جَهَنَّمَ مَسِيْرَةَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ».

---

١٧٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٧: ١١٩: ٢٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٩٠)، قال: حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، قال: حدثنا زريق بن السخت، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا ثور بن يزيد به.

قلت: إسناد المصنف ضعيف لجهالة شيخ محمد بن يحيى بن عبد الكريم ـ وهو ابن أبي حاتم الأزدي ـ.

وأما إسناد الطبراني فتالف، فإن الواقديَّ «متروك» كما في «التقريب» (٦١٧٥).

وأحسب شيخ محمد بن يحيى هو الواقديُّ نفسه، فإن محمداً معروف بالرواية عنه.

انظر: «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (٣: ١٢٤٩).

* * *

١٧٣ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ، قال: حَدَّثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«**لا يَصُومُ عَبْدٌ في سَبِيْلِ الله إلا بَاعَدَ[1] الله بِذَلِكَ اليَوْمِ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً**».

* * *

---

١٧٣ ـ حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم «١٧١».

وطريق خالد ـ وهو ابن عبدالله الواسطي ـ أخرجه:

سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٣)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله به.

* * *

(١) في «الأصل»: «باعده»، وفوق الهاء علامة التضبيب هكذا: «صـ»؛ والصواب حذفها، فلذا حذفناها.

٣٥ ـ الجَرْحُ والكَلْمُ في سَبِيْلِ اللهِ

١٧٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطي عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلاَّم، عن ابن مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«من جُرِحَ جَرْحاً في سَبِيْلِ اللهِ، أو نُكِبَ نَكْبَةً في سَبِيْلِ اللهِ فإنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغْزَرِ[1] ما كَانَتْ: لَوْنُهَا لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهَا رِيْحُ المِسْكِ».

---

١٧٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند التعليق على حديث رقم «٣٨».

* * *

(١) أيْ كأكثر. «المصباح» (٢: ٦١١).

١٧٥ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد، عن محمد بن إسحاقَ، عن عَمِّه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنْ مَجْرُوْحٍ يُجْرَحُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا بَعَثَهُ اللهُ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ[1] دماً: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيْحُ رِيْحُ المِسْكِ».

---

١٧٥ ـ حديث صحيح.

أخرجه محمد بن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩)، قال: حدثني عَمِّي موسى بن يسار به.

وأخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٥: ٢٤١١)، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن إسحاق به.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة؛

* منها: طريق أبي زرعة بن عمرو عنه:

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك (٩: ٦٦٠: ٥٥٣٣)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٣١ ـ ٣٨٤) ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١) ـ، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣: ٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٣ ـ ٢٤)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٥: ق ٥٧: ب)، والبيهقي في «السنن الصغير» (ق ٣٢١: أ) وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: ب)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٦٩ ـ ٧٠) من طرق عن عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عنه به. =

....

(١) أيْ يَجْري. «النهاية» (١: ٢١٢).

....

= * ومنها: طريق الأعرج عنه:

أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله (٢: ٤٦١: ٢٩) - ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من يجرح في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦: ٢٠: ٢٨٠٣) وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨١: ٤٦٣٣)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ١١) وفي «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٤: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٩)، وفي «التفسير» (١: ٤٥٠)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهـدين» (ق ١٧٣: ب) -،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله - عزّ وجلّ - (٦: ٢٨)، والحميديُّ في «مسنده» (٢: ٤٦٧: ١٠٩٢) - ومن طريقه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٤) -، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧١)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٤٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٢٧)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤) من طرق عن سفيان بن عيينة،

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٧٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد،

ثلاثتهم عن أبي الزناد،

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٣٨) من طريق ابن لهيعة،

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٣٣: ب - ق ١٣٤: أ) من طريق الزهري،

ثلاثتهم عنه به. =

. . . .

= * ومنها: طريق همام بن منبه عنه:

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٤٠) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (١: ٣٤٤: ٢٣٧) ـ،

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٣: ٩٥٢٨) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٣٢١: ب)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٢: أ) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ) ـ،

كلاهما عن معمر عنه به.

* ومنها: طريق أبي صالح ذكوانَ عنه:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥١)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣٩١ ـ ٣٥٨ ـ ٤٠٠ ـ ٥١٢ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٧)، والمصنف برقم «٢٤٥»، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١) وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٨١٨: ٢٢١١) من طرق عن الأعمش،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤: ١٨٤: ١٦٥٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١ ـ ٣٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح،

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٠)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب =

١٧٦ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا عبدالله بن وهب، قال: أَخْبَرنا عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أنه حَدَّثه، عن عبدالله بن ثعلبة، قال ـ وكان رسول الله ـ ﷺ ـ قد مَسَحَ وَجْهَهُ ـ: إنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال لِقَتْلَى أُحُدٍ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في اللهِ، ووجدوهم مَثَّلُوا بهم، فقال:

«**زَمِّلُوْهُمْ بِجِرَاحِهِمْ، فإنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا أَتَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ المِسْكِ**».

= الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٥)، والمصنف برقم «٢٤٦»، وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٥٦) من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم،

أربعتهم عنه به.

* * *

١٧٦ ـ أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٩٩ ـ ١٠٠)، قال: حدثنا يونس ـ وهو ابن عبد الأعلى الصدفي ـ،

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم: «٦١٠٤» من نسختي ـ من طريق حرملة بن يحيى،

قالا: حدثنا ابن وهب به.

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩) ـ، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٨٤)، وأحمد في «المسند» (٥: ٤٣١ ـ ٤٣٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٢: ب)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجنائز، باب مواراة الشهيد في دمه (٤: ٧٨)، وكتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣٤٥: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٠)، وابن عساكر =

= في «تاريخ دمشق» برقم: «٦١٠٥» ـ «٦١٠٦»، والضياء المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طرق عن الزهري به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٥٣)، وأبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٩٠ ـ ١٥٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٥٩ ـ ٣٦٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به مختصراً.

قلت: إسناد الحديث صحيح.

وعبدالله بن ثعلبة هو ابن صُعَيْر أو ابن أبي صُعَيْر ـ ويقال: ثعلبة بن عبدالله ـ صحابي.

لكن اخْتُلف، هل تحمل عن النبي ـ ﷺ ـ شيئاً أم لا.

بمعنى، هل توفي النبي ـ ﷺ ـ وهو مميز ليصح تحمله، أم كان حينذاك دون سن التمييز.

فقد قيل: إنه ولد قبل الهجرة بأربع سنوات.
وقيل: ولد في السنة الرابعة من الهجرة.
وقيل: ولد عام الفتح سنة ثمان.

فعلى القول الأول يصح تحمله عن النبي ـ ﷺ ـ ولذا قال البغوي: «رأى النبيَّ ـ ﷺ ـ وحفظ عنه».

وعلى الثاني يحتمل سماعه.

وعلى الأخير لا يصح سماعه، وهو مقتضى كلام البخاري وأبي حاتم الرازي[1].

وإرسال من هو مثل عبدالله بن ثعلبة يقال له: مرسل صحابي. =

(١) «الإصابة» (٤: ٣١) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ١٦٦).

= ومراسيل الصحابة مقبولة، سواء كان الصحابي كبيراً أو صغيراً.

فقد رُوِّينا في «ألفية العراقي» أنه قال:

«أمَّا الـذي أَرْسَلَهُ الـصَّحَـابـي   فَحُكْمُـهُ الـوَصْـلُ عَلَى الصَّوَابِ»

أما من أُحضر للنبي ـ ﷺ ـ ليحنكه ويُبرك عليه، فقد جزم غير واحد بأن أحاديث هؤلاء مرسلة غير مقبولة.

قال الشمس السخاوي في «فتح المغيث» (١ : ١٤٧): «لكن لا يقال إنه مقبول ـ يعني ما يرويه هذا النوع الأخير عن النبي ـ ﷺ ـ كمراسيل الصحابة، لأن رواية الصحابة إما أن تكون عن النبي ـ ﷺ ـ أو عن صحابي آخر، والكل مقبول، واحتمال كون الصحابي الذي أدرك وسمع يروي عن التابعين بعيد جداً، بخلاف مراسيل هؤلاء، فإنها عن التابعين بكثرة، فقوي احتمال أن يكون الساقط غير الصحابي، وجاء احتمال كونه غير ثقة» ا هـ.

لكن أورده الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤ : ٣١)، فعلى ذا فهو قد رجح أنه حفظ شيئاً عن النبي ـ ﷺ ـ، وإلا لأورده في «القسم الثاني» وهو القسم الخاص بالصحابة الصغار الذين ثبتت لهم الرؤية، ولم يثبت لهم سماع، وأحاديثهم عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلة.

لكن يعكر على ذا أن الحافظ نفسه قال في ترجمة عبدالله بن ثعلبة من «التقريب» (٣٢٤٢): «له رؤية، ولم يثبت له سماع»!!

ثم ألفيت الحافظ قال في «الفتح» (٣ : ٢١٠): «وعبدالله ـ يعني ابن ثعلبة هذا ـ له رؤية، فحديثه من حيث السماع مرسل».

وعلى أية حال فإن لقوله: «فإنه ليس كلم....» شاهد تقدم في الحديث الذي قبله؛ وأما صدر الحديث فله شاهد من حديث جابر بن عبدالله، قال: «كان النبي ـ ﷺ ـ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيهم =

. . . .

= أكثر أخذاً للقرآن»؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد؛ وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلِّ عليهم».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد (٣: ٢٠٩: ١٣٤٣) والسياق له، وأبو داود في «سننه» كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل (٣: ٥٠١: ٣١٣٨ - ٣١٣٩)، والترمذي في «جامعه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد «٣: ٢٤٥: ١٠٣٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة على الشهداء (٤: ٦٢)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (١: ٤٨٥: ١٥١٤)، والشافعي في «الأم» (١: ٢٣٧) - ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٢: ق١٤٣: أ) -، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١: ٥٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤: ١٠ - ٣٤)، وفي «السنن الصغرى» (ق ٩٣: ب - ق ٩٤: أ)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٣٦٥)، من طرق عن الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عنه به.

وللحديث طريق أخرى عن جابر بن عبدالله، عن النبي - ﷺ - أنه قال في قتلى أحد: «لا تغسلوهم، فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً يوم القيامة، ولم يصل عليهم».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٩٩) - ومن طريقه أبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٦٨٠: ١٦٣٨) وجادة - من طريق الزهري، عن ابن جابر، عن جابر به.

وقال العلامة الألباني في «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ٥٤): «وإسناده صحيح إن كان ابن جابر هو عبد الرحمن، وأما إذا كان هو محمداً أخا عبد الرحمن فإنه ضعيف، ولم يترجح عندي أيهما المراد هنا، وأما الشوكاني فقال في «نيل الأوطار» (٤: ٢٥): «إنها رواية لا مطعن فيها» اهـ. =

= قلت: وكذا أنا لم يتبين لي أيهما المراد، والإسناد صحيح إليه والله أعلم.

* تنبيه:

حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر ـ المتقدم آنفاً ـ هو من الأحاديث التي انتقدها أبو الحسن الدارقطنيُّ على البخاري.

فقد قال في «التتبع» له (ص ٥٥١): «وأخرج البخاريُّ حديث الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر كان يجمع بين قتلى أحد ويقدم أقرأهم.

قال: رواه ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزهري مرسلاً، عن جابر، وقال سليمان بن كثير عن الزهري: حدثني من سمع جابراً، وقال معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر.

وهو مضطرب» اهـ.

وقد أجاب الحافظ عن هذا الانتقاد بما تراه مبسوطاً في «مقدمة الفتح» (ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، ثم زاد اختلافات أخرى على الزهري لم يذكرها أبو الحسن الدارقطني، وأجاب عنها أيضاً حديثاً حديثاً.

قلت: وينبغي أن تعد رواية «ابن جابر عن جابر» المتقدمة عند أحمد من جملة الاختلافات على الزهري أيضاً، لكن لم يذكرها الحافظ.

ثم إن أبا الحسن الدارقطني ذكر أن معمراً روى الحديث عن الزهري عن ابن أبي صُعَيْر ـ أي عبدالله بن ثعلبة ـ عن جابر.

وفاته ـ كما فات الحافظ ـ أن الزهري قد اختلف عليه في هذه الرواية اختلافاً خاصاً؛

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٤٢): «وسمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن =

= صُعَيْر عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ في قتلى أحد «زملوهم بجراحهم. . .»، ورواه عقيل وعمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق وابن جريج عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ؛ لا يذكرون جابراً، فقلت لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد اللذين يرويان عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ هو محفوظ؟ قال: لا، الصحيح مرسل ـ يعني الصحيح رواية عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ وهي مرسلة كما تقدم ـ قلت: عبدالله بن ثعلبة أليس قد رأى النبي ـ ﷺ ـ؟ قال: نعم وهو صغير» اهـ.

قلت: وهذا تحقيق متجه، فإن الرواية المحفوظة عن عبدالله بن ثعلبة هي رواية الزهري عنه عن النبي ـ ﷺ ـ دون ذكر جابر.

وذلك لاتفاق جماعة من الثقات عليها.

وقد تابع الجماعة أيضاً صالح بن كيسان ـ وهو ثقة ـ كما سيأتي في الحديث الآتي، وتابعهم أيضاً عبد الرحمن بن إسحاق المدني ـ وهو صدوق ـ كما سيأتي في الحديث رقم «١٧٨».

ثم إن رواية معمر اختلف فيها أيضاً.

فرواها عبد الرزاق ـ كما ذكر ابن أبي حاتم ـ عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن جابر مرفوعاً؛

أخرجها عبد الرزاق في «مصنفه» (**٣: ٥٤٠: ٦٦٣٣**) (**٥: ٢٥٤: ٩٥٣١ ـ ٩٥٨٠**) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (**٥: ٤٣١**)، وأبو يعلى في «مسنده» (**٣: ٤٥٥: ١٩٥١**) (**٤: ١٣: ٢٠١٣**) وابن الأعرابي في «المعجم» (**٦: ق ١١٥: أ ـ ب**)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (**٤: ١١**)، وفي «معرفة السنن والآثار» (**٢: ق ١٤٣: ب**) ـ.

وخالفه عبدالله بن المبارك، فرواها عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة رفعه، ولم يذكر جابراً؛ =

= أيْ كرواية الجماعة.

أخرجها النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من كلم في سبيل الله ـ عزّ وجلّ ـ (٦: ٢٩)، قال: أخبرنا هناد بن السَّرِيِّ، عن ابن المبارك به.

وتابع ابنَ المبارك عليه سفيانُ بْنُ عيينة، فرواه عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً، وقال: ثبتني في هذا الحديث معمر؛

هكذا أخرجه الشافعيُّ في «الأم» (١: ٢٣٧) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢: ق ١٤٣: ب) ـ، وأحمد في «مسنده» (٥: ٤٣١)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤: ١١)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم «٦١٠٢» ـ «٦١٠٣» من نسختي ـ والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طرق عن ابن عيينة به مختصراً.

وقال سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٨٣): حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري ولم أتقنه فقال معمر: إنه حدث عن ابن صعير أو ابن أبي صعير ـ يعني عبدالله بن ثعلبة ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

قلت: إذاً تبين من ذا أن الرواية المحفوظة عن معمر هي ما رواها عبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة.

وبهذا تتفق رواية معمر مع رواية الجماعة.

وأما رواية النعمان بن راشد ـ وهو أبو إسحاق الرقي ـ فلا عبرة بها لأن النعمان ذا «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧١٥٤) والله تعالى الموفق.

قلت: ثم بعد كتابة ما تقدم بعدة أيام ألفيت أبا الحسن الدارقطني قد سئل عن هذا الحديث، ـ كما في «العلل» (٤: ق ١٢٨: ب) ـ فقال:

«يرويه الزهري، واختلف عنه؛

فرواه النعمان بن راشد وأبو بكر الهذلي، عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة ابن صعير عن جابر. =

. . . .

= وخالفهم الليث بن سعد وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان ابن حنيف الأمامي ـ من ولد أبي أمامة ـ، رووه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر.

وخالفهما عبد ربه بن سعيد، رواه عن الزهري عن ابن جابر عن جابر.

ورواه الأوزاعي، واختلف عنه؛

فرواه عباد بن حوثرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر، ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن جابر مرسلاً.

ورواه عقيل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ لم يذكر فيه جابراً.

وقول الليث أشبه بالصواب» اهـ.

قلت: وهذا هو الحق، فإن رواية الليث هي الأرجح كما قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٣٥٥).

لكن رواية الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ محفوظة أيضاً.

فإن جماعة من ثقات أصحاب الزهري رووها عنه هكذا، منهم: عُقَيل بن خالد الأيلي، وعمرو بن الحارث المصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وابن جريج، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، ومعمر بن راشد ـ من رواية ابن المبارك وابن عيينة عنه ـ.

فروايتهم هذه إن لم تكن أقوى من رواية الليث فهي لا تنحط عنها بحال.

ولذا الإنصاف أن يقال: إن الزهري صاحب حديث فيحمل على أن الحديث عنده عن شيخين.

وهذا عين ما جزم به الحافظ في «الفتح» (٣: ٢١٠)، وزاد: «ولا سيما أن في رواية عبد الرحمن بن كعب ما ليس في رواية عبدالله بن ثعلبة». =

. . . .

---

* تنبيه :

قال المصنف ابْنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٦٦ : أ ـ ب) تصنيفه : «حدثنا دُحَيْمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، قال: حدثنا محمد بن إسحاقَ، عن الزهريِّ محمدِ بْنِ مسلمٍ : ابْنِ شهابٍ، عن[1] عبدالله بن الحارث بن زهرة، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به نحوه».

وقال ابن أبي عاصم في إثره: «ورواه عن الزهري بضعة عشر نفساً، لم يضبطه إلا محمد بن إسحاق، أدخل بين الزهري وبين عبدالله رجلاً؛ وقد سمع الزهري من عبدالله بن ثعلبة، وحفظه، وروى عنه» اهـ.

قلت: وفي ذا نظر؛

فإن ابن إسحاق ليس من ثقات أصحاب الزهري، فكيف يُقبل حديثه ويُرد حديث الثقات؟!!

هذا لا يقال بتة..

فإن ثقات أصحاب الزهري كعُقَيل بن خالد، وعمرو بن الحارث المصري، وابن جريج، وصالح بن كيسان ـ وهؤلاء كلهم ثقات حفاظ ـ وآخرين، قد رووا الحديث عنه دون ذكر عبدالله بن الحارث؛

بل قد صرح صالح بن كيسان ـ وهو «ثقة ثبت فقيه» كما في «التقريب» (٢٨٨٤) ـ بتحديث عبدالله بن ثعلبة الزهريَّ.

وإسناد هذه الرواية صحيح إلى صالح بن كيسان.

وقد أخرج المصنف حديثه هذا هاهنا برقم: «١٧٧»، وأخرجه أيضاً في «الآحاد والمثاني» في موضع آخر؛ كما سيأتي في الحديث الآتي.

أفنضعف ـ بعد ذا ـ هاذي الروايات، ونقبل رواية ابن إسحاق؟!!!

ثم إن الإسناد الذي أسند به ابن أبي عاصم هذه الرواية ضعيف؛

محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه، هذا **أولاً**. =

(١) صوابها: «بن» ويظهر أن هذا التصحيف قديم، وقد جاء هذا الإسناد على الصواب عند الخطيب في «تالي التلخيص» (٢/٥٥٢)، وعليه فيكون عبد الله بن الحارث تكملة لنسب الزهري، وبه يظهر أن عبد الرحمن بن بشير وافق الرواة عن محمد بن إسحاق في روايته عن الزهري. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٠١٥) «طسم».

= ثانياً: عبد الرحمن بن بشير ـ وهو أبو أحمدَ الشيبانيُّ، من أهل دمشقَ ـ منكر الحديث. قاله أبو حاتم الرازي ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٢١٥) ـ، وزاد: «يروي عن ابن إسحاق غَيْرَ حديث منكر».

نعم، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٧٣)، وذكره محمد بن عائذ بخير ـ كما في «اللسان» (٣: ٤٠٧) ـ.

ورُوِّينا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩: ق ٤٤٢: ب) من طريق علي بن الحسن الجَرَّاحي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا دُحَيْمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير الدمشقيُّ ـ وكان ثقة ـ عن محمد بن إسحاق، فذكر حديثاً».

قلت: هاهنا تعارض جرح مفسر وتعديل، والقاعدة أن الجرح المفسر مقدَّمٌ وإن كان المعدلون أكثر؛ قالوا: لأن مع الجارح زيادةَ علمٍ.

ثم إن المنقول عن دُحَيْمٍ هذا فيه نظر؛

فإن في إسناده الجَرَّاحي وهو أبو الحسن القاضي؛

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١: ٣٨٧): «سمعت محمد بن أبي الفوارس ـ وسأله الخلال عن الجراحي، هل يحتج بحديثه؟ فقال: غيره أحب إليَّ منه.

قال الخطيب: سألت البَرْقانيَّ عن الجَرَّاحي، فقال: كان يتهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئاً.

ثم قال الخطيب: أخبرنا العتيقيُّ، قال: سنة ست وسبعين وثلاث مئة فيها توفي القاضي أبو الحسن الجَرَّاحي، يوم الثلاثاء لأربع خلون من جمادى الآخرة، وكان خيراً، فاضلاً، حسن المذهب، وكان متساهلاً في الحديث».

وله ترجمة في: «الميزان» (٣: ١٢١) ـ «اللسان» (٤: ٢١٦).

وشيخه هو أبو بكر الباغنديُّ، فيه كلام. =

= راجع ترجمته في: «الميزان» (٤: ٢٦) - «اللسان» (٥: ٣٦٠).

ثم قد خالف عبد الرحمن بن بشير غَيْرُ واحد من أصحاب ابن إسحاق؛

*** منهم: زياد بن عبدالله البكائي:**

وهو يروي «المغازي» لابن إسحاق - كما يرويها عبد الرحمن بن بشير -.

فروى الحديث في «المغازي» - كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٩) -، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة به مرفوعاً.

*** ومنهم: يونس بن بكير:**

وهو ممن يروي «المغازي» عن ابن إسحاق أيضاً.

أخرج حديثه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠: أ) برقم: «٦١٠٥» - «٦١٠٦» من نسختي - من طرق عن أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به مرفوعاً.

*** ومنهم: يزيد بن هارون** - وهو «ثقة متقن عابد» كما في «التقريب» (٧٧٨٩) -:

قال الإمام أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٣١): حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به.

*** ومنهم: هشيم بن بشير** - وهو «ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي» كما في «التقريب» (٧٣١٢) -:

قال سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٨٤): حدثنا هشيم، قال: أخبرنا=

١٧٧ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا يعقوبُ، قال: حَدَّثنا أبي، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن ابن شهابٍ، قال: حَدَّثني عبدالله بن ثَعْلَبَةَ مِثْلَهُ.

= محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال: أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن صعير به مختصراً.

وقال أحمد في «مسند الأنصار» (٥: ٤٣١): حدثنا هشيم به مختصراً.

* **ومنهم علي بن مسهر** ـ وهو «ثقة، له غرائب بعد أن أضرّ» كما في «التقريب» (٤٨٠٠) ـ:

أخرج حديثه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٥: ق ١١٦: أ) من طريق منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير به.

وبهذا يتبين أن المحفوظ عن ابن إسحاق هو ما قاله الجماعة، وأن ما رواه عبد الرحمن بن بشير هو من جملة مناكيره عن ابن إسحاق.

ولذا ترى أن أبا حاتم الرازي لما ذكر الاختلاف الواقع على الزهري ـ كما تقدم ـ جزم بأن رواية ابن إسحاق هي كرواية عُقَيْل، وعمرو بن الحارث، وابن جريج.

يعني: عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة به مباشرة دون ذكر أي واسطة بين الزهري وابن ثعلبة. والله تعالى أعلم.

١٧٧ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٢: أ)، قال: حدثنا الحسن بن علي به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

١٧٨ ـ حَدَّثنا وَهْبَانُ بْنُ بَقِيَّةَ، قال: حَدَّثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاقَ، عن الزهريِّ، عن ثعلبة بن عبدالله بن صُعَيْرٍ[1]، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال لِقَتْلَى أُحُدٍ:

«زَمِّلُوْهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فإِنَّهُ لَيْسَ من مَكْلُوْمٍ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا وهو يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ المِسْكِ».

١٧٩ ـ حَدَّثنا المُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٧٨ ـ انظر التعليق على الحديث رقم «١٧٦».

وطريق عبد الرحمن بن إسحاق أخرجه:

الطبراني كما في «الفتح» (٣: ٢١٠)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٧: ق ٩٧: أ) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ١٩١) ـ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة به.

* * *

١٧٩ ـ حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم «١٧٥».

وهذا الطريق أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» له (٤٠) ـ ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (١: ٣٤٤: ٢٣٧) ـ، =

....

(١) في «الأصل»: «عن ثعلبة عن عبدالله بن صعير»، وكتب بالهامش: «صوابه: ثعلبة بن عبدالله ابن صعير» قلت: وهو الصحيح.

«كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سَبِيْلِ اللهِ تَكُوْنُ[1] كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَتَفَجَّرُ دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والعَرْفُ[2] عَرْفُ المِسْكِ».

١٨٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الأسود بن قيس، عن جُنْدُبٍ، قال: كنا مع النبي ـ ﷺ ـ في غَارٍ، فَنُكِبَتْ[3] إصْبَعُهُ[4]، فقال:

«هَــلْ أَنْتِ إلا إصْبَـعٌ دَمِيْتِ وفي سَبِيْــلِ اللهِ مَــا لَقِيْتِ»

* * *

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٥٣: ٩٥٢٨) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٠)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥) وفي «الصغرى» (ق ٣٢١: ب) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ) ـ، كلاهما عن معمر به.

* * *

١٨٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٨: ٦١٢٢) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢١) ـ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من ينكب في سبيل=

(١) أيْ الجِرَاحَةُ. انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (١٣: ٢٢).
(٢) أيْ الرِّيْحُ. «النهاية» (٣: ٢١٧) ـ «المختار» (ص ٤٢٦).
(٣) أيْ نالتها الحِجَارَةُ. «النهاية» (٥: ١١٣).
(٤) فيها عَشْرُ لغاتٍ، هاذي أشهرها. «المصباح» (١: ٤٥٣).

٣٦ ـ ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ:
«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ نَفْسِهِ أُعْطِيَهَا»

١٨١ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا ابن ثَوْبَانَ، قال: سمعت أَبي، يَرُدُّهُ إلى مَكْحُوْلٍ، إلى مالك ابن

= الله (٦: ١٩: ٢٨٠٢)، وكتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز (١٠: ٥٣٧: ٦١٤٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢١)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الضحى (٥: ٤٤٢: ٣٣٤٥)، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩ ـ ٦٢٠)، ووكيع في «الزهد» (١: ٣٢٥: ١٠١) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٤: ٣١٣) ـ، والحميديُّ في «مسنده» (٢: ٣٤١: ٧٧٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤٥ ـ ٢٨٤٦)، وأحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤: ٣١٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (١: ٢٣٦: ٣٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١: ٤٦٦)، والروياني في «مسنده» (٢٢: ق ١٧٨: ب) وأبو يعلى في «مسنده» (٣: ١٠١ ـ ١٠٢: ١٥٣٣) ـ ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١١) ـ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٩٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ١٨٥: ١٧٠٣ ـ ١٧٠٤ ـ ١٧٠٥ ـ ١٧٠٦ ـ ١٧٠٧ ـ ١٧٠٨ ـ ١٧١٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٩٣)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٢: ٤٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٤٩٠ ـ ٤٩١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٣٧١)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٥: ب) من طرق عن الأسود بن قيس به.

* * *

١٨١ ـ إسناده حسن لغيره.

وهو قطعة من حديث طويل، تقدم في التعليق على حديث رقم «١٣٧». =

يَخَامِرَ، أن معاذ بن جبل حَدَّثهم، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ نَفْسِـهِ ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ فإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيْدٍ».

١٨٢ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن سعيد ابن يوسف الزرقي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلَّام، عن ابن مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، أنه قال:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ في سَبِيْلِهِ صَادِقاً مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيْدٍ».

= وبينا ثمة الاختلافات الواقعة في هذا الحديث بما أغنى عن إعادته هاهنا... فارجع إليه.

١٨٢ ـ إسناده حسن لغيره:

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٩٧): «رواه الطبراني، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ـ ويقال الزُّرَقي ـ وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٤٢٥): «ضعيف».

لكن للحديث شواهد، من حديث معاذ بن جبل وقد تقدم في الحديث السابق، ومن حديث أنس بن مالك، وسيأتي في الحديث الآتي، ومن حديث سهل بن حنيف، وسيأتي برقم «١٨٤».

* * *

١٨٣ ـ حَدَّثنا شَيْبَانُ الأُبُلِّيُّ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، قال: حَدَّثنا ثابتٌ البُنَانيُّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ أُعْطِيَهَا ولَوْ لَمْ تُصِبْهُ».

١٨٤ ـ حَدَّثنا محمد بن سهل بن عَسْكَرٍ وعبيد الله بن فَضَالَةَ وأحمد بن الفُرَاتِ، قالوا: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن شُرَيْحٍ، عن سهل بن أبي أمامة بن حُنَيْفٍ، عن أبيه، عن جده[1]، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٨٣ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في «الفوائد المنتقاة من حديثه» لابن أبي الفوارس (٣: ق ١٤٦: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٨) من طرق عن شيبان بن فروخ الأبلي به.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣) من طريق مؤمل، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٧) من طريق معتمر بن سليمان التيمي، قال: سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك به بنحوه.

* * *

١٨٤ ـ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن سأل الشهادة (٤: ١٨٣: ١٦٥٣)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب مسألة الشهادة (٦: ٣٦)، =

(١) هو سهل بن حُنَيْفٍ الصحابيُّ الأنصاريُّ.

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وإنْ مَاتَ عَلى فِرَاشِهِ».

* وهو أَبو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانيُّ[1].

* * *

= وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢ : ٩٣٥ : ٢٧٩٧)، والدارميُّ في «مسنده» (٢ : ١٢٥ : ٢٤١٢)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٨٢ ـ ٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ : ١٠٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ : ٨٧ : ٥٥٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (١ : ق ١٧٤ : ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦٩ ـ ١٧٠) ـ من طرق عن عبد الرحمن بـن شريح به.

وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه االذهبي.

قلت: وهو وهم، فإن مسلماً قد أخرج الحديث كما تقدم.

ثم إن سهل بن أبي أمامة لم يخرج له البخاريُّ شيئاً، فهو إذاً من شرط مسلم وحده.

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار (٢ : ١٧٩ : ١٥٢٠)، قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، عن أبي أمامة بن سهل به.

قلت: كذا قال يزيد بن خالد؛

وقال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢ : ٧٩٣): «وهو وهم».

قلت: وهو كما قال، فإن عامة أصحاب عبدالله بن وهب رووا الحديث عنه بالطريق الأولى؛ =

(١) يعني: عبد الرحمن.

= * منهم: حرملة بن يحيى المصري؛
وحديثه عند مسلم (٣: ١٥١٧)، وابن ماجه (٢٧٩٧).

* ومنهم: أحمد بن عمرو بن السَّرْح أبو الطاهر المصري؛
وحديثه عند مسلم (٣: ١٥١٧).

* ومنهم: أحمد بن عيسى المصري؛
وحديثه عند ابن ماجه (٢٧٩٧).

* ومنهم: يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي؛
وحديثه عند أبي عوانة (٥: ٨٢)، والطحاوي (٣: ١٠٣).

* ومنهم: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم؛
وحديثه عند الحاكم (٢: ٧٧)، والبيهقيّ (٩: ١٦٩ ـ ١٧٠).

* ومنهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي؛
وحديثه عند أبي عوانة (٥: ٨٣).

وتابع عبدالله بن وهب على هذه الرواية جماعةٌ:

* منهم: القاسم بن كثير بن النعمان، قاضي الإسكندرية؛
وحديثه عند الترمذي (١٦٥٣)، والدارمي (٢٤١٢).

* ومنهم: عبدالله بن صالح المصري؛
وحديثه عند المصنف، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٤: ب).

* ومنهم: القاسم بن دينار أبو العباس؛
قال أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٣): حدثنا يزيد بن سنان ـ وهو ابن يزيد البصري أبو خالد ـ قال: حدثنا القاسم بن دينار أبو العباس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الإسكندراني به. =

٣٧ ـ مَن الشُّهَدَاءُ الَّذِيْنَ يَسْتَحِقُّوْنَ اسْمَ الشَّهَادَةِ ومَا وَعَدَ اللهُ تَعَالى عَلَيْهَا؟

١٨٥ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبدالله، عن ابن مسعود، قال: «إيَّاكُمْ أَنْ تَقُولوا: مَاتَ فُلاَنٌ شَهيْداً، وقُتِلَ فُلاَنٌ شَهيْداً؛ إنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ للمَغْنَم، ويُقَاتِلُ للذِّكْر، ويُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، ويُقَاتِلُ لكَذَا وكَذَا؛ فإنْ كُنْتُمْ شَاهِدِيْنَ لا مَحَالَةَ فاشْهَدُوا لِرَهْطٍ بَعَثَهُمْ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في سَرِيَّةٍ[1]، فَقَالوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا ـ ﷺ ـ أَنَّا قَدْ لَقِيْنَاكَ فَرَضِيْنَا عَنْكَ، ورَضِيْتَ عَنَّا».

= قلت: القاسم هذا لم أعرفه، وإخَالُ قوله: «ابن دينار» خطأ، وصوابه «ابن كثير» وهو القاسم بن كثير بن النعمان أبو العباس قاضي الإسكندرية المتقدم.

فإنه من شيوخ يزيد بن سنان البصري. والله أعلم.

* * *

١٨٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٤١٦) قال: حدثنا روح ـ وهو ابن عبادة ـ، قال: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (**٣٤١**) وابن أبي عمر في «مسنده» (٢ : ق ٨٠ : أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، من طريق المسعودي عن عطاء بن السائب به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ١١٠) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب به. =

....

(١) فَقُتِلُوا. كذا في «مسند أحمد».

= وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد إنْ سلم من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه»، ووافقه الذهبي.

قلت: الذي عليه عامة أهل الحديث هو أنه لم يسمع من أبيه؛

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «المراسيل» (٩٥٥): «قال أبي: أبو عبيدة ابن عبدالله بن مسعود لم يسمع من عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ».

وقال أبو عيسى الترمذيُّ في «جامعه» (٢: ٢٠٢): «لم يسمع من أبيه».

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٤٩): «وقال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئاً، وروى شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سألت أبا عبيدة؛ هل تذكر من عبدالله شيئاً؟ قال: ما أذكر منه شيئاً».

وأما من جهة اختلاط عطاء بن السائب، فإن الجمهور على أن رواية حماد ابن سلمة عنه قبل الاختلاط.

راجع: «الكواكب النيرات» (ص ٣١٩) وما بعدها.

فائدة:

قال العلامة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٦: ٢٤): «إسناده ضعيف لانقطاعه، وأصل معناه صحيح، فقد روى الجماعة من حديث أبي موسى: «سئل رسول الله ـ ﷺ ـ عن الرجل يقاتل شجاعة: ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟ فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

انظر المنتقى «٤١٩٢ ـ ٤١٩٨».

وأما هؤلاء الرهط الذين أشار إليهم ابن مسعود فهم القراء السبعون، الذين بعثهم رسول الله ـ ﷺ ـ لقبائل رعلٍ وذكوانَ وعصية وبني لحيان مدداً على عدوهم إذ طلبوا منه ذلك، فقتلوهم ببئر معونة وغدروا بهم. =

١٨٦ ـ حَدَّثنا أبو يحيـى كامل بن طلحة، قال: حَدَّثنا ابن لَهيْعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يَزِيْدَ الخَوْلانيِّ، أنه سمع فَضَالَةَ ابْنَ عُبَيْدٍ، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول:

«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ. . .».

= قال أنس بن مالك: «فقرأنا فيهم قرآن ثم إن ذلك رفع «بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا».

رواه البخاري وغيره، انظر «تاريخ ابن كثير» (٤: ٧١ ـ ٧٤)» اهـ.

قلت: أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب المغـازي، باب غزوة الرجيع (٧: ٣٨٥: ٤٠٩٠)، قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ، عن قتادة، عن أنس بن مالك به.

* * *

١٨٦ ـ إسناد المصنف ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٢٦) ـ ومن طريقه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ١٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٧) ـ،

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١: ٣٤٦) من طريق عبدالله بن وهب،

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٢١٦: ٢٥٢) من طريق عبدالله بن يزيد المقري أبي عبد الرحمن،

ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

قلت: هذا الحديث من رواية العبادلة عن ابن لهيعة وهي مقبولة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في «مسنده» (١: ٢٢ ـ ٢٣)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله (٤: ١٧٧: =

= ٦٤٤)، وفي «العلل الكبير» (ق ٥٠ : أ)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٣) من طرق أخرى عن ابن لهيعة به.

وصرح ابن لهيعة بالتحديث عند عبدالله بن المبارك، والإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي.

وستأتي طريق أخرى عن ابن لهيعة في الحديث الآتي، وفيها تصريحه أيضاً.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني ـ وهو الكبير ـ.

قال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٨٨): «لا يعرف».

وقال الحافظ في «التقريب» (٨٤٤٩): «مجهول».

بيد أن الترمذيَّ قال عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار،

ثم قال: سمعت محمداً ـ يعني أبا عبدالله البخاريَّ ـ يقول: «قد روى سعيد ابن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار، وقال: «عن أشياخ من خولان»، ولم يذكر فيه: «عن أبي يزيد» اهـ.

وقال في «العلل الكبير» نحوه، وزاد: «فقلت له: أبو يزيد الخولاني ما اسمه؟، فلم يعرف اسمه» اهـ.

قلت: ولعل الترمذي إنما حسنه من أجل قوله: «عن أشياخ من خولان» فهم إذاً جماعة.

لكن يشكل على ذا أن رواية سعيد بن أبي أيوب هذه، من رواية معاوية بن يحيى الطرابلسي عنه.

ومعاوية، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٧٧٣): «صدوق له أوهام».

لكن بمراجعة أقوال العلماء فيه يتبين أنه حسن الحديث، والله أعلم.

١٨٧ ـ وحَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا زيد بن الحُبَاب، عن عبدالله، قال: أَخْبَرني عطاء بن دينار، قال: أَخْبَرني أبو يَزِيْدَ الخَوْلانيُّ، قال: أَخْبَرني فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأنصاري، أنه سمع عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيْمَانِ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ يَنْظُرُ إليه النَّاسُ، يَمُدُّوْنَ(١) أَعْنَاقَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ»؛

فَمَدَّ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَوْ عُمَرُ عُنُقَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ؛

---

١٨٧ ـ إسناده المصنف ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ١٧ : ب)، قال: حدثنا زيد بن الحباب به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

تنبيه:

أخرج أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الحافظ هذا الحديث، والذي قبله في «تهذيب الكمال» (٣: ق ١٦٥٩)، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ـ يعني الفخر ـ، قال: أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان الأعرج، قال: أخبرنا أبو بكر بن فورك القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم فذكره.

* * *

(١) في «الأصل»: «يمدوا»، وعلى الألف علامة التضبيب «صـ»، والصواب ما أثبتناه؛ وقد أخرج أبو الحجاج المزيُّ هذا الحديث في «تهذيب الكمال» (٣: ق ١٦٥٩) من طريق المصنف به، وقال: «يمدون».

«ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ، فكَأَنَّمَا ضُرِبَ بِشَوْكِ الطَّلْحِ [1] فَجَاءَ سَهْمُ غَرْبٍ[2] فقَتَلَهُ؛ ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ لَقِيَ العَدُوَّ فقَاتَلَ، فَصَدَقَ اللهَ فَقُتِلَ، فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ؛ ورَجُلٌ مُؤْمِنٌ أسرَفَ عَلى نَفْسِهِ، لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ».

١٨٨ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابن أبي عَمِيْرَةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

١٨٨ ـ إسناده حسن إنْ سلم من تدليس بقية، فإنه يدلس تدليس التسوية كما تقدم في التعليق على حديث رقم: «٤٤».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ـ وهو الحوطي ـ، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ٢١٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله تعالى (٦: ٣٣) من طريق بقية به. =

. . . .

(١) شَجَرٌ عِظَامٌ من شَجَرِ العِضَاةِ. قاله في «الصحاح» (١ : ٣٨٧)؛ وشَجَرُ العِضَاةِ: كُلُّ شَجَرٍ عظيمٍ له شَوْك. «النهاية» (٣: ٢٥٥).

(٢) ذا على الإضافة، ويقال على الوصف أيضاً، فتقول: «سَهْمٌ غَرْبٌ»، فيكون نعتاً لسهم؛ والمعنى أنه سهم لا يُدْرَى راميه. وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره.

راجع إن شئت: «الصحاح» للجوهري (١ : ١٩٤) ـ «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٥: ٢٩٩) ـ «لسان العرب» (٢ : ١٣٣ ـ طبعة بولاق) (٥: ٣٢٢٧ ـ طبعة المعارف) ـ «تاج العروس» (١ : ٤١١ ـ الطبعة الأولى) (٣: ٤٨٠ ـ الطبعة الثانية).

«لَأَنْ أُقْتَلَ في سَبِيْلِ اللهِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَهْلِ المَدَرِ[1] والوَبَرِ»[2].

= وابن أبي عميرة ذا، إما عبد الرحمن أو محمد، وكلاهما صحابيان.

ذكر الأولَ الحافظُ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٤ : ٣٤٢)، وأثبت صحبته وردَّ على من نفاها.

وذكر الثاني في «القسم الأول» من «الإصابة» (٦ : ٢٩) أيضاً.

وقد رجح الإمام أحمد أن هذا الحديث حديث عبد الرحمن فلذا أورده في «مسند عبد الرحمن» من «مسنده».

أما المزيُّ فأورد الحديث هذا في «مسند محمد» من «أطرافه» (٨ : ٣٥٩). والله تعالى أعلم.

والحديث حسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ١٩٠).

* * *

(١) المَدَرُ: «قطع الطين اليابس؛ وأهل المدر هم سكان البيوت المبنية بالطين واللَّبِن، والمراد أهل المدن» اهـ بتصرف.

«تهذيب اللغة» للأزهري (١٤ : ١٢١ - ١٢٢) - «تاج العروس» (٣ : ٥٣٥ - الطبعة الأولى).

(٢) الوَبَرُ: «صوف الإبل والأرْنب وما أشبهها؛ وأهل الوبر هم أهل البادية لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر» اهـ بتصرف.

«تهذيب اللغة» للأزهري (١٥ : ٢٦٤) - «تاج العروس» (٣ : ٥٣٥ - الطبعة الأولى).

١٨٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حَدَّثنا عاصمٌ الأحْوَلُ، عن كُرَيْب بْن الحَارِثِ، عن أبي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ: أخي أبي موسى، أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتي قَتْلاً في سَبِيْلِ اللهِ بالطَّعْنِ والطَّاعُوْنِ»[1].

* * *

---

١٨٩ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٠ : ب)، قال: حدثنا هدبة بن خالد به.

وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «تاريخ الثقات»[2] (٧: ٣٥٧)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢: ٣١٤: ٧٩٣)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ٣٨٤) من طرق عن هدبة بن خالد به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٣٧)، وفي «مسند الشاميين» (٤ : ٢٣٨) من «مسنده»، والدولابي في «الكنى» (١: ١٨)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٣١٤: ٧٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٩٣) من طرق أخرى عن عبد الواحد بن زياد ـ وهو العبدي ـ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ٢٠٣): «رواه أحمد بإسناد حسن». =

. . . .

(١) الطعن: القتل بالرماح، والطاعون: المرض العامُّ، والوباء الذي يَفْسُدُ له الهواء فَتَفْسُدُ به الأمزجة والأبدان. أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسْفَكُ فيها الدماءُ، وبالوباء. «النهاية» (٣: ١٢٧).

(٢) وقع في المطبوع: «عن أبي بردة عن أبي موسى»، وصوابه: «عن أبي بردة أخي أبي موسى». كما في رواية المصنف، وهكذا هو أيضاً عند «الطبراني» و«البيهقي».

= قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات سوى كريب بن الحارث ـ وهو ابن أبي موسى الأشعري ـ.

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٢٣١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٦٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» (٧: ٣٥٧).

وللحديث شواهدُ من حديث أم المؤمنين عائشة، وابن عمر، وأبي موسى.

* أما حديث أم المؤمنين عائشة، فترويه معاذة بنت عبدالله العدوية عنها مرفوعاً بلفظ: «لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون، قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ١٣٣ ـ ١٤٥ ـ ٢٥٥) قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ، وعفان ـ وهو ابن مسلم ـ، ويحيى بن إسحاق ـ وهو السَّيْلَحِيْنيُّ ـ قالوا: أخبرنا جعفر بن كيسان، قال: حدثتنا معاذة بنت عبدالله العدوية به.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وجعفر ذا هو أبو معروف العدوي المؤذن، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم الرازيُّ: «بصريٌّ صالح الحديث».

وذكره ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين».

«الجرح والتعديل» (١: ١: ٤٨٦) ـ «الثقات» (٦: ١٣٨).

لكنْ خالف هؤلاء ـ أعني يزيدَ وعفانَ ويحيى ـ حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، فرواه عن جعفر بن كيسان ـ فقال: ـ عن عمرة العدوية، عن عائشة به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٣٧٩: ٤٤٠٨)، والطبراني في «المعجم =

= الأوسط» (١: ق ١٠٧: أ ـ من «مجمع البحرين» نسخة أحمد الثالث) و (ق ١٠٣ ـ من «مجمع البحرين» نسخة الحرم المكي)[1] من طريق حَوْثَرَةَ بْن أَشْرَسَ، قال: أخبرني جعفر بن كيسان أبو معروف، عن عمرة العدوية، عن عائشة به.

قلت: وهذا وهم من حَوْثَرَةَ، فإن هذا الحديث هو حديث جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية.

أما حديث جعفر بن كيسان عن عمرة العدوية ـ عن عائشة مرفوعاً ـ فهو بلفظ: «الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحف».

ولتوضيح ذا أقول: عند جعفر بن كيسان حديثان، أحدهما: باللفظ الأول، والآخر: باللفظ المختصر الأخير.

أما الأول فيرويه جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية به.

هكذا قاله يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، ويحيى بن إسحاق، كما تقدم عند أحمد.

وأما الثاني فيرويه جعفر بن كيسان عن عمرة العدوية به.

قاله يحيى بن إسحاق أيضاً.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٨٢ ـ ٢٥٥)، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا جعفر بن كيسان به.

فلما أن أراد حَوْثَرَةُ رواية الحديث الأول، وهم فرواه بإسناد الحديث االثاني.

وإلا فالجادة أن يقول: أخبرني جعفر، عن معاذة. =

(١) هذا الحديث في الجزء الأول من «المعجم الأوسط» ـ نسخة أحمد الثالث ـ، ورقة رقم: (٢١٤: ب) أو (٢١٥: أ). وهذه اللوحة سقطت من نسختي، فلذا خرجت الحديث من «مجمع البحرين» كما ترى.

= وحَوْثَرَةُ ذا لم يوثقه سوى ابن حبان في «الثقات» (٨: ٢١٥).

لكن قال الذهبي في «سير الأعلام» (١٠: ٦٦٨): «المحدث الصدوق.. ثم قال: ما أعلم به بأساً».

قلت: روى عنه أئمة منهم: مسلم بن الحجاج[1] ـ خارج الصحيح ـ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد، والفريابي، وأبو يعلى وغيرهم.

وعلى أية حال فالقول ـ في هذا الحديث ـ هو قول الجماعة حَسْبُ، وقد تقدم أن رواية الجماعة إسنادها جيد. والله أعلم.

ثم ألفيت المنذريَّ قد حسن إسناده في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٠٤).

* أما حديث ابن عمر، فيرويه ابنه سالم عنه مرفوعاً بلفظ: «فناء أمتي في الطعن والطاعون، قلنا: قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: وَخْزُ أعدائكم من الجنِّ، وفي كلٍّ شهادة».

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٢٦: أ)، وفي «المعجم الصغير» (١: ٩٥: ١٢٨) من طريق موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، عن بشر بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي حرة عنه به.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم بن أبي حرة، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم، ولا رواه عن بشر إلا عبدالله بن عصمة، تفرد به موسى ابن أيوب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢: ٣١٤): «رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، وفيه عبدالله بن عصمة النصيبي، قال ابن عدي: له مناكير، وقد وثقه ابن حبان».

قلت: له ترجمة في «الميزان» (٢: ٤٦٠) و«اللسان» (٣: ٣١٥). =

(١) «التعجيل» (٢٤٣).

٣٨ ـ تَخْفِيْفُ الجِرَاحَةِ عَلَى الشَّهِيْدِ

١٩٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثنا صفوانُ ابن عيسى، قال: حَدَّثنا ابْنُ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ما يَجِدُ القَتِيْلُ مَسَّ القَتْلِ إلا كما يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ القَرْصَةِ».

= * **وأما حديث أبي موسى الأشعري؛**

فهو عند: أحمد في «مسنده» (٤: ٣٩٥ ـ ٤١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ٢١٢)، والطيالسي في «مسنده» (٥٣٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ٧٦: أ) و(١: ق ١٩٥: أ) و(٢: ق ٢٣٨: أ)، و«المعجم الصغير» (١: ١٢٩: ٣٥١)، وأبي القاسم بن بشران في «الأمالي» (٣: ق ١٨: ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٨٤) وغيرهم.

وقد وقع اختلاف شديد في إسناده، وقد تكلم العلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٦: ٧٠) على بعض هذه المخالفات، وصحح الحديث.

وصححه أيضاً المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٠٣).

وثَمَّ اختلاف في حديث أبي موسى له تعلق بحديث الباب.

فراجع لزاماً: «الكنى» للبخاري (١٠٦).

* * *

١٩٠ ـ حديث حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٩٧)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرباط (٤: ١٩٠: ١٦٦٨)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٧: ٢٨٠٢)، =

= والدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٥: ٢٤١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٢: ٤٦٣٦)، وأبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» (٢: ق ١٠٥: ب)، وأبو الفرج المقرىء في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (ق ١٧٣: أ)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٩) من طرق عن صفوان بن عيسى به.

وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يجد الشهيد من الألم (٦: ٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٨: ق ٧: ب)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٥)، وفي «التفسير» (١: ٤٥٠) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٦: أ ـ ب)، من طرق أخرى عن محمد ابن عجلان به.

وقال الترمذيُّ في إثره: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال أبو نعيم: «ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح».

وقال البغوي: «هذا حديث غريب».

قلت: إسناد المصنف حسن لولا أن محمد بن عجلان ذا مدلس، وقد عنعن في جميع هذه الطرق.

ذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢).

لكني ألفيت شاهداً لهذا الحديث؛

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٨: أ): حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا عيسى بن حماد زُغْبَـة[1]، قال: حدثنا رشدين بن =

(١) في الأصل: «بن زُغْبَة»، و«زُغْبَة» لقب لعيسى، ولقب لأبيه أيضاً، فالصواب هو ما أثبت، وقد جاء على الصواب في «مجمع البحرين» (ق ١٢٦) نسخة الحرم المكي.

= سعد، عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مَسَّ القرصة».

قلت: هذا إسناد صالح في الشواهد.

علي بن رباح ـ هو ابن قصير اللخمي ـ ثقة، وكذا يزيد بن أبي حبيب.

والحسن بن ثوبان ـ هو ابن عامر الهَوْزَنيُّ ـ، قال أبو حاتم: «لا بأس به». «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٣).

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٦ : ١٦٢).

وأما رشدين بن سعد ـ وهو ابن مفلح المهري ـ فضعيف.

قال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٤٩): «كان صالحاً عابداً سيء الحفظ غير معتمد».

وقال الحافظ في «التقريب» (١٩٤٢): «ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث».

قلت: وشيخ الطبراني هو ابن حفيده واسمه: أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين بن سعد، وهو مختلف فيه.

لكن قال ابن عدي في «الكامل» (١ : ٢٠١): «وابن رشدين صاحب حديث كثير، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر، وأنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».

انظر: «الميزان» (١ : ١٣٣) ـ «اللسان» (١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨).
وأما شيخه عيسى بن حماد فهو ثقة.

* * *

١٩١ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابْنِ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

١٩٢ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا سعيد بن سابق السَّلُوليُّ ـ من الرَّشِيْدِ ـ، قال: حَدَّثنا خالد بن حميد المَهْرِيُّ، عن مسلم بن عبدالله و[١] محمد بن زيد، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، أنه قال:

«عَضَّةُ نَمْلَةٍ أَشَدُّ على الشَّهِيْدِ مِنْ مَسِّ السِّلاحِ، بَلْ هو أَشْهَى عِنْدَهُ مِنْ شَرَابٍ بَارِدٍ في يَوْمٍ صَائِفٍ»[٢].

* * *

---

١٩١ ـ إسناد المصنف حسن لغيره.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

* * *

١٩٢ ـ إسناد المصنف ضعيف.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣٥) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به.

لكنه جعل الحديث موقوفاً على ابن عباس، والظاهر أن الصواب رفعه.

فقد ذكر السيوطيُّ هذا الحديث في «القسم الأول» من «الجامع الكبير» (١: ق ٥٧٤)، وقال في إثره: «أبو الشيخ عن ابن عباس».

ومعلوم أن هذا القسم خاص بالأحاديث المرفوعة، والله أعلم. =

....

(١) فوق الواو علامة التضبيب هكذا: «صـ»، وكتب في الهامش: «ابن».

(٢) أيْ حَارٌّ. «القاموس» (٣: ١٥٩).

. . . .

= وإسناد أبي الشيخ لم أقف عليه، وأما إسناد المصنف ففيه سعيد بن سابق الرشيدي وهو مستور.

قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (ص ١٠٦٨): «شيخ يروي عنه المصريون».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الأخيرة» من «الثقات» (٨: ٢٦٣).

وراجع: «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ١٣٨) ـ «الأنساب المتفقة» لابن طاهر المقدسي (ص ٦٣) ـ «الأنساب» للسمعاني (٦: ١٢٤) ـ «معجم البلدان» لياقوت (٣: ٤٥) ـ «اللباب» لابن الأثير (٢: ٢٧).

وأما مسلم بن عبدالله فهو ابن محمد بن زيد، هكذا صرح به أبو الحجاج المزيُّ في ترجمة خالد بن حميد من «التهذيب» (١: ق ٣٥١).

ولكني لم أقف على ترجمة له.

وقد جاء سياق الإسناد في الأصل هكذا: «مسلم بن عبدالله ومحمد بن زيد».

والذي يبدو لي أنه تحريف، وصوابه: «مسلم بن عبدالله بن محمد بن زيد» كما كتب في الهامش.

ويدل على ذا أن الشمس المقدسي قال في إسناده: «عن مسلم بن عبدالله عن سعيد بن جبير» والله أعلم.

وإن كان المثبت في الأصل صحيحاً فمحمد بن زيد هذا هو ابن علي الكندي، فإن أبا الحجاج المزي ذكر في «تهذيبه» (٣: ق ١١٩٩) أنه من أصحاب سعيد بن جبير، والله تعالى أعلم.

ويشهد لشطره الأول ما تقدم من حديث أبي هريرة برقم «١٩٠» ـ «١٩١».

* * *

٣٩ - ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللهُ للشُّهَدَاءِ مِنْ كَرَامَتِهِ

١٩٣ - حَدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاقَ، عن إسماعيلَ بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جُبَيْرٍ[١]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«لَمَّا أُصِيْبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الجَنَّةِ، وتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وتَأْوِي إلى قَنَادِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ العَرْشِ؛

فَلَمَّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأْكَلِهِمْ ومَشْرَبِهِمْ ومَقِيْلِهِمْ، قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ في الجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا في الجِهَادِ، ولا يَنْكُلُوا[٢] عِنْدَ الحَرْبِ.

قال: فقال الله - جَلَّ ثناؤه -: أنا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

---

١٩٣ - إسناده ضعيف.

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث برقم «٥٢» بما أغنى عن إعادته هاهنا.

* * *

(١) على «جبير» علامة التضبيب هكذا: «صـ».

(٢) أيْ: لا يَجْبُنُوا ولا يَتَأَخَّرُوا. «المصباح» (٢: ٨٥٩).

١٩٤ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عن ابن إسحاقَ، عن إسماعيلَ بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

١٩٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاقَ، عن إسماعيلَ، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

١٩٦ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا موسى ابن إبراهيم بن بشير، قال: سَمِعْتُ طلحة بن خِرَاشٍ، قال:

---

١٩٤ ـ إسناده ضعيف.

وهذا الوجه أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٤)، وهناد ابن السري في «الزهد» (١: ١٢٠: ١٥٥) قالا: حدثنا محمد بن فضيل به.

* * *

١٩٥ ـ إسناده ضعيف.

وهذا الوجه أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧٠) من طريق ابن وهب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

* * *

١٩٦ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه المصنف في «كتاب السنة» (١: ٢٦٧: ٦٠٢)، قال: حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٥: ٢٣٠: ٣٠١٠)، وابن ماجه في المقدمة من «سننه» باب فيما أنكرت الجهمية (١: ٦٨: ١٩٠)، وفي كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٦: ٢٨٠٠)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٥ ـ ٢٨٩)، وابن =

سَمِعْتُ جابر بن عبدالله، قال: لَمَّا قُتِلَ أَبي يَوْمَ أُحُدٍ، قال لي رسولُ الله - ﷺ -:

«يا جَابِرُ! أَلا أُخْبِرُكَ ما قَالَ الله لأَبيْكَ»؟

قال: بَلَى.

قال:

«ومَا كَلَّمَ اللهُ أَحَداً إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ إلا أَبَاكَ؛ كَلَّمَ اللهُ أَبَاكَ كِفَاحاً[1]، فقال: يا عَبْدَ اللهِ! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ»؟

قال:

«فقال: يا ربِّ! تَرُدُّني فَأُقْتَل فِيْكَ ثَانِيَةً، فقال: سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يَرْجِعُوْنَ، قال: يا ربِّ! فَأَخْبِرْ مَنْ وَرَائي، فَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ

= خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٣٧٩ - ٣٨٠) - ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٠٣ - ٢٠٤) -، وابن حبان في «صحيحه» (٩: ٨٣: ٦٩٨٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١: ق ٢١٢: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٢٤)، والبغوي في «تفسيره» (١: ٤٤٦) من طرق أخرى عن موسى ابن إبراهيم - وهو ابن كثير بن بشير الأنصاري - به.

وقال الترمذيُّ عقب الحديث: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبدالله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم». =

. . . .

(١) أيْ: لقيه مواجهة.

وأنشد الأزهريُّ في «كتابه»:

أَعَـاذِلَ! مَنْ تُكْتَبْ لَـهُ النَّـارُ يَلْقَهَـا ... كِفَـاحـاً، ومَنْ يُكْتَبْ لَـهُ الخُلْدُ يَسْعَـدِ ←

وجَلَّ ـ: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُواَ في سَبِيْلِ اللهِ. . .﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآيَة»(١).

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وحسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ : ١٩١).

قلت: موسى بن إبراهيم هو ابن كثير بن بشير الأنصاري «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٦٩٤٢). =

. . . .

← «تهذيب اللغة» (٤ : ١٠٦) ـ «تاج العروس» (٢ : ٢١٢ ـ الطبعة الأولى) (٧: ٧٩ ـ الطبعة الثانية).

(١) في هذا الحديث إثبات لصفة الكلام، وهي صفة ثابتة لله على الحقيقة، وكذا جميع صفاته ـ تبارك وتعالى ـ.

فإن مذهب السلف الصالح هو إثبات صفات الله ـ تبارك وتعالى ـ على الحقيقة دون تشبيه، أو تمثيل، أو تعطيل، أو تأويل، أو تحريف.

فصفة الكلام مفهومة عند العرب، ومعروف معناها، وعلى ذا خاطبهم الله ورسوله.

فنحن نؤمن بهذه الصفة مع فهم معناها، وأما كيفيتها فهذا من الغيب الذي استأثر الله ـ تبارك وتعالى ـ بعلمه، فلذا تفوض الكيفية حسب إلى عالمها.

ومن زعم أن مذهب السلف هو التفويض في المعنى فقد أخطأ، وخالف وجه الصواب في ذلك.

فالسلف لم يفوضوا إلا الكيفية، أما المعنى فهو معروف عند العرب من إبَّان نزول القرآن بل من قبل.

والدافع على تفويض الكيفية، أن كل مسلم يؤمن أن لله ذاتاً، وأن ذاته ـ تبارك وتعالى ـ تختلف عن ذوات المخلوقات، كما قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١].

وكل ذات لها صفات خاصة بها حتماً، وإلا أصبحت عدماً؛ ولا يستطيع الإنسان أن يدرك كيفية صفة من الصفات إلا إذا أدرك الذات المتصفة بهذه الصفة.

وهذا بين واضح، لأن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.

ولما كانت ذات الله ـ تبارك وتعالى ـ مجهولة الكيفية للخلق، أضحت الصفة مجهولة الكيفية لنا أيضاً.

وهذا هو معنى قول السلف: «نُمِرُّها كما جاءت».

أيْ: نمر الكيفية دون خوض في حقيقتها، أما المعنى فالسلف لم يفوضوا فيه بتة.

. . . .

= وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ١٩٩) : «صالح».

لكنه توبع - كما قال الترمذي -، تابعه محمد بن علي بن رُبَيِّعَة السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال لي رسول الله - ﷺ - يا جابر! أما علمت أن الله - عزّ وجلّ - أحيا أباك فقال له: «تمنّ عليّ»، فقال: أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى، فقال: «إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون».

أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٢ : ٥٣٢ : ١٢٦٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٥٠)،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣ : ٣٦١)، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني - والسياق له -،

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤ : ٦ : ٢٠٠٢)، قال: حدثنا إسحاق،

وأخرجه ابن مردويه - كما في «تفسير ابن كثير» (٢ : ١٤١) - من طريق علي ابن عبدالله المديني،

أربعتهم قالوا: حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة -، عن محمد بن علي بن رُبَيِّعَة السلمي به.

قلت: وإسناده حسن.

محمد بن علي هذا وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به، صالح الحديث».

«الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٢٦ - ٢٧).

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧ : ٤٣٢).

وأما ابن عقيل فمختلف فيه، وحديثه حسن - إن شاء الله -، وانظر تعليقنا على حديث رقم «٩٣».

وللحديث طريق أخرى عن ابن عقيل؛ =

١٩٧ ـ حَدَّثنا الحَوْطِيُّ، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال:

= أخرجها عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٣) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ١١٩) ـ من طريق أبي حماد الحنفي، عنه به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ فقال: «أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك».

قلت: هو مختلف فيه، وله ترجمة في «الميزان» (٤ : ١٦٨)، و«اللسان» (٦ : ٨٠).

والحديث رواه أيضاً ابن إسحاق في «المغازي»، كما في «تهذيب ابن هشام» (٣ : ٧٤)، ـ ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» (٤ : ١٧٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ١٩٣) ـ قال: وحدثني بعض أصحابنا، عن عبدالله بن محمد ابن عقيل به.

وأما قول أبي جابر الأخير: «يا رب فأخبر من ورائي، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيل الله . . . ﴾ الآية [آل عمران: ١٧١].

فيشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم «١٩٣»، وحديث أنس الآتي برقم «١٩٧»، لأن أبا جابر ممن شهد غزوة أُحُد وقتل فيها.

وستأتي طريق أخرى للحديث عند المصنف برقم «٢١٥».

* * *

١٩٧ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٤٢) من طريق عمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن مصفي، قالا: حدثنا بقية به.

وأخرجه ابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٢ : ٩٥) ـ من طريق طلحة بن نافع به لكن جعله موقوفاً!. =

حَدَّثنا عتبة بن أبي حكيم، قال: حَدَّثني طلحة بن نافع، قال: أَخْبَرني أنس بن مالك، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

«لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ وأَصْحَابُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، قالوا: يا لَيْتَ لَنَا مَنْ يُخْبِرُ إِخْوَانَنَا بالَّذِي صِرْنَا إِلَيْهِ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ»؛

قال:

«فَأَوْحَى رَبُّهُمْ ـ جَلَّ ثَنَاؤه ـ إِلَيْهِمْ أَني رَسُوْلُكُمْ إلى إِخْوَانِكُمْ بِمَا أَحْبَبْتُمْ»،

قال:

«فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]».

= قلت: إسناده حسن لولا أن عتبة ذا «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» (٤٤٢٧).

لكن للحديث شواهد، منها حديث ابن عباس المتقدم برقم «١٩٣».

ومنها ما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢: ٣٨٧)، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بَالُوْيَه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بل أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا إنْ كان إسماعيلُ سمع سعيداً.

فإنَّ إسماعيلَ غَيْرُ مذكورٍ في أصحاب سعيد بن جبير، ثم هو موصوف =

١٩٨ ـ حَدَّثنا محمد بن علي بن حسن بن شَقِيْقٍ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا الحسين بن وَاقِدٍ، عن الأعمش، عن شَقِيْقٍ، عن ابن مسعود، حَدَّث أنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِيْنَ قُتِلُوا من أَصْحَابِ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في الجَنَّةِ في طَيْرٍ خُضْرٍ».

١٩٩ ـ حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا ابن نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن محمود بن لَبِيْدٍ،

= بالتدليس، ولذا ذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ١٩).

بيد أنه شاهد قوي لحديث الباب.

وقد روى نحوه عن سعيد بن جبير قوله؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٢١ ـ ٣٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ١٦٠: ٢٩٤٥) من طريق سالم الأفطس عنه به نحوه.

وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ٣٢٩): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل».

* * *

١٩٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٢٤٩: ١٠٤٦٦)، قال: حدثنا سليمان بن الحسن العطار أبو أيوب البصري، قال: حدثنا محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق به أتم منه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ٩٠): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في التعليق على حديث رقم «٥٢».

* * *

١٩٩ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٠)، قال: حدثنا ابن نمير ـ وهو عبدالله ـ به. =

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«الشُّهَدَاءُ بِبَارِقِ نَهْرٍ(١) بِبَابِ الجَنَّةِ، في قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ غُدْوَةً(٢) وعَشِيَّةً»(٣).

٢٠٠ ـ حَدَّثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن المختار ـ مولى موسى بن طلحة ـ، عن عَطِيَّةَ العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

= وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٧٣) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١: ٢٦٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (١: ١٢٧: ١٦٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٧٢٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤: ١٧١ ـ ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢: قَ ٨٧: أ) وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٣: ٤٦٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٤٠٥: ١٠٨٢٥)، وفي «المعجم الأوسط» (١: ق ٩: ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٤)، ومن طريقه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٧٨) ـ قال: حدثني الحارث بن الفضيل به.

قلت: وجاء التصريح بسماع ابن إسحاق من الحارث أيضاً عند أحمد، وهناد، والطبري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي.

* * *

٢٠٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١: ١٢١: ١٥٦)، قال: حدثنا إسماعيل بن المختار مولى موسى بن طلحة به. =

(١) أيْ: بجانب نهر. قاله البنا في «الفتح الرباني» (١٤: ٢٨) ـ فيما أخبرني غير واحد عن عبد التواب الملتاني عنه ـ.

(٢) الغُدْوَةُ: هي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. «المصباح» (٢: ٦٠٦).

(٣) العَشِيُّ: قيل: هو ما بين الزوال إلى الغروب، وقيل: هو آخر النهار، وقيل: هو من الزوال إلى الصباح، وقيل: هو من صلاة المغرب إلى العتمة. «المصباح» (٢: ٥٦٢).

«إنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرْعَى فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَكُوْنُ مَأْوَاهَا قَنَادِيْلَ مُعَلَّقَةً بِالعَرْشِ ؛ فيقول الرَّبُّ لَهُمْ: هَلْ تَعْلَمُوْنَ كَرَامَةً أَكْرَمَ مِنْ كَرَامَةٍ أَكْرَمْتُكُمُوها[1]؟

فيقولون: لا، إلا أَنَّا وَدِدْنَا أَنَّكَ أَعَدْتَ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيْلِكِ».

= قلت: إسماعيل ذا مجهول كما قال الذهبي في «المغنى» (٧١١)، و«الديوان» (٤٤٥).

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٧٤): «وفيه نظر، لم يصح حديثه».

وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٢٠١) ـ: «هو شيخ».

وقال ابن معين ـ كما في «اللسان» (١: ٤٣٨) ـ: «لا أعرفه».

وقال ابن عدي في «الكامل» (١: ٣٠٦): «ليس هو بمعروف، ولا أظن أن له كبير رواية».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦: ٣٢).

وأما شيخه عطية فهو ابن سعد العوفي، قال الذهبيُّ في «المغني» (٤١٣٩)، و«الديوان» (٢٨٤٣): «مجمع على ضعفه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٤٦١٦): «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً».

وذكره في «المرتبة الرابعة» من «طبقات المدلسين» (ص ٣٧)، وقال: «ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح».

. . . .

(١) في «الأصل»: «أكرمتكموه»، وعلى الهاء علامة التضبيب هكذا: «صـ»، والمثبت من «الزهد» لهناد بن السري.

٢٠١ ـ حَدَّثنا حسين بن حسن[(١)]، قال: حَدَّثنا الفضل بن موسى السِّيْنَانيُّ، قال: حَدَّثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذي، عن عبيد الله ابن يزيد، عن أُمِّ فُلانَةَ ـ أظُنُّهَا أُمَّ مبشر ـ، قالـ[ت](*): ذكر القوم الأرواح، فَذَكَرَهَا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَذَكَر[ت](*) بُكَاءَ القَوْمِ حَتَّى امْتَنَعُوا مِنَ الطَّعَامِ، فقال:

«إنَّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِيْنَ طُيُوْرٌ خُضْرٌ في حُجَرٍ مِنَ الجَنَّةِ، يَأْكُلُوْنَ مِنَ الجَنَّةِ، ويَشْرَبُوْنَ مِنَ الجَنَّةِ، ويَتَعَارَفُوْنَ في الجَنَّةِ كما يَتعارَفُوْنَ في الدُّنْيَا، فَيَقُوْلُوْنَ: رَبَّنَا أَلْحِقْ بِنَا إِخْوَانَنَا وآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا».

---

٢٠١ ـ إسناد المصنف ضعيف.

موسى بن عبيدة هو ابن نَشِيْطٍ الرَّبَذي، ضعيف.

قال الذهبيُّ في «المغني» (٦٥٠٩): «مشهور ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٦٩٨٩): «ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً».

وللحديث طريق أخرى؛

قال أبو نعيم الحافظ في «معرفة الصحابة» (ق ٤٧٦ : أ): حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الفرج بن عبيد، قال: حدثنا مَرْوَانُ، عن علي بن أبي الوليد[(٢)]، عن عبدالله بن يزيد، عن أمِّ بشر به. =

(١) في «الأصل»: «حسن بن حسين»، وعلى الاسم الأول علامة التضبيب: «صـ»؛ وفيه قلب، والصواب كما أثبتنا، وهو أبو عبدالله المروزي.

(*) هذا الكلام كله من كلام أم مبشر كما في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم.

(٢) كذا في نسخة «فيض الله» بإستنبول، وفي نسخة «أحمد الثالث» (٢ : ق ٣٧٣ : أ): «علي بن الوليد».

٢٠٢ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَأْوِي حَيْثُ شَاءَتْ».

= قلت: لم أُلْفِ ترجمة للفرج بن عبيد، ومن ثَمَّ لم يتبين لي من فوقه.

وأحسب مروان هذا هو ابن معاوية الفزاري، وشيخه هو علي بن غراب.

أما عبدالله بن يزيد ـ وعند المصنف: عبيد الله بن يزيد ـ فلم أعرفه.

والحديث أورده أبو نعيم في ترجمة «أم بشر»، وذكر أن بعض الرواة يقول: أم بشر، وبعضهم يقول: أم مبشر.

وراجع أيضاً: «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٨: ١٧٥ ـ ١٧٦).

٢٠٢ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٦: ١٢٥)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، قال: حدثنا يعقوب بن حميد ـ وهو ابن كاسب ـ به نحوه.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢: ٣٨٥: ٨٧٣)، وأحمد في «مسنده» (٦: ٣٨٦)،

وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهيد (٤: ١٧٦: ١٦٤١)،

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١١: ٦٠) من طريق محمد بن عبد السلام،

قالا: حدثنا ابن أبي عمر،

ثلاثتهم قالوا: حدثنا سفيان به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح». =

....

= وأخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز (١: ٢٤٠: ٤٩) ـ ومن طريقه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٣) ـ، والنسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين (٤: ١٠٨)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى (٢: ١٤٢٨: ٤٢٧١)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٤: ١٢٠) من طرق عن مالك ـ، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ فذكر الحديث.

قلت: هذا الحديث قد وقع فيه اختلاف في إسناده ومتنه؛ أما الاختلاف الواقع في إسناده فبيانه كالآتي:

* اختلف في هذا الحديث على الزهري؛ هل هو من حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب، أم هو من حديث الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن جده كعب.

وقد راجعت «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» لأبي الحسن الدارقطني ولكني لم أظفر لهم بكلام حول هذا الحديث.

بيد أن الحافظ أبا عمر بن عبد البر قد أسْعَفَنَا بما نريد في كتابه العظيم «التمهيد» (١١: ٥٦)، فقال ـ في إثر رواية مالك هذه، بعد أن أسندها بإسناده ـ قال: «وفي رواية مالك هذه بيان سماع الزهري لهذا الحديث من عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

وكذلك رواه يونس[١]، عن الزهري، قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنما نسمة...» وذكر الحديث. =

....

(١) طريق يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ أخرجه: أحمد في «مسنده» (٣: ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٢) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي عنه به.

. . . .

= وكذلك رواه الأوزاعي[1]، عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب.

ورواه محمد بن إسحاق[2]، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

فاتفق مالك، ويونس بن يزيد، والأوزاعي، والحارث بن فضيل على رواية هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أخي الزهري، وصالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

فاتفق هؤلاء على أن جعلوا الحديث لعبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن جده كعب بن مالك.

ذكره إبراهيم بن سعد[3]، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب أنه بلغه أن كعب بن مالك كان يحدث.

وذكره أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن عبدالله بن كعب، أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ ـ مثل حديث مالك سواء. =

. . . .

(١) طريق الأوزاعي أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٥: ١٢٣) من طريق شعيب ابن إسحاق عنه به.

(٢) طريق محمد بن إسحاق ـ وهو ابن يسار ـ أخرجه: عبد بن حميد في «مسنده» (١٥٦٩)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر (١: ٤٦٦: ١٤٤٩)، وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣: ١٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٤: ١٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٨٧: ب)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٥) من طرق عن محمد بن إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٤٥٥)، قال: حدثنا سعد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي به. وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١٩: ٦٥: ١٢٤).

= ورواه معمر[1]، وعقيل، وعمرو بن دينار ـ وهو حديث الباب هذا ـ، عن الزهري، عن ابن كعب، ولم يقولوا: عبدالله ولا عبد الرحمن.

ذكره عبد الرزاق عن معمر، وذكره الليث عن عقيل، وذكره ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن الزهري كلهم عن ابن كعب بن مالك في حديث «نسمة المؤمن» كل هذا.

وقال محمد بن يحيى ـ يعني الذهلي ـ: المحفوظ عندنا ـ والله أعلم ـ هذا، وهو الذي يشبه حديث صالح بن كيسان، وشعيب، وابن أخي ابن شهاب.

قال أبو عمر: لا وجه عندي لما قاله محمد بن يحيى من ذلك، ولا دليل عليه، واتفاق مالك، ويونس، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق أولى بالصواب، والنفس إلى قولهم وروايتهم أميل وأسكن، وهم في الحفظ والإتقان بحيث لا يقاس عليهم غيرهم ممن خالفهم في هذا الحديث وبالله التوفيق» اهـ.

قلت: وقول أبي عمر بن عبد البر هذا متجه.

ثم إن معمراً قد تابع مالكاً ويونسَ والأوزاعي والحارث في رواية الإمام أحمد عن عبد الرزاق.

قال الإمام أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٥٥): حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك به.

وتابعهم أيضاً الليث بن سعد؛

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٣: ٤٦٣٨)، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن =

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٦٣: ١١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق عن معمر به.

وقد وجدته في «تفسير عبد الرزاق» (ق ١٥) عن معمر به مرسلاً دون ذكر كعب بن مالك.

= شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وأما رواية شعيب بن أبي حمزة ـ التي أشار إليها ابن عبد البر ـ فقد رأيت فيها اختلافاً؛

فقد أخرجها أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٦١٨) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، كان يحدث أن النبي ـ ﷺ ـ فذكره.

وأخرجها البيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٤) من طريق عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، كان يحدث أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

فالله أعلم.

وأما ابن أخي الزهري ـ وهو محمد بن عبدالله بن مسلم ـ ففيه ضعف، ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٠٤٩): «صدوق له أوهام».

وعلى هذا، فالمحفوظ هو ما رواه مالك ومن وافقه.

لكن يرد هنا إشكال، وهو أن أحمد بن صالح، قال: «لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً، إنما روى عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب».

راجع «تهذيب التهذيب» (٦: ٢٥٩).

ويجاب عن هذا من وجهين:

أولاً: قد أثبت مالك أن الزهري قد سمع من عبد الرحمن بن كعب بن مالك، ولذا قال ابن عبد البر ـ كما تقدم ـ: «في رواية مالك هذه بيان سماع الزهري لهذا الحديث من عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكذلك رواه يونس عن =

. . . .

= الزهري قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه. . .».

ثانياً: محمد بن يحيى الذهلي أعرف من غيره بالزهري وبحديثه، وقد أثبت أن الزهري سمع من عبد الرحمن بن كعب، فقال: «فسمع الزهري من عبدالله بن كعب ـ وكان قائد أبيه حين عمي ـ وسمع من عبد الرحمن بن كعب، وسمع من عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب ـ قائد كعب ـ، وروى عن بشير بن عبد الرحمن ابن كعب، ولا أراه سمع منه» اهـ من «التمهيد» لابن عبد البر (١١: ٥٦).

* أما الاختلاف الواقع في متن الحديث، فبيانه كما يأتي:

أولاً: اختلف على سفيان بن عيينة فيه؛

فقال ابن كاسب عنه: «. . . . تأوي حيث شاءت» كما في رواية المصنف.

وعند الطبراني قال: «. . . . تعلق حيث شاءت».

وقد خالفه الثقاتُ من أصحاب سفيانَ، فقالوا في حديثهم عنه: «. . . تعلق من ثمر الجنة».

وقال بعضهم: «ثمرة الجنة أو شجر الجنة».

* منهم: الإمام أحمد؛ وحديثه في «مسنده» (٦: ٣٨٦).

* ومنهم: الحميدي؛ وحديثه في «مسنده» (٢: ٣٨٥: ٨٧٣).

* ومنهم: ابن أبي عمر؛ وحديثه عند الترمذي في «جامعه» (١٦٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١: ٦٠).

ولا شكَّ أن المحفوظ من حديث سفيان هو ما قاله هؤلاء الأئمة؛ لا سيما وابن كاسب فيه ضعف، فلا يُحتمل منه إذاً مثل هذه المخالفة.

هذا أولاً؛

ثانياً: اختلف أصحاب الزهري في صدر الحديث؛

فقال عمرو بن دينار المكي عنه: «أرواح الشهداء. . .». =

. . . .

= وقال مالكٌ، ويونسُ والأوزاعيُّ، ومعمرٌ، والليثُ، عنه: «نسمة المؤمن ـ وقال بعضهم: المسلم ـ . . . . ».

وقول الجماعة أيضاً هو المحفوظ من حديث كعب بن مالك؛ والمخالفة الواقعة في رواية عمرو بن دينار هي من قبل سفيان بن عيينة.

فإنه في رواية أحمد، وابن أبي عمر، وابن كاسب، عنه قال: «أروح الشهداء . . . ».

وفي رواية الحميدي، عنه قال: «نسمة المؤمن . . . ».

وهذا الأخير هو المحفوظ من حديث كعب بن مالك.

نبه على الاختلاف في صدر الحديث العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢ : ٧٣١)، وجزم بأن قول سفيانَ شاذ.

قلت: أيْ من حديث كعب بن مالك؛ والأمر كما قال تماماً.

إذاً اللفظ الصحيح المحفوظ من حديث كعب بن مالك ـ مرفوعاً ـ هو: «إنَّما نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلُقُ[1] في شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ».

هذا لفظ مالك؛

وظاهر الحديث أن هذا الفضل لكل مسلم ومؤمن، لكن ذكر العلماء أن ذا للشهداء دون غيرهم؛ فكأن المعنى: «إنما نَسَمَةُ المؤمن من الشهداء . . . ».

راجع: «التمهيد» لابن عبد البر (١١ : ٥٩) ـ «حاشية السيوطي على سنن النسائي» (٤ : ١٠٨).

* * *

. . . .

(١) أيْ: تَأْكُلُ. «النهاية» (٣: ٢٨٩).

٢٠٣ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا أبو معاذ الحكمي[*] سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن أبي الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حَنْظَلَة، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن الزهري، عن يزيد بن شَجَرَة، عن جِدَارٍ[(١)]، قال: غَزَوْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَلَقِيْنَا عَدُوَّنَا، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ، وأَثْنَى عَلَيْهِ، فقال:

«إذَا لَقِيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُماً قُدُماً؛ إنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْمِلُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا نَزَلَ إلَيْهِ ثِنْتَانِ من الحُوْرِ العِيْنِ، فإذَا حَمَلَ اسْتَتَرَتَا مِنْهُ، فإذَا اسْتُشْهِدَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُلَّ خَطِيَّةٍ، ثُمَّ تَجِيْئَانِ فَتَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَتَمْسَحَانِ عَنْ وَجْهِهِ، وتَقُولانِ: مَرْحَباً فَقَدْ آنَ لَكَ، ويقولُ هو: مَرْحَباً فَقَدْ آنَ لَكُمَا».

---

٢٠٣ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٨٩: أ)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب به.

وأخرجه أبو بكر البزار في «مسنده» (٢: ٢٨٣: ١٧١٤ ـ زوائد)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢: ٧٥٨ ـ ٧٥٩)، وأبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢: ٣٢٥: ٢٢٠٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٤٣: ب) ـ من طريق العباس بن الفضل به.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً؛ العباس بن الفضل هذا «متروك» كما في «التقريب» (٣١٨٣)، وزاد: «واتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان: حديثه عن =

(١) في «الأصل»: «جابر» والصحيح ما أثبتنا؛ وقد جاء في «الآحاد والمثاني» على الصواب.

(*) في «الأصل»: «أبو معاذ الحكم بن سعد» والصواب ما أثبتنا؛ وقد جاء على الصواب في «الآحاد والمثاني».

= البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين».

وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢ : ٦٨): «واهٍ».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن القاسم بن عبد الرحمن، كما أفاده أبوحاتم بن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٢ : ١٨٩).

والقاسم ذا هو الأنصاري، ضعيف.

قال يحيى بن معين: «ليس يسوى شيئاً».

وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري بحديثين باطلين...».

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث».

راجع: «الجرح والتعديل» (٣: ٢ : ١١٣) - «تاريخ عباس الدوري عن ابن معين» (١٨٠٩) - «الكامل» (٦: ٢٠٦٠) - «اللسان» (٤ : ٤٦٢).

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «العلل المتناهية» (٢ : ٩٥) وقال: «قال أبو عبد الرحمن النسائي: «هذا حديث باطل، رواه العباس بن الفضل، وليس بشيء، يرمى بالكذب».

وقال أحمد بن حنبل: «عباس بن الفضل روى حديثاً شبيهاً بالموضوع، وضعفه».

وقال يحيى: «ليس بثقة».

وقال الدارقطني[1]: «ليس هذا الحديث محفوظاً، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن النبي - ﷺ -، وخالفه منصور والأعمش، فروياه عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة موقوفاً، وهو الصواب» اهـ.

قلت: رواية يزيد بن شجرة المرفوعة أخرجها: =

(١) «العلل» (٥: ق ١ : ب).

. . . .

= أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٢) نسخة الرباط ـ وفي «المصنف» (٥ : ٢٩٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٤٠)؛ وهناد بن السري في «الزهد» (١ : ١٢٢ : ١٥٨)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥) من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد به.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٢٧٠ ـ ٢٧١): «سمعت أبا زرعة يقول: روى محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ، ورواه منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قوله، لا يذكر النبي ـ ﷺ ـ، وهذا أصح، وأخطأ ابن فضيل فيما ذكر النبي ـ ﷺ ـ في حديثه» اهـ.

قلت: الخطأ ليس من ابن فضيل بل من يزيد بن أبي زياد، فإنه «ضعيف» كما في «التقريب» (٧٧١٧)، وزاد: «كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً» اهـ.

ـ وقد أخرج له مسلم في «صحيحه» لكنه لم يحتج به، فقد أخرج له مقروناً.

كذا نص الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١ : ٤٣٥).

ثم إن ابن فضيل قد توبع عليه، فتابعه:

* **خالد بن عبدالله الواسطي**؛

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٤)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٥) من طريق أخرى عن خالد الواسطي به.

* **ومسعود بن سعد**؛

أخرجه البزار في «مسنده» (٢ : ٢٨٣ : ١٧١٣ ـ زوائد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٢٤٥ : أ) من طريق مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد به. =

= * وأبو عوانة؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٢٤٧ : ٦٤٢) من طريق فهد بن عوف، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يزيد به.

إذاً: عهدة هذه الرواية على يزيد بن أبي زياد ـ.

وأما رواية يزيد بن شجرة الموقوفة ـ والتي أشار أبو زرعة بأنها أصح وكذا الدارقطني ـ فأخرجها:

عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١٣٣)، وفي «الجهاد» (٢٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٥٦ : ٩٥٣٨)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٤ : ٣٥٩)، وهناد بن السري في «الزهد»، (١ : ١٢٤ : ١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ : ٢٤٦ : ٦٤١) والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٤٩٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٦٢) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة به موقوفاً.

وتابعه على وقفها الأعمش؛

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٠١)، قال: حدثنا وكيع،

وأخرجها سعيد بن منصور في «سننه»(٢٥٦٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (١ : ١٢٣ : ١٦١)، قالا: حدثنا أبو معاوية،

كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد به موقوفاً.

وأخرجه ابن منده ـ كما في «الإصابة» (٦ : ٦٦٤) ـ من طريق الأعمش به موقوفاً.

وقال أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٧٦): «فأما حديث جدار فليس هو عندي بصحيح، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً، والذي رواه عن الزهري ضعيف الحديث، والحديث حديث منصور، عن مجاهد، عن يزيد موقوفاً» اهـ. =

٢٠٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

= قلت: إذاً اتفق أبو زرعة وأبو القاسم وأبو الحسن الدارقطني على ترجيح الرواية الموقوفة، وهذا هو الحق، فإن الحديث حديث منصور والأعمش عن مجاهد به موقوفاً، وإسناده صحيح.

وأما رواية يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به مرفوعاً فمنكرة، لمخالفته ثقات أصحاب مجاهد، والله تعالى الموفق.

تنبيه:

أولاً: أورد البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٥٧: ب ـ ق ٥٨: أ) حديث يزيد بن شجرة المرفوع، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد في «مسنديهما»، وذكر أن الحديث اختلف فيه، ثم قال: «والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف منه سبيل المرفوع، والله أعلم» اهـ.

قلت: هذا هو عين كلام المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٩٥)!.

ثانياً: يزيد بن شجرة هو ابن أبي شجرة الرهاويُّ، مختلف في صحبته، ورجح الحافظ ثبوتها، ولذا أورده في «القسم الأول» من «الإصابة» (٦: ٦٦٢).

وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤: ١٥٧٧) ـ «أسد الغابة» لابن الأثير (٥: ٤٩٥)، وعنه الذهبي في «التجريد» (٢: ١٣٨: ١٥٧٣).

* * *

٢٠٤ ـ حديث حسن.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٠) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به. =

«إنَّ للشَّهِيْدِ عَنْدَ اللهِ سَبْعَ[1] خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ عِنْدَ أوْلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ويَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ويُحَلَّى حُلَّةَ الإِيْمَانِ، ويُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، ويُجَارُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ ويَأْمَنُ يَوْمَ الفَزَعِ الأكْبَرِ، ويُوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوْتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا ومَا فِيْهَا، ويُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وسَبْعِيْنَ زَوْجَةً مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، ويُشَفَّعُ في سَبْعِيْنَ إنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ».

= وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٤)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٥: ٩٥٥٩) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠: ٢٦٦: ٦٢٩)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٢٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٢)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٣١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢: ٩٣٥: ٢٧٩٩)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣: ق ١٥٨: ب)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٢: ق ١٥٥: ب)، والبيهقي في «السادس والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٤: ب) من طرق عن إسماعيل ابن عياش به.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد (٤: ١٨٧: ١٦٦٣) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وكذا في النسخة المطبوعة من «عارضة الأحوذي» (٧: ١٦١).

وجاء في «تحفة الأحوذي» ـ طبعة الهند ـ (٣: ١٧)، و«تحفة الأشراف» (٨: ٥٠٧): «هذا حديث صحيح غريب». =

(١) في «فضل الجهاد والمجاهدين»: «تسع خصال»، وفي «مسند الشاميين» من طريق الحوطي: «تسع خصال أو عشر خصال».

= قلت: إسناد المصنف هذا حسن، لكن إسماعيل بن عياش قد اضطرب في رواية هذا الحديث، ودونك بيان هذا الاضطراب:

أولاً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب ـ كما تقدم.

ثانياً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عبادة بن الصامت؛

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (**٢٥٦٣**)، وأحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ١٣١)، والمصنف برقم «**٢٠٧**»، والهيثم بن كليب في «مسنده» (**١٣ : ق ١٥٨ : ب**) من طرق عن إسماعيل بن عياش به مرفوعاً.

ثالثاً: رواه عن سعيد بن يوسف الرحبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي معانق الأشعري، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً؛

أخرجه المصنف برقم «**٢٠٥**».

رابعاً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر موقوفاً؛

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق **٢٣٣**)، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش به.

خامساً: رواه عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار مرفوعاً؛

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٢٨)، وسأل أباه عنه، فقال: «رواه بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام، عن النبي ـ ﷺ ـ.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: أيهما الصحيح؟. =

= فقال: كان ابن المبارك يقول: إذا اختلف بقية وإسماعيل، فبقية أحب إليّ.

قلت: فأيهما أشبه عندك؟.

قال: بقية أحب إلينا من إسماعيل، فأما الحديث فلا يضبط أيهما الصحيح» اهـ.

قلت: هذا الاضطراب هو من قبل إسماعيل بن عياش حَسْبُ، وليس من قبل أصحابه.

فإن أصحابه عامتهم ثقات، ثم إن بعضهم قد روى أكثر من وجه عنه، مما يؤكد أن الاختلاف منه لا منهم.

*** فقد روى الوجه الأول:**

عبد الرزاق في «المصنف» **(٩٥٥٩)** ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» **(٢٠ : ٢٦٦)** ـ وسعيد بن منصور في «سننه» **(٢٥٦٢)**، وكلاهما عن إسماعيل بن عياش به.

ورواه أحمد في «مسند الشاميين» **(٤ : ١٣١)**، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى والحكم بن نافع،

ورواه ابن ماجه في «سننه» **(٢٧٩٩)**، قال: حدثنا هشام بن عمار،

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» **(٢ : ق ٩٤ : ب)** من طريق يحيى بن يحيى بن بكر النيسابوري،

ورواه المصنف ـ في حديث الباب ـ، قال: حدثنا الحوطي ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة، ثقة ـ،

ورواه المصنف أيضاً برقم «**٢٠٦**» من طريق إسحاق بن إدريس،

ستتهم عن إسماعيل بن عياش به. =

....

= * وروى الوجه الثاني:

سعيد بن منصور أيضاً في «سننه» (٢٥٦٣) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

ورواه أحمد في «مسند الشاميين»، (٤ : ١٣١)، قال: حدثنا الحكم بن نافع ـ وهو أبو اليمان، مجمع على ثقته كما في «مقدمة الفتح» (ص ٣٩٩) ـ،

ورواه المصنف برقم «٢٠٧»، من طريق إسحاق بن إدريس ـ وهو مضعف جداً ـ،

وكلاهما عن إسماعيل بن عياش به.

* وروى الوجه الثالث:

المصنف برقم «٢٠٥»، قال: حدثنا الحوطي ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة المتقدم ـ، قال: حدثنا ابن عياش به.

* وروى الوجه الرابع:

الحكم بن نافع أيضاً؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣)، قال: حدثنا أبو زرعة ـ وهو الدمشقي ـ، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش به.

* وأما الوجه الخامس فلم يذكر ابن أبي حاتم من رواه.

ثم إن رواية بقية بن الوليد التي أشار إليها أبو حاتم ـ والتي أخرجها الترمذيُّ في «جامعه» (١٦٦٣) كما تقدم ـ قد رواها إسماعيل بن عياش مرة.

فمعنى ذا، أن بقية قد تابع إسماعيلَ في رواية، فالأولى قبول هذه الرواية وترجيحها على سائر روايات إسماعيل بن عياش.

بيد أن إسماعيلَ قد زاد في روايته هذه ـ أعني التي تابعه فيها بقية ـ زيادةً لم يذكرها بقية في روايته، وهي قوله: «ويُحَلَّى حُلَّةَ الإيمان».

لكني ألفيت لها شاهداً من حديث قيس الجذامي ـ رجل كانت له صحبة ـ =

....

= قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «يعطي الشهيد ست خصال؛ عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان».

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤ : ٢٠٠) والسياق له، ـ ومن طريقه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ١٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ١٥٠ : أ)، وأبو إسحاق الثعلبيُّ في «تفسيره» (١ : ق ١٤١ : ب) (٢ : ق ١٥٠ : أ) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٧: ٤٢٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠٢: ب)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢ : ق ١٥٠ : أ) ـ من طريق أخرى ـ والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٤: ب)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤٦) من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة عنه به.

قلت: رجال الحديث كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن ثابت، فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن أبيه عن مكحول؛

قال صالح بن محمد ـ المعروف بجزرة ـ: «شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول».
«التهذيب» (٦: ١٥١).

ثم، قد خالفه في هذا الإسناد، سفيانُ، عن بُرْد بن سنان، فأوقفه على مكحول؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٠٧)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان به.

وبُرْد متكلم فيه أيضاً، لكنه أحسن حالاً من عبد الرحمن بن ثابت، ولذا قال =

٢٠٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا ابن عياش، قال: حَدَّثني سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلَّام، عن أبي مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك، عن النبي ـ ﷺ ـ نَحْوَهُ.

= الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٥٣): «صدوق رمي بالقدر».

ولأجل ما تقدم، قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٥٠: أ) عقب تخريجه لرواية ابن ثوبان، قال: «ورواه زيد بن واقد عن كثير».

ومغزى أبي نعيم بذا، هو رفع الضعف الواقع في رواية ابن ثوبان هذه، لأن المقام مقام إثبات صحبة، والصحبة لا تثبت بالإسناد الضعيف! فلذا قال: «ورواه زيد بن واقد عن كثير: حدثناه محمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛
محمد بن محمد بن أحمد هو أبو أحمد الحاكم،
وشيخه هو مُطَيَّنٌ،
وإبراهيم بن سعيد هو الجوهري.

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٩: ق ٢٢: ب) من طريق أخرى عن كثير بن مرة به.

* * *

٢٠٥ ـ هذا إسناد ضعيف.
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم «٣٨».
وانظر التعليق على الحديث السابق.

* * *

٢٠٦ ـ حَدَّثنا محمد بن سِنَانٍ، قال: حَدَّثنـا إسحاق بن إدريس، عن إسماعيل بن عياش، عن بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ؛

---

٢٠٦ ـ هذا إسناد ضعيف جداً.

محمد بن سنان هو ابن يزيد القزاز، «ضعيف» كما في «التقريب» (**٥٩٣٦**).

وأما شيخه إسحاق بن إدريس فهو أبو يعقوب الأسواري البصري،

قال علي بن المديني: «ليس بشيء».

وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء، يضع الحديث».

وقال البخاريُّ: «تركه الناس».

وقال النسائي: «متروك الحديث».

وقال الدارقطني: «منكر الحديث».

وقال أبو حاتم: «تركه علي بن المديني... ثم قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث، ضعيف الحديث، روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية أحاديث منكرة».

انظر: «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني» (**٢٠٠**) ـ «تاريخ عباس الدوري عن ابن معين» (**٤٢١٣**) ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (١ : ١ : **٣٨٢**) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ١٨) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٩١) ـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ : ١ : ٢١٣).

وانظر أيضاً: «الضعفاء» للعقيلي (١ : ١٠٠) ـ «الضعفاء» لابن حبان (١ : **١٣٥**) ـ «الكامل» لابن عدي (١ : ٣٢٧) ـ «ميزان الاعتدال» (١ : ١٨٤) ـ «اللسان» (١ : **٣٥٢**).

وقد تقدم تخريج الحديث برقم «٢٠٤».

٢٠٧ ـ قال: وحَدَّثني بَحِيرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير ابن مُرَّةَ الحَضْرمي، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامت، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «للشَّهِيْدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ . . .» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٢٠٨ ـ حَدَّثنا يحيى بن خَلَفٍ، قال: حَدَّثنا الفضل بن يسار[١] ـ وكان حَسَنَ الهَيْئَةِ ـ، عن غالب القَطَّانِ، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«إِذَا وَقَفَ النَّاسُ للحِسَابِ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعو سُيُوفِهِمْ على عَوَاتِقِهِمْ تَقْطُرُ دماً، فَازْدَحَمُوا على بَابِ الجَنَّةِ، فَقِيْلَ: مَنْ هَؤلاءِ؟ قِيْلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوْقِيْنَ».

---

٢٠٧ ـ هذا إسناد ضعيف جداً.

وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق.

* * *

٢٠٨ ـ إسناده ضعيف.

وهو قطعة من حديث طويل أخرجه:

الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٠٩: أ)، وفي «مكارم الأخلاق» (٥٥) مختصراً، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦: ١٨٧) من طريق يحيى بن خلف الباهلي به.

وقال الطبراني: «لا نعلمه يروى عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به إلا يحيى بن خلف».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الحسن، تفرد به الفضل، عن غالب». =

(١) في الأصل: «سنان»، والصحيح ما أثبتنا.

٢٠٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول:

«إنَّ الشُّهَدَاءَ عِنْدَ اللهِ على مَنَابِرَ مِنْ يَاقُوْتٍ، في ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، على كُثُبٍ مِنْ مِسْكٍ، لا يَدْرُوْنَ ما يُصْنَعُ

= وقال الزين العراقي في «تخريج الإحياء» (٣: ١٨٣): «أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق»، وفيه الفضل بن يسار ولا يتابع على حديثه».

قلت: وكذا قال الذهبي في «الميزان» (٣: ٣٦٠)، وهو قول العقيلي. انظر «الضعفاء» له (٣: ٤٤٧).

ثم إن الحسن هو البصري، إمام، لكنه يدلس، وقد عنعن.

واختلف الحافظ ابن حجر مع شيخ شيوخه الصلاح العلائي في مرتبة الحسن.

فذكره الحافظ في «المرتبة الثانية» من «طبقات المدلسين» (ص ١٩)، وكذا في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢: ٦٣٨).

وأما الصلاح العلائي فذكره في «المرتبة الثالثة»، كما في «جامع التحصيل» (ص ١٣٠)، والله أعلم.

وأغرب الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٧٦)، فقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن»!!

* * *

٢٠٩ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه العقيلي في ترجمة «إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة» من «الضعفاء» (١: ١٠٢ ـ ١٠٣) من طريق أسد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به مختصراً. =

بالنَّاسِ ، فَيقُوْلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلا نَنْطَلِقُ إلى النَّاسِ فَنَنْظُرَ ما يُصْنَعُ بهِمْ؟ فَيَمْشُوْنَ حَتَّى يَنْظُرُوا إلى النَّاسِ ثُمَّ يَرْجِعُوْنَ فَيَجْلِسُوْنَ ؛

فَيقُوْلُ لَهُمُ الرَّبُّ: أَلَمْ أُوَفِّ[1] لَكُمْ وأَصْدُقْكُمْ؟ فَيَقُوْلُوْنَ: بَلَى رَبَّنَا، لو صَنَعْتَ بِنَا وَاحِدَةً، قال: مَا هي؟ قالوا: لو رَدَدْتَنَا إلى الدُّنْيَا حَتَّى نُقْتَلَ فِيْكَ الثَّانِيَةَ» ؛

فقال رسول الله - ﷺ -:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على المُؤْمِنِيْنَ ما نَفَرَتْ لهم سَرِيَّةٌ إلا وأَنَا فِيْهِمْ، ولَوَدِدْتُ أَنِي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُسْتَشْهَدُ».

٢١٠ - سَمِعْتُ أَبا صبيحٍ يقول - وكَانَ أَفْضَلَ البصريين في وَقْتِهِ -، قال: «قُلْتُ لمحمد بن مِسْعَر: يَزْعُمُوْنَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَيَوْمُ

= وقال العقيلي - بعد أن ساق حديثاً آخر لإسحاق -: «جميعاً منكرَيْنِ، لا يتابع عليهما».

قلت: إسحاقُ «متروك» كما في «التقريب» (٣٦٨).

* * *

٢١٠ - محمد بن مسعر - فيما يبدو - هو أبو سفيانَ التميميُّ البصريُّ؛

قال الخطيب في «تاريخه» (٣: ٢٩٩ - ٣٠٠): «سمع داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض؛ وكان جالس ابن عيينة كثيراً، وحفظ كلامه، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه. =

(١) على هذه الكلمة علامة التضبيب هكذا: «صـ»، وعند العقيلي: «أف»، وجاء اللفظ في «الجامع الصغير» للسيوطي (٢: ٤٣) كلفظ المصنف، وهو الأظهر.

القِيَامَةِ يَوْمٌ نَزِهٌ[1]؟! قال: نَعَمْ؛ وأَيُّ شَيءٍ أَنْزَهُ مِنْ قَوْمٍ قَدْ أَمِنُوا يَنْظُرُوْنَ كَيْفَ يُحَاسَبُ النَّاسُ»؟!!

٢١١ ـ وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مِسْعَرٍ، يقول: «فُرِضَ على النَّاسِ إِذَا خَرَجَتِ الثِّمَارُ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَنْظُرُوا إِلَيْهَا، قال اللهُ: ﴿ انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ ﴾ [الأنعام: ٩٩]».

* * *

= ثم روى بإسناده إلى محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي أنه قال: حدثنا محمد بن مسعر، وكان من خيار خلق الله».

* * *

٢١١ ـ مراد ابن مسعر بذا: أن كل من زرع زرعاً فهو ينتظر خروجه ونضجه، لينظر إليه فتقر عينه به، ومن ثم يحصده؛

وكذا الشهداء، لَمَّا بذلوا أجسامهم لله ـ تبارك وتعالى ـ فهم سيرون ثمرة عملهم هذا وستقرُّ أعينهم به غداً يوم الحساب.

* * *

(١) أيْ: جميل طيب.

٤٠ ـ ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللهُ للمُجَاهِدِيْنَ في سَبِيْلِهِ

٢١٢ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا ابن أبي الوزير، قال: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ:

«إنَّ للجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ للمُجَاهِدِيْنَ في سَبِيْلِ اللهِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فإذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوْهُ الفِرْدَوْسَ[(١)]، فَإِنَّهَا وَسَطُ الجَنَّةِ وأَعْلاهَا، وفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمنِ، ومِنْهُ[(٢)] تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ».

---

٢١٢ ـ أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل الله (٦: ١١: ٢٧٩٠)، وكتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣: ٤٠٤: ٧٤٢٣)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢: ٢٨٤: ١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٨٠)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥ ـ ١٦)، و«الأسماء والصفات» (٢: ١٤١ ـ ١٤٢)، و«البعث والنشور» (٢٢٥)، و«الاعتقاد» (ص ١١٣ ـ ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، و«التفسير» (١: ٥٨١) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٤: ب)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (١: ٣٢١: ٣٠٢) من طرق عن فليح ـ وهو ابن سليمان ـ به. =

(١) في الأصل: «الفردس».

(٢) أيْ: من الفردوس. كما في «الفتح» (٦: ١٣).

قلت: الفردوس مما يؤنث ويذكر، قاله ابن الشحنة كما في «روح المعاني» (١٨: ١٢).

وقال الأزهري في «كتابه» (١٣: ١٥٠ ـ ١٥١): «قال أهل اللغة: الفردوس مذكر، وإنما أُنِّث في قوله: ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون: ١١] لأنـه عَنَى به الجنة».

= وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!

قلت: اضطرب فليح في إسناد هذا الحديث، فتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، كما تقدم.

وتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «الفتح» (٦: ١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤: ٤٥٩٢) (٩: ٢٤٢: ٧٣٤٧)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٨) من طريق أبي عامر العقدي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩: ٤٦ ـ ٤٧) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي،

قالا: حدثنا فليح به.

وتارة يرويه عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة عن أبي هريرة؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٣٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٨ ـ ١٥٩) من طريق يونس بن محمد المؤدب،

وأخرجه الحسين المروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٥٣٦) من طريق الهيثم بن جميل،

قالا: حدثنا فليح به.

وأخرجه أبو القاسم التيمي الأصبهاني ـ الملقب «قِوَام السنة» ـ في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٤: ب) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث =

٢١٣ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا ابن جابر، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِضَبْعِي(١)، ثُمَّ أَشْرَفَ بِي شَرَفاً آخَرَ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَشْرَبُوْنَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالوا: جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وابْنُ رَوَاحَةَ، رَحِمَهُمُ اللهُ».

* * *

= على الجهاد» (ص ٧١ ـ ٧٢) ـ من طريق أبي بكر القطان، قال: حدثنا أحمد ابن الأزهر ـ وهو عين طريق البيهقي ـ قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، قال فليح: ولا أعلمه إلا قال: وابن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

قلت: وقد رجح الحافظ في «الفتح» (٦: ١٢) رواية البخاري ـ وهي التي عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار ـ حَسْبُ ـ عن أبي هريرة ـ ووهَّمَ في ذا فليح ابن سليمان.

وفي شرح الحديث قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤): «قوله ـ ﷺ ـ «فهو أوسط الجنة»: يريد به أن الفردوس في وسط الجنان في العرض، وقوله: «وهو أعلى الجنة»: يريد به في الارتفاع».

* * *

٢١٣ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٨٤: ٧٦٦٧)، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار به ـ وهو حديث طويل ـ. =

(١) الضَّبْعُ: «وسط العَضُد بلحمه ـ ويكون للإنسان وغيره ـ، وقيل: العَضُدُ كُلُّهَا، وقيل: الإِبْطُ، وقيل: ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضُدِ من أعلاه». «المحكم» لابن سِيْدَهْ (١: ٢٥٧).

٤١ ـ تَمَنِّي الشُّهَدَاءِ الرُّجُوْعَ إلى الدُّنْيَا لِمَا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ

٢١٤ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، عن بَحِيْرٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابن أبي عَمِيْرَةَ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنَ النَّاسِ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا ـ عَزَّ وجَلَّ ـ تُحِبُّ أَنْ تَعُوْدَ إِلَيْكُمْ ولَهَا الدُّنْيَا ومَا فِيْهَا غَيْرُ الشَّهِيْدِ».

= وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (٣: ٢٣٧: ١٩٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٨) من طرق عن ابن جابر ـ وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ـ به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٨٢: ٧٦٦٦) من طريق أخرى عن سليم بن عامر به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاريُّ بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وهو كما قالا.

* * *

٢١٤ ـ إسناد المصنف حسن إنْ سلم من تدليس بقية، وأما الحديث فصحيح.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ٢١٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله تعالى (٦: ٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩)، وابن السكن، وابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (٦: ٣٠) ـ من طريق بقية بن الوليد به. =

٢١٥ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن صَدَقَةَ أَبي معاوية، عن عِيَاض بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله، قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَلاَ أُخْبِرُكَ»؟

فقلت: بَلَى يا رسولَ اللهِ!

فقال:

«إِنَّ أَبَاكَ عُرِضَ على رَبِّه، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ سُتْرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ تُعْطَهُ؟ فقال: يا رَبِّ! تَرُدُّني إلى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيْكَ وفي رَسُوْلِك مَرَّةً أُخْرَى، فقال: سَبَقَ القَضَاءُ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يَرجِعُوْنَ».

= وصرح بقية بالسماع من بحير بن سعد عند أحمد.

وللحديث شاهد في «الصحيحين» من حديث أنس، وسيأتي برقم «٢١٦».

* * *

٢١٥ ـ إسناد المصنف ضعيف.

لكنَّ أَصْلَ الحديثِ ثابتٌ، وقد تقدم برقم «١٩٦».

وهذا الإسناد ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، و قد عنعن الإسناد كله كما ترى.

ثم إن شيخه هو صدقة بن عبدالله السمين، «ضعيف» كما في «الكاشف» (٢ : ٢٧)، و «التقريب» (٢٩١٣).

وأما عياض بن عبدالله، فهو إما ابن عبد الرحمن الفهري، أو ابن سعد بن أبي سرح.

فإن كان الأول، ففي الإسناد انقطاع، لأن الفهري لم يدرك أحداً من=

٢١٦ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ نَفْسٍ لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا فَتُقْتَلَ إلا الشَّهِيْدَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

= الصحابة، فإن الحافظ عَدَّهُ في «التقريب» (٥٢٧٨) من طبقة كبار أتباع التابعين، وقال: «فيه لين».

وإن كان الثاني فهو ثقة، لكن لم يذكره أبو الحجاج المزي في شيوخ صدقة ابن عبدالله.

بيد أن روايته عنه محتملة، فإن صدقة عَدَّهُ الحافظ ـ في «التقريب» (٢٩١٣) ـ من طبقة كبار أتباع التابعين، وعَدَّ ابن أبي سرح ـ في «التقريب» (٥٢٧٧) ـ من الطبقة الوسطى من التابعين. والله أعلم.

* * *

٢١٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٢٦ ـ ١٥٣ ـ ٢٨٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٣)، وأبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٤٧: ب) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٣٩)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب ما يتمنى أهل الجنة (٦: ٣٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٣ ـ ٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٧٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦: ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (٦٠٠)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: أ) وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١١ ـ ١١٢) من طرق عن حماد به نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وللحديث طريق أخرى عن أنس؛ =

٢١٧ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أنس ابن مالك، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«مَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَحَدٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا ولَهُ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا إلا الشَّهيْدَ، فإنَّهُ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رُدَّ إلى الدُّنْيَا فَقُتِلَ شَهِيْداً عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الفَضْلِ».

* * *

= أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الحور العين وصفتهن (٦: ١٤: ٢٧٩٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء (٤: ١٧٧: ١٦٤٣)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٧٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٥١)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٢: ق ١٤٥: ب)، والبغوي في «التفسير» (١: ٤٤٧)، وفي «شرح السنة» (١٠: ٣٦٣)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٨) من طرق عن حميد الطويل عنه به بنحوه.

وصرح حميد بالتحديث عند البخاري.

وللحديث طريق أخرى عن أنس ـ وهي في «الصحيحين» أيضاً ـ ستأتي في الحديث الآتي.

* * *

٢١٧ ـ إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٥١ ـ ٢٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق٩٣: أ)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق همام ـ وهو ابن يحيى العَوْذِيُّ ـ به.

وصرح قتادة بالتحديث عند أحمد والبغوي.

وحديث قتادة هذا مخرج في «الصحيحين» وغيرهما من حديث شعبة عنه به =

٤٢ ـ ذِكْرُ مَا أَعْطَى اللهُ
الشُّهَدَاءَ الصَّابِرِيْنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ

٢١٨ ـ حَدَّثنا حسين بن الأسود، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، قال: حَدَّثنا أبو حمزة الثُّماليُّ، قال: حَدَّثنا سالم بن أبي الجَعْد، قال:

= بلفظ: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنّى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عَشْرَ مرات لما يرى من الكرامة».

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا (٦: ٣٢: ٢٨١٧) واللفظ له، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد (٤: ١٨٧: ١٦٦١ ـ ١٦٦٢)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٩٦٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٣) ـ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٨٩) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٧٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٤: ١٤٩٨) ـ وأحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣ ـ ١٧٣ ـ ٢٧٦) من طريق أخرى، وكذا الدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٥: ٢٤١٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٦٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٢ ـ ٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٨٤: ٤٦٤٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٥١)، وأبو بكر بن المقرىء في «المعجم» (٤: ق ٤٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٣: أ) من طرق عن شعبة به.

قلت: وهذه الرواية بهذا اللفظ أقوى إسناداً من رواية همام بن يحيى. والله أعلم.

* * *

٢١٨ ـ إسناد ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٦٧: ٣٧٨)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة ـ وهو حماد بن أسامة ـ به. =

قال أَبو اليَسَر الأنصاريُّ: كنت عند رسول الله ـ ﷺ ـ فأتاه أبو عَامِرٍ، فقال: يا نَبِيَّ اللهِ! بعثتني في كذا وكذا، فأتيت مُؤْتَةَ، فلما صَفَّ القوم ركب جَعْفَرٌ فَرَسَهُ، فقال: من يُبَلِّغُ هذا الفرس صَاحِبَهُ؟ فقال رجل: أنا، فبعث بها، ثم نَزَعَ دِرْعَهُ، فقال: من يُبَلِّغُ هذا لصَاحِبِهَا؟ فقال رجل: أنا، فبعث بها، ثم تقدم فَضَرَبَ بسيفه حتى قتل؛

فَتَحَجَّرَتْ[1] عَيْنُهُ دُمُوْعاً، فصلى بنا الظهر، ثم دخل فلم يُكَلِّمْنَا، ثم أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ ففعل ذلك، وفعل ذلك في المغرب والعشاءِ؛ وكان إذا صلى أَقْبَلَ علينا بوجهه، فخرج علينا قَبْلَ الفجر في ساعة كان يَخْرُجُ فيها، حَتَّى جلس بيننا، فقال:

«أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا؛ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ[2] بالدِّمَاءِ، وزَيْدٌ مُقَابِلُهُ، وابْنُ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُمْ؛ وسَأُحَدِّثُكُمْ: إنَّ جَعْفَراً لَمَّا تَقَدَّمَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ، وزَيْدٌ كَذَلِكَ، وابْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ».

= قلت: الحسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي، «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» (١٣٣١).

ثم إن أبا حمزة ذا هو ثابت بن أبي صفية، قال الذهبيُّ في ترجمته من «المغني» (١٠٣٦): «واهٍ جداً».

وقال الحافظ ـ في «التقريب» (٨١٨) ـ: «ضعيف رافضي». =

(١) في «الطبراني»: «فَتَحَدَّرَتْ يعني: فتنزلت. «الصحاح» (٢: ٦٢٥). والضمير في «عَيْنُهُ» عائد على النبي ـ ﷺ ـ.

(٢) أيْ مُلَطَّخَيْن. «النهاية» (٣: ٨١).

٢١٩ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال ـ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا رَهِقُوْهُ[1]، وهو في سَبْعَةٍ من الأَنصار ورَجُلَيْنِ من غيرهم ـ:

«مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا؟ وهو رَفِيْقِي في الجَنَّةِ»،

= وقد خالفه في هذا الإسناد عدي بن ثابت ـ وهو ثقة، لكنه شيعيٌّ جلد كما قال الذهبي في «المغني» (٤٠٨٤) ـ فرواه عن سالم بن أبي الجعد بـه مرسلاً مختصراً، ولم يذكر أبا اليسر؛

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «الجهاد» (٥: ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، وفي «الفضائل» (١٢: ١٠٤)، وفي «المغازي» (١٤: ٥١٨) من «المصنف» ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٧: أ) ـ، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا قطبة، عن الأعمش عنه به.

* * *

٢١٩ ـ إسناده صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤١٥)، قال: حدثنا هَدَّاب ـ وهو هُدْبَة ـ بن خالد الأزديُّ به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ٦٧: ٣٣١٩)، قال: حدثنا هدبة به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٠٨: ٤٦٩٨)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٣: ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وفي «السنن الكبرى» (٩: ٤٤) من طريق هُدْبَةَ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب قتال الرجل الجماعة (٣: ق ١٣١) نسخة الرباط ـ من طريق عفان بن مسلم، =

(١) أيْ غَشُوْهُ وقَرُبُوا منه. «شرح مسلم للنووي» (١٢: ١٤٧).

فقام رَجُلٌ من الأنْصَار فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ قال مِثْلَ ذلك، فقام آخَرُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ؛ فَلَمْ يَزَلْ كذلك حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فقال رسول الله ـ ﷺ:

«مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»(١).

* * *

= وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٣٨٥) من طريق الأسود بن عامر،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٣٤ ـ ٢٣٥) من طريق علي بن عثمان،

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد سواء.

تنبيه:

قال أبو الحجاج المزيُّ في «الأطراف» (١: ١٢٢) ـ عقب ذكر هذا الحديث ـ: «م في «المغازي» عن هدبة بن خالد، عنه، عن علي بن زيد وثابت، كلاهما عن أنس به.

س في «السير» عن إسحاق بن إبراهيم، عن عفان، عنه نحوه، ولم يذكر علي بن زيد» اهـ.

قلت: بل ذكر علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ، هكذا ألفيت الحديث في «السنن الكبرى» نسخة الرباط (٣: ق ١٣١)، ونسخة ملا مراد بخاري بإستنبول (ق ٢٦٧).

* * *

(١) في «صحيح مسلم» وغيره: «سبعةٍ من الأنصار ورجلين من قريش»، وقوله ـ ﷺ ـ: «ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» معناه: ما أنصفت قريشٌ الأنصارَ، لكون القُرَشِيَّيْنِ لم يخرجا للقتال بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد. وذكر القاضي وغيره أن بعضهم رواه: «ما أَنْصَفَنَا» بفتح الفاء، والمراد على هذا: الذين فرّوا من القتال، فإنهم لم ينصفوا لفرارهم».«شرح مسلم للنووي» (١٢: ١٤٧ ـ ١٤٨).

٤٣ ـ ذِكْرُ صَبْرِ القَوْمِ مَعَ إِمَامِهِمْ عَلَى أَيِّ حَالٍ مِنَ البَلْوَى

٢٢٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي النَّضْرِ، قال: حَدَّثنا أبو النَّضْرِ، قال: حَدَّثنا الأَشْجَعيُّ، عن سُفْيَانَ، عن مُخَارِقٍ، عن طارق ابن شهاب، عن عبدالله بن مسعود، قال: «جاءَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ يَوْمَ بَدْرٍ، وهو على فَرَسٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ! لا نَقُوْلُ كما قَال بنو إِسْرَائيلَ لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُوْنَ»، ولكنْ امْضِ[1] ونَحْنُ مَعَكَ»؛

قال: فكأنَّـه سُرِّيَ عن رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ.

---

٢٢٠ ـ إسناده صحيح.

أخرجه النسائي في «التفسير» (ق ٢٥ : ب ـ ق: ٢٦ أ)، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي النضر به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا...﴾ (٨: ٢٧٣ : ٤٦٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ق ٧٠ : ب) من طريق حمدان بن عمر، قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم ابن القاسم ـ به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١ : ٤٥٧ ـ ٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧١: أ) ـ، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن مُخَارِقٍ الأحمسي به.

وللحديث طرق أخرى عن مُخَارِقٍ، فانظر الحديث الآتي.

* * *

(١) في «الأصل»: «امضي»، وعلى الياء علامة التضبيب «صـ»، والصواب ما أثبتناه.

٢٢١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن عبدالله الأَسَدِيُّ، عن إسرائيلَ، عن مُخَارِقٍ، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله بن مسعود، قال: لقد شهدت من المِقْدَادِ مشهداً لأن أكون صَاحِبَهُ أَحَبُّ إليَّ مما عُدِلَ[1] به؛ أَتَى النَّبيَّ ـ ﷺ ـ وهو يَدْعو على المشركين، فقال: «يا رسولَ اللهِ! إنَّا واللهِ لا نَقُوْلُ كما قال أَصْحَابُ موسى لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فقَاتِلا إنَّا هَاهُنَـا قَاعِدُوْنَ»، ولَكن نُقَاتِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، ومِنْ خَلْفِكَ، وعن يَمِيْنِكَ، وعن شِمَالِكَ»،

قال: فَرَأَيْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يُشْرِقُ[2] وَجْهُهُ لذلك، وسَرَّهُ، وأَعْجَبَهُ».

---

٢٢١ ـ إسناده صحيح.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٣١) من طريق أبي بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ١٤٧ : أ)، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله الأسديُّ به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب قوله تعالى: ﴿ إذ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ. . . ﴾ (٧: ٢٨٧ : ٣٩٥٢)، وكتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ فاذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلَا. . . ﴾ (٨: ٢٧٣ : ٤٦٠٩)، وأحمد في «مسنده» =

. . . .

(١) في «الأصل»: «اعدل» والمثبت من «فضل الجهاد والمجاهدين»، وكذا هو أيضاً في البخاري وغيره.

(٢) أيْ: يُضِيءُ ويَتَلأْلأُ حُسْناً. «الصحاح» للجوهري (٤: ١٥٠١).

٢٢٢ ـ حَدَّثنا الشَّافِعيُّ، قال: حَدَّثنا الحارث بن عُمَيْرٍ، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «خرج رسول الله [ـ ﷺ ـ]* إلى بَدْرٍ، فجعل يَسْتَشِيْرُ، فأَشَارَ عليه أبو بكر، ثم اسْتَشَارَ، فأَشَار عليه عمر، وجعل يَسْتَشِيْرُ، فقالت الأَنْصَارُ: والله ما يُرِيْدُ غَيْرَكُمْ، فقال رَجُلٌ من الأَنْصار: أَرَاكَ تَسْتَشِيْرُ ويُشِيْرُوْنَ عليك، ولا نقول كما قال

= (١: ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ٤٢٨)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٠: ق ٨٤: أ ـ ب)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٣٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٥ ـ ٤٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧٠: ب) ـ، والبغوي في «تفسيره» (٢: ٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ق ٧١: أ) من طرق عن إسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي ـ به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو وهم فإن البخاري أخرجه كما تقدم.

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٧٢ ـ ١٧٣) من طريق أخرى عن المخارق به.

* * *

٢٢٢ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٠٥ ـ ١٨٨)، والنسائي في «التفسير» (ق ٢٦: أ)، وفي «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدد وقل من معه (٣: ق ١١٧) نسخة الرباط ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٠٧: ٣٧٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٠٩: ٤٧٠١)، وأبو بكر بن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٣: ٧٢) من طرق عن حميد به. =

. . . .

* زيادة على «الأصل».

بنو إسْرَائيلَ لموسى: «اذْهَبْ أَنْتَ وربُّكَ فَقَاتِلا إنَّا هَاهُنَا قَاعِدُوْنَ» ولكنْ والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لو ضَرَبْتَ بِنَا أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرْكَ الغُمَادِ[1] لكُنَّا مَعَكَ».

٢٢٣ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ والعباسُ النَّرْسِيُّ، قالا: حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث،

ـ وحَدَّثنا وَهْبَانُ، قال: حَدَّثنا خالد، عن حميد، عن أنس، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

* * *

= وحميد ذا هو ابن أبي حميد الطويل ثقة مدلس، لكن أحاديثه عن أنس، عامتها سمعها من ثابت البناني عنه، إلا أحاديث يسيرة سمعها من أنس.

وعلى هذا فهي مقبولة ـ إن شاء الله ـ.

وقد نبهنا على ذا في مطلع كتاب «سواطع القمرين» (ص ٥٢) ولله الحمد.

وأخرج نحوه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤: ٣٧٧: ١٨٥٥٥) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٠٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٤٧) ـ،

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٢٢٠ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)،

قالا حدثنا عفان ـ وهو ابن مسلم ـ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به.

* * *

٢٢٣ ـ هذه أَسَانِيْدُ صِحاحٌ.

* * *

(١) اسم موضع باليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال. «النهاية» (١: ١٢١).

٤٤ ـ الثَّبَاتُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

٢٢٤ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثنا أبو عَوْنٍ، عن موسى بن أنس، قال: لَمَّا كان حين انْكَشَفَ النَّاسُ يَوْمَ اليَمَامَةِ، فقال أنس بن مالك: «فَأَتَيْتُ ثابتَ بْنَ قَيْسٍ، وقد حَسَرَ[1] عن فَخِذَيْهِ وهو يَتَحَنَّطُ[2]، فقلتُ: يا عمِّ! ما يَحْبِسُك[3] ألَّا تجيءَ؟ ما يَحْبِسُكَ؟، فقال: يا ابْنَ أخي الآنَ[4]، قال: وجعل يَتَحَنَّطُ، ثم جاءَ فَجَلَسَ[5]، فقال: هكذا عن وُجُوهِنَا[6] حَتَّى نُضَارِبَ القَوْمَ؛ ما هكذا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، لَبِئْسَمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ[7]، ما هكذا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ؛ قال: ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».

---

٢٢٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠ : أ)، قال: حدثنا محمد بن المثنى ـ وهو أبو موسى ـ به. =

. . . .

(١) أيْ: كشف.

(٢) أيْ: يستعمل الحَنُوط، وهو كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم من مسك وكافور وغير ذلك.

(٣) أيْ: ما يؤخرك.

(٤) أيْ: الآن أجيء.

(٥) في رواية: فجاء حتى جلس في الصف.

(٦) أيْ: افسحوا لنا.

(٧) هذا توبيخ للمنهزمين، أيْ: لبئس ما عودتم نظراءكم في القوة من عدوكم الفرارَ منهم حتى طمعوا فيكم.

راجع: «صحيح البخاري بشرح الكرماني» (١٢ : ١٣٤) ـ «فتح الباري» (٦ : ٥١ ـ ٥٢) ـ «عمدة القاري» للعيني (١٤ : ١٣٩) ـ «إرشاد الساري» للقسطلاني (٥ : ٦٧).

٢٢٥ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بـن يزيد بن جابر، عن عطاءٍ الخُرَاساني، قال: قَدِمْتُ المدينةَ، فَسَأَلْتُ عمن يُحَدِّثني بحديث ثابت بن قيس، فأَرْسَلُوني إلى ابْنَتِهِ، فَسَأَلْتُها فقالت: سمعت أبي يقول: لما أَنْزَلَ اللهُ على

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب التحنط عند القتال (٦: ٥١: ٢٨٤٥)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٠٧ ـ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٦٣: ١٣٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٤) من طرق عن ابن عون به.

قلت: ابن عون ذا، هو الإمام عبدالله بن عون بن أرطبان، أحد الأعلام، ثقة اتفاقاً.

قال الحافظ في «التقريب» (٣٥١٩): «ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن» اهـ.

والحديث قال الحاكم في إثره: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبيُّ!!

وللحديث طريق أخرى عن أنس؛

أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٥٦: ١٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٥٦) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ١٠٩: أ) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عنه به بنحوه.

* * *

٢٢٥ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» ـ في ترجمة: «سالم مولى أبي حذيفة» (ق ٣٠: ب)، وفي ترجمة: «ثابت بن قيس بن شماس» (ق ٢٠٨: أ ـ ب) ـ، قال: حدثنا محمد بن مصفى به. =

رسوله: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ﴾ [لقمان: ١٨] اشْتَدَّ على ثابت، وغَلَّقَ عليه بَابَهُ، وطَفِقَ يَبْكي؛ فَأُخْبِرَ رسولُ اللهِ - ﷺ - فَأَرْسَلَ إليه، فَسَأَلَهُ بما كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فقالَ: أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ الجَمَالَ، وأُحِبُّ أَنْ أَسُوْدَ قَوْمي، فقال:

«**إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ وتَمُوْتُ بِخَيْرٍ، ويُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ**»؛

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رسولِهِ: ﴿ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأُخْبِرَ النَّبيُّ - ﷺ - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وأَنَّهُ جَهِيْرُ الصَّوْتِ، وأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُوْنَ ممنْ حَبَطَ عَمَلُهُ، فقال النَّبيُّ - ﷺ -:

«**إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ، وتُقْتَلُ شَهِيْداً، ويُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ**»؛

= وأخرجه فيه أيضاً - في ترجمة: «بنت ثابت بن قيس» (ق ٣٧٤: أ) -، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وأخرجه الرُّوْيَاني في «مسنده» (٢٢: ق ١٨٣: أ - ب)[1]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٦١: ١٣٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٢٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٩٢: ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٣٥٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة» (رقم الحديث: «٣٢٧» بتحقيقنا) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. =

(١) سقط من إسناده قوله: «بنت».

فَلَمَّا اسْتَنْفَرَ أبو بَكْرٍ المسلمينَ إلى أَهْلِ الرِّدَةِ، واليَمَامَةِ، ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، سَارَ ثابت بن قيس فيمن سَارَ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلِمَةَ وبني حنيفةَ هَزَمُوا المسلمينَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة[1]: ما هَكَذَا كُنَّا نُقَاتِلُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ فَحَفَرَا لأَنْفُسِهِمَا حَفِيْرَةً[2]، فَدَخَلاَ فيها[3]، فَقَاتَلاَ حَتَّى قُتِلا».

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٥٦ ـ ق ٥٧)، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في «المتفق والمفترق» كما في «الدر المنثور» (٦: ٨٥ ـ ٨٦) من طريق عطاء الخراساني به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩: ٣٢٢): «رواه الطبراني، وبنت ثابت ابن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم».

قلت: أوردها ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» وأبو نعيم وأبو موسى الأصفهانيان في «الصحابة»، وعنهما ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٤١٥ ـ ٤١٦).

فإن ثبتت صحبتها فالحديث حسن.

وللحديث بطوله شاهد، مروي من حديث الزهري، لكن وقع فيه اختلاف عليه، ووقع اختلاف أيضاً على بعض أصحابه، فينبغي تحريره، وينظر: =

(١) في الأصل: «سالم وثابت مولى أبي حذيفة» والمثبت من «الآحاد والمثاني» وهو الصواب، وسالم هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين.
انظر ترجمته: «الاستيعاب» لابن عبدالبر (٢: ٥٦٧) ـ «أسد الغابة» للعز ابن الأثير (٢: ٣٠٧) ـ «الإصابة» للحافظ (٣: ١٣).
(٢) أي حُفْرَةً. «المصباح» (١: ١٩٥).
(٣) في «الأصل»: «فيه».

٢٢٦ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أنس بن النَّضر تَغَيَّبَ عن قِتَال بَدْرٍ، فقال: تَغَيَّبْتُ عن أَوّلِ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، والله لَئِنْ أَرَاني اللهُ قِتَالاً لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أَصْنَعُ؛

فَلَمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَأَقْبَلَ، وأَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فقال: يا أبا عمرو! فوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إني لأَجِدُ رِيْحَ الجَنَّةِ دُوْنَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ؛

فقال سَعْدٌ: والله يا رسولَ اللهِ! ما أَطَقْتُ ما أَطَاقَ، فقالت أُخْتُهُ: والله ما عَرَفْتُ أَخي إلا بِبَنَانِهِ، وحُسْنِ بَنَانِهِ؛

= «الجهاد» لابن المبارك (١٢٣) ـ «التفسير» لعبد الرزاق (ق ٢٧٨) ـ «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣٨٤) ـ «الصحيح» لابن حبان (٩ : ١٤٩ : ٧١٢٣) ـ «التفسير» لابن جرير الطبري (٢٦ : ١١٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٢ : ٥٧ : ١٣١٠ ـ ١٣١١ ـ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ ـ ١٣١٤ ـ ١٣١٥ ـ ١٣١٦) ـ «مسند الشاميين» له (ق ٦٢٣)، ـ «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي (ق ٥٦) «مسند الروياني» (٢٨ : ق ١٨٣ : أ) ـ «المستدرك» للحاكم (٣ : ٢٣٤) ـ «دلائل النبوة» للبيهقي (٦ : ٣٥٥) ـ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١ : ق ١٠٩ : أ) «الدر المنثور» للسيوطي (٦ : ٨٥).

* * *

٢٢٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ : ٢٥٣)، والنسائي في «التفسير» (ق ٧٧ : أ)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١ : ١٤٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٣٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ١٣٣ : ٤٧٥٢)، وابن منده ـ في «معرفة الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (١ : ١٣٢ ـ ١٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٥٧ : أ) من طرق عن حماد ابن سلمة به. =

وَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وثَمَانُوْنَ جِرَاحَةً، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ بالسَّيْفِ، أَوْ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ؛

فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مِنَ المُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيْلا﴾ [الأحزاب: ٢٣]».

٢٢٧ ـ حَدَّثنا المُقَدَّميُّ، قال: حَدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، أن أنس بن النَّضْرِ غَابَ عن قِتَالِ بَدْرٍ،

= وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٢)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأحزاب (٥: ٣٤٨: ٣٢٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب (٣: ق ٦٥) نسخة الرباط ـ، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٧٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٤٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٩٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣٧ ـ ٣٨)، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٣)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٦: ق ١٩٠: ب) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٥٧: ب) من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني به.

وللحديث طريق أخرى، فانظر الحديث الآتي.

* * *

٢٢٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب قول الله ـ عزّ وجلّ: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾ (٦: ٢١: ٢٨٠٥)، وكتاب المغازي، باب غزوة أحد (٧: ٣٥٤: ٤٠٤٨)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأحزاب (٥: ٣٤٩: ٣٢٠١)، والنسائي في «التفسير» (ق ٧٧: ب)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الجهاد» (٥: ٣١٢)، =

فَلَمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ وانْكَشَفَ المسلمونَ، قال: «اللَّهُمَّ إني أعْتَذِرُ إِلَيْكَ مما صَنَعَ هَؤلاءِ، وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مما جَاءَ به هَؤلاءِ - يعني المشركين -، وسَلَّ سَيْفَهُ...» فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيْثِ ثَابتٍ.

* * *

= و «كتاب المغاري» (١٤: ٣٩٥) من «المصنف»، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٠١)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٩٤)، وابن إسحاق في «المغازي» - كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ٣١) -، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٢١: ١٤٧)، وابن أبي حاتم - في «التفسير» - كما في «تفسير ابن كثير» (٦: ٣٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١: ٢٣٨: ٧٦٩)، وأبو إسحاق الثعلبي في «التفسير» (٦: ق ١٩٠: ب - ق ١٩١: أ)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١: ١٢١)، وفي «معرفة الصحابة» (١: ق ٥٧: أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٤٣)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٢٤٤ - ٢٤٥)، والبغوي في «التفسير» (٥: ٢٤٦) من طرق عن حميد الطويل به.

* * *

٤٥ ـ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

٢٢٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحِيْر بْن سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن نُعَيْم بْنِ هَمَّار، أنَّ رجلاً جاءَ إلى النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال: أيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قال:

«الَّذِيْنَ يَلْقَوْنَ القَوْمَ في الصَّفِّ فلا يَلْفِتُوْنَ وُجُوْهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولئكَ يَتَلَبَّطُوْنَ[1] في الغُرَفِ العُلاَ[2] مِنَ الجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إلى عَبْدٍ في مَوْطِنٍ فلا حِسَابَ عَلَيْهِ».

---

٢٢٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٠ : أ) ـ ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١١) ـ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٥ : ٢٨٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على بشر المريسي» (ص ١٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ : ق ٨٤ : أ ـ من «إتحاف الخيرة»)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٣) ـ من =

(١) أيْ: يَتَمَرَّغُوْنَ. «النهاية» (٤ : ٢٢٦).

(٢) في «الأصل»: «الأعلى»، والمثبت من «الآحاد والمثاني» للمصنف، ومن «فضل الجهاد والمجاهدين» للشمس المقدسي.

. . . .

= طريق أخرى ـ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ : ٢٢١) من طرق عن إسماعيل بـن عياش به.

قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات سوى إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، وهذه منها.

فإن بَحِيرَ بْنَ سعدٍ ـ وهو أبو خالد السَّحُولي ـ حمصيٌّ.

ولذا قال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٨٣): «رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيدين».

لكن أَعَلَّ البخاريُّ الحديث في «تاريخه الكبير» بالمخالفة في إسناده؛

فقال في إثر طريق إسماعيل بن عياش هذا:

«وقال محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب [وهو ابن عبد المجيد الثقفي]، قال: حدثنا بُرْدٌ ـ وهو ابن سنان ـ، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم بن همار الغطفاني، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

وقال ابن المثني: حدثنا عبد الأعلى [وهو ابن عبد الأعلى]، سمع بُرْداً، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير، عن قيس الجذامي، عن نعيم الغطفاني، عن النبي ـ ﷺ ـ مثله» اهـ.

قلت: ومغزى البخاري بذا هو التنبيه على الاختلاف الواقع على كثير بن مرة الحضرمي.

فإن خالد بن معدان قد روى الحديث ـ من رواية إسماعيل بـن عياش، عن بحير بن سعد عنه ـ، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار مباشرة دون واسطة بين كثير ونعيم بن همار.

وخالفه مكحول ـ من رواية سليمان بن موسى الأشدق عنه ـ، فرواه عنه، عن قيس الجذامي، عن نعيم بن همار. =

....

= هذا حاصل ما ذكره البخاري.

وأزيد فأقول: لقد اختلف أيضاً على بحير بن سعد فيه؛

نبه على ذا المصنف بتخريجه الحديث الآتي رقم «**٢٢٩**».

وحاصل هذا الاختلاف هو أن إسماعيل بن رافع بن عويمر قد خالف إسماعيل بن عياش في إسناد هذا الحديث، فرواه عن بحير بن سعد به بذكر قيس الجذامي بين كثير ونعيم بن همار.

يعني كرواية سليمان بن موسى عن مكحول.

بيد أن إسماعيل بن رافع هذا، «ضعيف الحفظ» كما في «التقريب» (**٤٤٢**).

وقال الذهبيُّ في «المغني» (**٦٥١**): «ضعفوه جداً. قال الدارقطني والنسائي: متروك».

فالمحفوظ عن بحير بن سعد إذاً هو ما قاله إسماعيل بن عياش.

فانحصر الاختلاف فيما أشار إليه البخاري، وهو الاختلاف بين خالد بن معدان ومكحول.

وعند التحقيق يتبين أن هذا الاختلاف لا ضير منه في ثبوت الحديث؛

وذلك لسببين:

الأول: سليمان بن موسى الأشدق ـ راوي الطريق الثانية ـ متكلم فيه.

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (**٢٦١٦**): «صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل».

إذاً هذا الإسناد لا يُعِلُّ إسناد خالد بن معدان، فإن إسناده حسن ـ كما تقدم. =

. . . .

= لكن يبدو أن سليمان بن موسى لا بأس به، فقد قال الذهبيُّ في «الديوان» (١٧٨٣): «صدوق».

وقال في «الميزان» (٢ : ٢٢٦): «كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها».

قلت: ولا سيما وهو المقدم على أصحاب مكحول.

قاله دُحَيْمٌ كما في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١ : ٣٩٤).

الثاني: لو فُرِض أن إسناد سليمان بن موسى صحيحٌ، خالٍ من العلل... ومن ثَمَّ ارتفع... فأَعَلَّ الإسناد الأول.

قلنا: فليكن الإسنادُ الأولُ مُعَلًّا بالإرسال الخفي، والمحفوظ هو الإسناد الثاني.

فأيُّ شيء جَرَى؟!!

لا شيء... لأن قيساً الجذاميَّ ـ الساقط من الإسناد الأول ـ ذا صحابيٌّ، وهو يروي عن نعيم بن همار، ومن شيوخ كثير بن مرة.

فالإسناد ما فَتِىءَ متصلاً ثابتاً، ولله الحمد.

وقد ألفيت طريقاً أخرى للحديث؛

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ : ق ١٨٠ : ب): حدثنا بكر ـ وهو ابن سهل الدمياطي ـ، قال: حدثنا شعيب بن يحيى ـ وهو ابن السائب المصري ـ، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن علي أبي دينار الهذلي، عن نعيم بن همار به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن علي أبي دينار إلا ابن لهيعة».

قلت: هذا إسنادٌ عالٍ، لكنه ضعيف.

* * *

٢٢٩ ـ حَدَّثنا أبو الشَّعْثَاءِ، قال: حَدَّثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حَيَّانَ، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن رافع، عن بَحِيْرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن كثير بن مُرَّةَ الحضرمي، عن قيس بن مَرْثَدٍ، عن نُعَيْمِ بْنِ هَبَّارٍ، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! من الشُّهَدَاءُ؟ قال: عمّار

«الَّذيْنَ يَلْقَوْنَ في الصَّفِّ ولا يَلْفِتُوْنَ وُجُوْهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، فأُولئكَ يَتَلَبَّطُوْنَ في الغُرَفِ العُلاَ[1] مِنَ الجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إلى عَبْدٍ فلا حِسَابَ عَلَيْهِ».

٢٣٠ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية، عن صَفْوَانَ بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن بعض أصحاب النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، أنَّ

---

٢٢٩ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٤)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الشعثاء به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

* * *

٢٣٠ ـ أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجنائز، باب الشهيد (٤ : ٩٩)، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج ـ وهو ابن محمد الأعور ـ، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو به.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦ : ٤١٦ ـ ٤١٧) من طريق أخرى عن معاوية بن صالح به. =

(١) في «الأصل»: «الأعلى»، وانظر التعليق على هذه الكلمة في الحديث السابق.

النَّبيَّ - ﷺ - قيل له: يا رسولَ اللهِ! ما بَالُ المُؤْمِنِيْنَ يُفْتَنُوْنَ في قُبُوْرِهِمْ إلا الشُّهَدَاءَ؟ قال:

«كَفَى بِبَارِقَةِ[1] السَّيْفِ على رَأْسِهِ فِتْنَةً».

= وقالا: «عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ -».

وعزاه السيوطي في «القسم الأول» - أعني «قسم الأقوال» - من «الجامع الكبير» (١: ٦٢٠) إلى النسائي، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

وعزاه في «القسم الثاني» (٢: ٧١٢) إلى النسائي، والديلمي في «مسند الفردوس» وقال: «وسنده صحيح».

قلت: وفيه نظر، فإن جميع هذه الطرق من طريق راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ -.

وراشد ذا هو المَقْرَئي، «ثقة كثير الإرسال» كما في «التقريب» (١٨٥٤).

فلا يُدرى هل سمع الحديث من الصحابي أم أرسله عنه.

نعم، لو كان راشد بن سعد غير موصوف بالإرسال قبلت عنعنته طالما أنه غير مدلس.

لكنه لما كان معروفاً بالإرسال، ولم يسم لنا الصحابي، جاء احتمال أن يكون قد روى الحديث عن أحد الصحابة الذين لم يسمع منهم، وعليه تكون روايته عنه مرسلة. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) أيْ: «بلمعانه». «النهاية» (١: ١٢٠).

٢٣١ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي مَعْشَرٍ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ سُئِلَ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قال:

«مَنْ أُهْرِيْقَ دَمُهُ وعُقِرَ[1] جَوَادُهُ».

٢٣٢ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا سعيد بن يحيى، عن نافعٍ السّلمي، عن عطاءٍ، عن ابن عباس، قال: قيل ـ يعني

---

٢٣١ ـ إسناده ضعيف.

أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني؛

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف، أَسَنَّ واختلط».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٦٦٠٠): «ليس بالعمدة».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن المقبري؛

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «وسألت علياً [يعني ابن المديني] عن أبي معشر المدني؟ فقال: كان ذلك شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديثَ صالحةٍ، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديثَ منكرةٍ» اهـ من «سؤالات محمد بن عثمان» (١٠٦).

وقال الفلاس نحوه.

انظر: «سير الأعلام» (٧: ٤٣٨).

* * *

٢٣٢ ـ إسناده ضعيف جداً.

نافع السلمي ذا هو مولى يوسف بن عبدالله السلمي؛

قال البخاريُّ ـ كما في «الضعفاء» للعقيلي (٤: ٢٨٥) ـ: «منكر الحديث». =

(١) أصل العقر: ضرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم. «عون المعبود» (٤: ٣٢٣).

للنبي - ﷺ -: فأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ يا رسولَ اللهِ؟! قال:
«مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيْقَ دَمُهُ».

= وقال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٥٩) -: «متروك الحديث».

وضعفه أحمد وغيره.

انظر: «الميزان» (٤: ٢٤٤) - «اللسان» (٦: ١٤٧).

وقد روى هذا الحديث من طريق أخرى؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢: ١٢١: ٨٨٩) من طريق الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عقر جواده، وأهريق دمه».

قلت: هذا إسناد حسن لغيره.

الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له حديث جابر بلفظ: «قالوا يا رسول الله! أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه».

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٢٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٣٠٠ - ٣٠٢) - والسياق لهما - وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٧٧)، والحميدي في «مسنده» (٢: ٥٣٦: ١٢٧٦) والدارمي في «مسنده» (٢: ١٢٠: ٢٣٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٤: ٤٦٢٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢: ٢٤: ٧١٣)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عنه به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٣٤٦ - ٣٩١)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٠٥٨)، والبزار في «مسنده» (٢: ٢٨٢: ٧١٠ - زوائد)، وأبو يعلى في «مسنده» =

٢٣٣ ـ حَدَّثنا محمد بن إدريس، قال حَدَّثنا: عبدالله بن يزيد، أن صَدَقَةَ حَدَّثهم، عن الوَضِيْن بن عطاء، عن أبي جُنَادَةَ، عن ابن عائذ، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«إنَّ أَشْرَفَ القَتْلِ أَنْ تُقْتَلَ ثُمَّ تُقْتَلَ دابَّتُكَ».

= (٤: ٦٢: ٢٠٨١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ١٣٠: ١٢٤٧) و(١: ق ٢٧٠: ب) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر به.

ويشهد له أيضاً ما تقدم عند المصنف برقم: «١٥٦».

* * *

٢٣٣ ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٣٠)، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن راشد المقرىء به.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (ق ١٢٦) من طريق منبه بن عثمان، قال: حدثني صدقة به.

قلت: عبدالله بن يزيد هو ابن راشد القرشي الدمشقي؛

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٢٠٢): «سمعت أبي يقول: سمعت دُحَيْماً وذكر عبد الله بن يزيد بن راشد فأثنى عليه ووصفه بالصدق والستر.

قال: سئل أبي عن عبدالله بن يزيد بن راشد الدمشقي، فقال: شيخ».

وأما شيخه فهو صدقة بن عبدالله السمين، «ضعيف» كما قال الذهبيُّ ـ في «الكاشف» (٢: ٢٧) ـ والعسقلانيُّ ـ في «التقريب» (٢٩١٣) ـ.

والوضين هو ابن عطاء الدمشقي متكلم فيه.

وأما ابن عائذ فهو إما بشر وإما عبد الرحمن.
لكن يشهد له الحديث الآتي.

* * *

٢٣٤ - حَدَّثنا علي بن مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أَخْبَرني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأَزْدِيّ، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن عبد الله بن حُبْشِيٍّ، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! أَيُّ القَتْلِ أَشْرَفُ؟ قال:

«مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيْقَ دَمُهُ».

---

٢٣٤ - إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٧٢ : أ)، قال: حدثنا علي بن ميمون أبو الحسن العطار به.

وأخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤١١ - ٤١٢) - ومن طريقه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب طول القيام (٢ : ١٤٦ : ١٤٤٩) - والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب جهد المقل (٥ : ٥٨)، والدارمي في «مسنده» (١ : ٢٧١ : ١٤٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٩٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦: ق ١١٤ : ب)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٥٢ : ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٦ : ق ١٣٦ : أ - ب) من طرق عن حجاج ابن محمد - وهو الأعور - به. تقدم برقم (٦٢ و ٤٠)

* * *

٤٦ - بأَيِّ حَتْفٍ(*) مَاتَ المُجَاهِدُ فهو شَهِيْدٌ

٢٣٥ - حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبانَ، عن أبيه، يَرُدُّهُ إلى مكحولٍ، إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ، عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبيِّ - ﷺ -، قال:

«مَنْ فَصَلَ في سَبِيْلِ اللهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُو شَهِيْدٌ، أَوْ وَقَصَتْهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيْرُهُ فإِنَّهُ شَهِيْدٌ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ على أَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ فإِنَّهُ شَهِيْدٌ».

٢٣٦ - حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، قال: حَدَّثنا محمد بن إسحاقَ، عن محمد بن إبراهيم، عن

---

٢٣٥ - تقدم برقم «٥٤».

* * *

٢٣٦ - إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (٢: ق ٥٧: ب - من «إتحاف الخيرة»)، وفي «المصنف» (٥: ٢٩٣ - ٢٩٤) - ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢: ٢٠٨: ١٧٧٨) - قال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد في «مسند المدنيين» من «مسنده» (٤: ٣٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٢: ق ٥٧: ب - من «إتحاف الخيرة»)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ١: ١٤)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٦١)، وأبو القاسم =

(*) أيْ: هلاك. «المصباح» (١: ١٦٥).

محمد بن عبدالله بن عَتِيك، عن أبيه، قال: سمعت رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول:

«ومَنْ خَرَجَ مُجَاهِداً في سَبِيْلِ اللهِ - ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ الثَّلاث: وأَيْنَ المُجَاهِدُ؟! - فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِه فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على اللهِ، أو لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْـرُهُ على اللهِ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِه[1] فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُه على اللهِ؛ ومَنْ قُتِلَ قَعْصاً[2] فَقَدْ اسْتَوْجَبَ البَابَ أَو المَآبَ»[3] - الشَّكُّ من أبي بكر بن أبي عاصم.

= البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢: ٢٠٨: ١٧٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٨) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبير» (٩: ١٦٦) - وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٤: ب)، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين، كما في «الإِصابة» (٤: ١٦٨) من طرقٍ عن ابن إسحاق به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: حديث عبدالله بن عتيك الأنصاري هذا، إنما يصحح أو يحسن بشواهده حَسْبُ.

وذا لأن مداره على ابنه عبدالله وهو مجهول؛

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٣٠١) ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

(١) أيْ: إذا مات من غير قَتْل ولا ضَرْب. «الصحاح» للجوهري (٤: ١٣٤١).

(٢) أيْ: مكانه. «النهاية» (٤: ٨٨).

(٣) قال الأزهريُّ في «تهذيبه» (١: ١٧٤ - ١٧٥): «أراد - ﷺ - أنه استوجب حسن المآب، وهو قول الله - جلَّ وعزَّ -: ﴿ وإنَّ له عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآبٍ ﴾ [ص: ٢٥ - ٤٠].

٢٣٧ ـ حَدَّثنا أحمد بن الفُرَاتِ، قال: حَدَّثنـا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جَعْفَرٍ، عن جعفر بن عبدالله ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ صُرِعَ[1] عَنْ دَابَّتِهِ في سَبِيْلِ اللهِ فَهُو شَهِيْدٌ».

* * *

= وأشار الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٩٥) بأنه لا يعرف، فقال: «عن أبيه، وعنه محمد بن إبراهيم التيمي وَحْدَه».

وأما ابن حبان فذكره ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٣٥٥).

وفي الإسناد علة أخرى، وهي عنعنة ابن إسحاق، فإنه معروف بالتدليس.

وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢: ق ٥٧: ب).

بيد أنه قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٤: ب)، فزالت شبهة تدليسه.

ويشهد لبعض هذا الحديث حديث أبي مالك الأشعري المتقدم برقم «٥٤» ـ «٢٣٥».

* * *

٢٣٧ ـ إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ : ٣٢٣: ٨٩٢)، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ـ وهو ابن صفوان السَّهْميُّ المصريُّ ـ، قال: حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥ : ٣٠١): «رواه الطبراني ، ورجاله ثقات». =

(١) أيْ: سقط. «النهاية» (٣: ٢٤).

. . . .

= قلت: لا علة في الحديث إلا إن أصحاب عبدالله بن وهب قد اختلفوا عليه.

فرواه أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ ـ وهو ثقة ـ عنه، عن عمرو بن الحارث المصري به كما تقدم.

وتابعه عليه عبد العزيز بن عمران بن مِقْلاص الخزاعي؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٣٢٣: ٨٩٢)، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن وهب به.

قلت: عمر بن عبد العزيز «ثقة فاضل» كما في «التقريب» (٤٩٣٩).

وأما أبوه، فذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨: ٣٩٦).

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٣٩١): «روى عن ابن وهب، والفريابي، روى عنه أبي، وأبو زرعة، سئل أبي عنه، فقال: مصري صدوق».

وخالفهما أحمد بن عيسى بن حسان المعروف بابن التُّسْتَري، فرواه عن عبدالله بن وهب، عن عمرو بن مالك، عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣: ٢٩٠: ١٧٥٢)، قال: حدثنا أحمد بن عيسى التُّسْتَري به.

قلت: ابن التُّسْتَري قد تُكلم فيه بكلامٍ شديد؛

قال أبو عبيد الآجري: «سألت أبا داود عنه، فقال: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه كذاب».

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قال لي أبو زرعة: «ما رأيت أهل مصر يشكّون في أن أحمد بن عيسى ـ وأشار أبو زرعة إلى لسانه ـ كأنه يقول: الكذب». =

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: «قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد، فسألت: هل يحدث عن المفضل؟ قالوا: نعم، فأنكرت ذلك.

وذلك أن الرواية عن ابن وهب، والمفضل لا يستويان.

قال: وسئل أبي عنه فقال: تكلم الناس فيه».

انظر: «الجرح والتعديل» (١: ١: ٦٤) - «تاريخ بغداد» للخطيب (٤: ٢٧٣ - ٢٧٤) - «تهذيب الكمال» (١: ق ٣٣) - «تهذيب التهذيب» (١: ٦٥).

وخالف النسائيُّ فقال: «ليس به بأس».

وقال الخطيبُ: «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه».

ثم ذكر ما تقدم عن النسائي.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤: ٢٧٥).

ونصر هذا القول الذهبيُّ في كتبه.

وتوسط الحافظ، فقال - في ترجمته من «التقريب» (٨٦) -: «صدوق، تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة».

وقال في «تهذيبه» (١: ٦٥): «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، والله أعلم».

قلت: وعلى أية حال فعمرو بن مالك - وصوابه: عمر بن مالك، كما قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ق ١٠٤٨) - وهو الشَّرْعَبي، لا ينحط حديثه عن الحسن.

فقد وثقه أحمد بن صالح المصري كما في «تاريخ الثقات» لابن شاهين (٧١٧). =

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ١: ١٣٦): «روى عن خالد ابن أبي عمران، وعبيد الله بن أبي جعفر، روى عنه ابن لهيعة، وابن وهب. سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: شيخ، لا بأس به، ليس بالمعروف.

قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: «بصري صالح الحديث».

قال: «روى عنه ابن الهاد».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٨: ٤٤٣).

وأما عمرو بن الحارث ـ وهو ابن يعقوب الأنصاري المصري ـ فهو فقيه ثبت.

فلا ضير من هذا الاختلاف إذاً، لأن الحديث على كلا الوجهين ثابت.

بيد أن قَوْلَ أَصْبَغَ وعَبْدِ العزيز المصريين أشبه بالصواب، والله أعلم.

ثم وقفت على اختلاف آخر على ابن وهب؛

قال الروياني في «مسنده» (١٨: ق ٣٤: ب): حدثنا أحمد، قال: حدثنا عمي ـ وهو ابن وهب ـ، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي علي ثمامة، عن عقبة به.

قلت: رجاله ثقات سوى شيخ الروياني وهو ابن أخي ابن وهب ففيه كلام.

إذاً ما فتئت رواية أُصْبَغَ وعَبْدِ العزيز أشبه بالصواب والله الموفق.

* * *

٤٧ ـ صَاحِبُ الدَّيْنِ إذَا اسْتُشْهِدَ

٢٣٨ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن بشر، قال: حَدَّثنا محمد بن عمرو، قال: حَدَّثني أبو كثير ـ مولى الليثيين ـ، عن محمد بن عبدالله بن جَحْشٍ، أنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال: يا رسولَ اللهِ! إنْ قُتِلْتُ في سَبِيْلِ اللهِ؟ قال:

«لَكَ الجَنَّةُ»،

فَلَمَّا وَلَّى، قال:

«لا، إلا الدَّيْنَ سَارَّني بِهِ جِبْرِيْلُ».

---

٢٣٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣: ٣٧٢) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٩٧: ب)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٢٤٧: ٥٥٧) ـ، قال: حدثنا محمد بن بشر ـ وهو العبدي ـ به.

قلت: إسناد المصنف حسن لولا أن أبا كثير ذا فيه جهالة.

فقد ذكره البخاريُّ في «الكنى» (٥٨٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٤٣٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٥٧٠).

ولذا قال الذهبيُّ في «الكاشف» (٣: ٣٧١): «شيخ».

وأغرب الحافظ في «التقريب» (٨٣٢٥) فقال: «ثقة»!!

وزاد: «ويقال له صحبة».

قلت: قالها قبله الذهبيُّ ـ في «الكاشف» (٣: ٣٧١) ـ. =

= وهذه الصحبة لا تصح، فقد أورده الحافظ نفسه في «القسم الرابع» من «الإصابة» (٧: ٣٤٧)!

وقال في «تغليق التعليق» (٢: ٢١٣): «وعده بعضهم في الصحابة ولا يصح»!!

ثم إن هذا الحديث قد اختلف فيه، هل هو من حديث محمد بن عبدالله بن جحش أم من حديث عبدالله بن جحش أيْ أبيه.

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٤: ٣٥٠)، قال: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه مرة أخرى (٤: ١٣٩) فقال: حدثنا محمد بن بشر به لكنه قال: عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه.

كذا في المطبوع.

وأخرجه في (٤: ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ٣٥٠) قال: حدثنا خلف بن الوليد ـ وهو أبو الوليد ـ، قال: حدثنا عباد بن عباد ـ وهو ابن حبيب، «صدوق ربما وهم» كما في «التقريب» (٣١٣٢) ـ، قال: حدثنا محمد بن عمرو به، فقال: «عن أبيه».

وقد تابع محمدَ بْنَ عمرو بن علقمة على الرواية الأولى، محمدُ بْنُ أبي يحيى الأسلمي.

كما سيأتي في الحديث الآتي.

وهذا الاختلاف أمره هين، لأن محمد بن عبدالله بن جحش وأباه صحابيان.

وقد حسنا الحديث لأن له شَوَاهِدَ؛ فانظر الحديث رقم «١٢» والتعليق عليه.

* * *

٢٣٩ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا أنس بن عياض، عن محمد بن أبي يحيى الأَسْلَميّ، عن أبي كثير ـ مولى آل جَحْشٍ ـ، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن جَحْشٍ ـ وكانت له صُحْبَةٌ ـ يقول: إنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ أَتَاهُ رَجُلٌ. . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

*   *   *

---

٢٣٩ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ٢٤٨ : ٥٥٨) من طريق دُحَيْمٍ ويحيى بن بكير، قالا: حدثنا أنس بن عياض به.

*   *   *

٤٨ ـ الرَّجُلُ يَضْرِبُ بِسِلاَحِهِ العَدُوَّ فَيَرْجِعُ عَلَيْهِ فَيَمُوْتُ ـ شَهِيْدٌ

٢٤٠ ـ حَدَّثنا عَليُّ بْنُ مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن ليث، عن أبي سفيانَ، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: «وكان ابْنُ أَخٍ لي، أو ابْنُ عَمٍّ لي، قال: فَذَهَبَ يَضْرِبُ رَجُلاً من المشركين فَأَصَابَ فَخِذَ نَفْسِهِ، فَنُزِفَ[1]، فقال لِعَمِّهِ: سَلْ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ؛

فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ، فَسَأَلْتُهُ، قال: قُلْتُ: أَشَهِيْدٌ هو؟، قال: «**نَعَمْ**»،

قال: فَأَتَيْتُهُ لأُبَشِّرَهُ فَوَجَدْتُهُ قد مَاتَ، أو قال: أَخْبَرْتُهُ عند مَوْته، قال: ثم صلى النَّبيُّ ـ ﷺ ـ عَلَيْهِ».

---

٢٤٠ ـ إسناده ضعيف.

سعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك الأموي، «ضعيف» كما في «التقريب» (**٢٣٩٥**).

وكذا شيخه وهو ابن أبي سُليم. «التقريب» (**٥٦٨٥**).

* * *

(١) يقال: نُزِفَ الرجلُ دَمَهُ: إذا سال حتى يُفْرِطَ. «جمهرة اللغة» لابن دريد (٣: ١٣). وهذا الفعل مما يلزم بناؤه للمجهول وإن كان بمعنى المعلوم؛ وله نظائر في لغة العرب، منها: عُنِيَ، أيْ: اهتم ـ وزُهِيَ، أيْ: تكبر ـ وشده، أيْ: تحير ـ وامْتُقِعَ لونه، أيْ: تغير.

٢٤١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا هاشم ابن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: اِخْتَلَفَ عَامِرٌ[١] ومَرْحَبُ[٢] ضَرْبَتَيْن، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ في تُرْسِ[٣] عَامِرٍ، فَرَجَعَ السَّيْفُ على سَاقِهِ[٤] فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فيها نَفْسُهُ؛

---

٢٤١ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤: ٤٥٨ ـ ٤٥٩) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٣٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢: ٧٨٦) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٢: ١١٠ ـ ١١١) قالا: حدثنا هاشم بن القاسم به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسند المدنيين» من «مسنده» (٤: ٥١ ـ ٥٢)، قال: حدثنا أبو النضر ـ وهو هاشم بن القاسم ـ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٣٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٢٥٢ ـ ٢٦٤ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٨: ٦٢٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة (٢: ق٩٧: ب)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٣١ ـ ١٥٤)، وفي «دلائل النبوة» (٤: ٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

وصرح عكرمة بالتحديث عندهم جميعاً.

=

....

(١) هو عامر بن الأكوع، صحابي استشهد في غزوة خَيْبَرَ.
(٢) هو ملك خَيْبَرَ اليهوديُّ.
(٣) هو ما يتوقى به في الحرب.
(٤) في «الأصل»: «رأسه»، والمثبت من «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة، وغيره.

قال سَلَمَةُ: فَلَقِيْتُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ -، فقالوا: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ؛

قال سَلَمَةُ: فَجِئْتُ إلى النَّبِيِّ - ﷺ - وأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قال:

«مَنْ قال ذاك»؟!!

فقلت: ناسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فقال:

«كَذَبَ[1] مَنْ قَالَ ذَاكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

* * *

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ٢٧: ٦٢٦٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٩٧: ب) - من طريق على بن يزيد بن حكيمة الأسلمي - من أهل المدينة -،

وأخرجه الطبراني أيضاً (٧: ٢٩: ٦٢٧٤) - ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٢: ق ٩٧: ب) - من طريق محمد بن بشير الأسلمي والربيع بن أبي صالح،

كلاهما عن إياس بن سلمة به نحوه. =

(١) أيْ: أخْطَأ؛ وهذه هي لغة أهل الحجاز، فإنهم يسمون الخطأ كَذِباً. أفاده أبو حاتم بن حبان في «تاريخ الثقات» تصنيفه (٦: ١١٤).
وانظر: «تاج العروس» للزبيدي (١: ٤٥١ - الطبعة الأولى) - (٤: ١٢٩ - الطبعة الثانية).

٤٩ ـ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا

٢٤٢ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقِيْق، عن أبي موسى، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عن الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، ويُقَاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذلك في سَبِيْلِ اللهِ؟ فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا فهو في سَبِيْلِ اللهِ».

= وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٧: ٤٦٣ : ٤١٩٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق٩٧: ب ـ ق ٩٨: أ)، والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٤: ٢٠٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ١٩ ـ ٢٠) من طرق عن حاتم بن إسماعيل،

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ : ٣٠٤) من طريق حماد بن مسعدة،

كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به بنحوه.

* * *

٢٤٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ (١٣ : ٤٤١ : ٧٤٥٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٣)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (٤ : ١٧٩: ١٦٤٦)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب النية في القتال (٢ : ٩٣١: ٢٧٨٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٦٨ : ٩٥٦٧) ـ ومن طريقه عبد بن حميد في «مسنده» (٥٥٢) ـ، وأبو داود =

. . . .

= الطيالسي في «مسنده» (٤٨٦)، وأحمد في «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٢ : ٣٩٢ ـ ٤٠٥)، والرُّوْيَاني في «مسنده» (٢٣ : ق ١١٢ : أ)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٧٧)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٨ : ق ١١٤ : أ)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ : ٧٣ : ٤٦١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١ : ٣٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ : ٣٦١) من طرق عن الأعمش به.

وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة، عن الأعمش به.

وللحديث طرق أخرى عن شقيق ـ وهو ابن سلمة الأسدي، أبو وائل ـ؛

* منها : طريق عمرو بن مرة عنه؛

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٦ : ٢٧ : ٢٨١٠)، و «كتاب فرض الخمس، باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره (٦ : ٢٢٦ : ٣١٢٦)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣ : ١٥١٢)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٣ : ٣١ : ٢٥١٧ ـ ٢٥١٨)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٦ : ٢٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٨٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٤٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ : ٤٠٢)، والروياني في «مسنده» (٢٣ : ق ١١١ : ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٧٥ ـ ٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ١٦٧) وفي «شعب الإيمان» (٢ : ق ٩٦ : ب) من طرق عن شعبة عنه به.

* ومنها : طريق منصور بن المعتمر عنه؛

أخرجها البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب العلم، باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً (١ : ٢٢٢ : ١٢٣)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣ : ١٥١٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ : ٣٩٢ ـ ٤١٧)، والروياني في «مسنده» (٢٣ : ق ١١١ : ب)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٧٦) من طرق عن منصور به.

٢٤٣ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وَائِلٍ، عن أبي موسى، أنَّ شَيْخاً أتى رسولَ الله ـ ﷺ ـ مُتَوَكِّئاً على عَصاً، فقال: يا رسولَ اللهِ! ما الجِهَادُ في سَبِيْلِ اللهِ؟ فإنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، ويُجَاهِدُ لِيَغْنَمَ، ويُجَاهِدُ لكذا؛ فقال رسولُ اللهِ ـ ﷺ:

«مَنْ جَاهَدَ في سَبِيْلِ اللهِ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا فهو في سَبِيْلِ اللهِ».

* * *

---

٢٤٣ ـ أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٤٨٨)، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١: ق ٢١٥: ب) من طريق أبي بكر ابن عياش، عن عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ به.

وانظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٥٠ ـ الاكْتِنَاءُ في الحَرْب
والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُعْلَمَ مَكَانُهُ

٢٤٤ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن داود، قال: حَدَّثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه ـ وكان جَلِيْسَاً لأبي الدرداءِ ـ، قال: كان رَجُلٌ مِنْ أصْحَاب النَّبي ـ ﷺ ـ يقال له «سهل بن الحنظلية»، وكان مُتَوَحِّداً، قَلَّمَا يُجالِسُ النَّاسَ، فقال له أبو الدرداءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا ولا تَضُرُّكَ، فقال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ سَرِيَّـةً فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ منهم فَجَلَسَ في المَجْلِس الذي يَجْلِسُ فيه النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ، فقال الرَّجُلُ لِرَجُلٍ إلى جَنْبِهِ: لو رَأَيْتَنَا حَيْنَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ والعَـدُوُّ فَحَمَلَ فُلانٌ فَطَعَنَ، فقال: خُذْهَا مِنِّي وأَنَا الغُلَامُ الغِفَارِيُّ، فَكَيْفَ تَرَى فِيْهِ؟ فقال: لا أَرَى إلا قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ، فَسَمِعَ بذلك رَجُلٌ آخَرُ، فقال: لا أَرَى بذلك بَأساً، فَتَنَازَعُوا في ذلك؛

---

٢٤٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٧٩ ـ ١٨٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣: ق ١٧٥: ب) برقم «٢١١٥» من نسختي ـ، وأبو داود في «السنن»، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (٤: ٣٤٨: ٤٠٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ١١٣: ٥٦١٦ ـ ٥٦١٧ ـ ٥٦١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٢٨٣: ب)، وابن عساكر في «تاريخه» برقم «٢١١٣» من طرق عن هشام بن سعد به أتم منه.

وقال الذهبيُّ في ترجمة قيس بن بشر هذا من «الميزان» (٣: ٣٩٢): «عن أبيه لا يعرفان، عن ابن الحنظلية. تفرد عنه هشام بن سعد. =

فَسَمِعَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فقال:
«سُبْحَانَ اللهِ! لا بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ ويُحْمَدَ»،
قال: فَرَأَيْتُ أبا الدرداء سُرَّ بذلك.

* وفيه عن أبي عُقْبَةَ الفَارِسِيِّ في ذلك.

* * *

= له حديث: نعم العبد خريم. . . . [يعني هذا الحديث].

قال أبو حاتم: ما أرى به بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام. وذكره ابن حبان في «الثقات» ا هـ.

قلت: وهشام بن سعد هو المدني «صدوق له أوهام ورمي بالتشيع» كما في «التقريب» (٧٢٩٤).

والحديث أورده النوويُّ في «رياض الصالحين» (٨٠٢)، وقال في إثره: «رواه أبو داود بإسناد حسن إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم».

وتعقبه شيخنا العلامة الألباني، فقال: «لم أر من صرح بتضعيفه، وإنما علة الحديث من أبيه فإنه لا يعرف، انظر: «الإرواء» (٢١٣٣)» ا هـ.

ثم إن مسلماً لم يخرج لقيس بن بشر شيئاً في «الصحيح»!

وأما ما علقه المصنف بقوله: «وفيه عن أبي عقبة الفارسي في ذلك»، فيرويه ابنه عبد الرحمن عنه قال: شهدت مع نبي الله ـ ﷺ ـ يوم أحد، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خذها مني وأنا الغلام الفارسي. فبلغت النبي ـ ﷺ ـ فقال: هلا قلت: خذها مني وأنا الغلام الأنصاري».

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٢٩٥) واللفظ له، وأبو داود في «السنن»، كتاب الأدب، باب في العصبية (٥: ٣٤٣: ٥١٢٣)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب النية في القتال (٢: ٩٣١: ٢٧٨٤)، =

٥١ - في الجُرُوْحِ والكُلُوْمِ إذا أصَابَتِ المُجَاهِدَ

٢٤٥ - حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ -، قال:

«مَنْ كُلِمَ في سَبيْلِ اللهِ - واللهُ أعْلَمُ بمَنْ يُكْلَمُ في سَبيْلِ اللهِ - يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ: لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ مِسْكٍ».

= والدولابي في «الكنى» (١: ٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٢٧٨: ب) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين عنه به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢: ٢١١: ٩١٠) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين به، إلا أنه قال: عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة.

وقد تكلم الحافظ عن هذا الاختلاف في «الإصابة» (٤: ٥٢٩ - ٥٣٠) فراجعه ثَمَّهْ.

وعبد الرحمن هذا «مقبول» كما في «التقريب» (٣٩٥٧)، يعني حيث يتابع وإلا لين الحديث.

* * *

٢٤٥ - إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٥١)، قال: حدثنا معاوية ابن عمرو - وهو ابن المُهَلَّب الأزديُّ - به نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩١ - ٣٩٨ - ٤٠٠ - ٥١٢ - ٥٣١ - ٥٣٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (٢: ٨١٨: ٢٢١١) من طرق أخرى عن الأعمش به. =

٢٤٦ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابْنِ عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ مَجْرُوْحٍ يُجْرَحُ في سَبِيْلِ اللهِ إلا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ جُرِحَ: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيْحُ رِيْحُ المِسْكِ».

= قلت: الإسناد رجاله كلهم ثقات، وأما من جهة تدليس الأعمش، فإن روايته عن أبي صالح ذكوان محمولة على الاتصال كما أفاده الذهبيُّ في «ميزانه» (٢: ٢٢٤).

ثم هو معدود في «المرتبة الثانية» من المدلسين عند كل من الصلاح العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٣٠)، والشهاب العسقلاني في «طبقات المدلسين» (ص ٢٣).

وللحديث طرق أخرى، في «الصحيحين» وغيرهما، وقد تقدم تخريجها عند التعليق على حديث رقم «١٧٥».

* * *

٢٤٦ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٥٢٠)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٥٦) من طريق محمد بن عجلان به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٩٧)، والترمذيُّ في «الجامع»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤: ١٨٤: ١٦٥٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٣١ ـ ٣٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح به.

وتقدمت طرق أخرى للحديث عند التعليق على الحديث رقم «١٧٥».

٢٤٧ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشَّيْبَاني، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إنَّ جُرْحَ الرَّجُلِ الَّـذِي يُجْرَحُ بِهِ في سَبِيْلِ اللهِ ـ واللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجْرَحُ في سَبِيْلِهِ ـ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ يغازي[1] كلَوْنِ الدَّمِ ورِيْحِ المِسْكِ».

* * *

---

٢٤٧ ـ إسناده حسن إن سلم من تدليس بقية.

فإن بقية يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه.

لكن للحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، فانظر الحديث رقم: «**١٧٥**» والتعليق عليه.

* * *

---

(١) كذا في «الأصل».

٥٢ ـ الرَّجُلُ يَخْرُجُ بِهِ خُرَاجٌ في سَبِيْلِ اللهِ

٢٤٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن سعيد ابن يوسف الزُرَقي، [عن يحيى بن أبي كثير](*)، عن أبي سلَّام، عن [ابن](*) مُعَانِقٍ الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ خُرَاجٌ(١) في سَبِيْلِ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ(٢) الشُّهَدَاءِ».

* * *

٢٤٨ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٣: ٣٤١: ٣٤٦٥)، قال: حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسناده ضعيف لضعف سعيد بن يوسف؛

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند التعليق على حديث رقم «٣٨».

لكن للحديث شاهد، من حديث معاذ بن جبل، وقد تقدم في التعليق على حديث رقم: «١٣٧».

(*) ما بين المعقوفين من «المعجم الكبير» للطبراني، فإن الطبراني قد أخرج حديث رقم: «١٧٤» و«١٨٢» وهذا الحديث بإسناد واحد، بإثبات «يحيى بن أبي كثير» بين «سعيد بن يوسف» و«أبي سلَّام»؛ وأما المصنف فقد روى الحديث مفرقاً، فأثبت «يحيى بن أبي كثير» في رقم: «١٧٤» و«١٨٢» فقط.

ولذا أثبتناه نحن هاهنا؛ وكذا الحال في «ابن».

(١) هو: «ما خرج على الجسد من دُمَلٍ ونحوه» قاله ابن دريد في «الجمهرة» (٢: ٦١)، وقال في «الصحاح» (١: ٣٠٩): «ما يخرج في البدن من القُرُوح». يعني الجُرُوح.

(٢) أي الخَاتَمُ الذي يختم به. «المحكم» لابن سِيْدَهْ (١: ٣٤٩).

٥٣ ـ الشَّجَاعَةُ وتَقَدُّمُ الرَّجُلِ في الحَرْبِ

٢٤٩ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ، قال: حَدَّثنا بقيةُ، قال: حَدَّثنا بَحِيْرُ ابْنُ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن [ابن][*] أبي بلالٍ، قال: قال ابْنُ الشَّيَّاب[1]: «إنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَوْمَ الشِّعْب آخِرَ أَصْحَابِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ العَدُوِّ غَيْرُ حَمْزَةَ، يُقَاتِلُ العَدُوَّ، فَرَصَدَهُ[2] وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ؛ وقَدْ قَتَلَ اللهُ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الكُفَّارِ أَحَداً وثَلاثِيْنَ[3]، وكَانَ يُدْعَى أَسَدَ اللهِ».

---

٢٤٩ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٩٦ : أ)، قال: حدثنا الحوطي به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٦)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أبي به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٤٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ٢٩٥ : أ) من طريق بقية بن الوليد به.

قلت: ابن أبي بلال هو عبدالله، فيه جهالة.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ١ : ٥٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٢ : ١٩) وسكتا عنه. =

(*) من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج.

(١) صحابيٌّ، اسمه عبدالله. قاله ابن أبي داود. انظر: «أسد الغابة» للعز ابن الأثير (٣:٢٧٨) (٦ : ٣٤٠) ـ وعنه الذهبي في «التجريد» (١ :٣١٨) (٢ :٢١٤) ـ «الإصابة» للحافظ (٤ : ١٣٠ ـ ١٣١).

(٢) في «الأصل»: «قصده»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج، ومعنى «رَصَدَهُ»: قعد له على الطريق ينتظره. قال معناه ابن فارس في «معجمه» (٢ : ٤٠٠).

(٣) في «الأصل»: «ثمانين»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر المصادر.

٢٥٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا أبو أسامة، عن عَوْفٍ، عن أبي إسحاقَ، عن البراءِ، قال: «وكَانَ إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ يُتَّقَى به ـ يعني النَّبيَّ ـ ﷺ ـ ـ، وإنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَاذِي بِهِ».

= وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «الثقات» (٥: ٤٩).

وقال العجلي في «ثقاته» (٢: ٤٤٠: ٢٢٩٤): «شامي تابعي ثقة».

كلهم من رواية خالد بن معدان عنه فقط.

وقال الحافظ في «التقريب» (٣٢٤٠): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا لين.

قلت: لم يورد الحافظ في «التهذيب» (٥: ١٦٥) قول العجلي! ثم الحديث مُعَلٌّ بعنعنة بقية، فإنه لم يصرح بتحديث خالد لبحير.

* * *

٢٥٠ ـ حديث صحيح:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «السير» (١٢: ٢٣٣)، وفي «المغازي» (١٤: ٥٢١) من «المصنف» ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٤ ـ ١٣٥) ـ، قال: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠١) ـ ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤: ٣٢ ـ ٣٣) ـ من طريق أخرى، عن زكريا به.

وعوف المذكور في إسناد المصنف هو ابن أبي جميلة، من شيوخ أبي أسامة، لكن لم يذكره المزيُّ في أصحاب أبي إسحاق، فالله أعلم.

وهذا الحديث هو جزء من حديث طويل سيأتي برقم «٢٥٤».

* * *

٢٥١ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا وكيع، عن سُفْيَانَ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عن عليٍّ، قال: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ ونَحْنُ نَلُوْذُ(١) برسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وهُوَ مِنْ أَقْرَبِنَا إلى العَدُوِّ، وكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً».

---

٢٥١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «السير» (١٢: ٢٣٣)، وفي «المغازي» (١٤: ٣٥٧ ـ ٣٥٨) من «المصنف»، وأحمد في «مسنده» (١: ٨٦)، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل ـ وهو ابن يونس بـن أبي إسحاق ـ، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢: ٢٣)، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢: ٤٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٦٩) من طرق أخرى عن إسرائيل به نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب مباشرة الإمام الحرب بنفسه (٣: ق ١٢٨) نسخة الرباط ـ، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢: ٩٢٤: ٢٦٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٣) من طرق عن أبي إسحاق به نحوه.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف يصح إسناده، وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعـن في جميع هاذي الطرق؟!!

ثم هو قد اختلط في آخر عمره أيضاً!

* * *

(١) أي: نستتر به. «التهذيب» للأزهري (١٥: ١٥) ـ «التكملة والذيل والصلة» للصغاني (٢: ٣٩٠).

٢٥٢ ـ حَدَّثنا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن الزهري، عن كثير بن العباس، عن أبيه، قال: فَتَطَاوَلَ(١) رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وهو على بَغْلَتِهِ، فقال:

«هذا حِيْنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ»(٢)،

وهو يقول:

«قُدُماً يا عَبَّاسُ! قُدُماً يا عَبَّاسُ!».

---

٢٥٢ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٠: أ ـ ب)، قال: حدثنا محمد ابن أبي عمر به أتم منه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٤٠٠)، قال: حدثنا ابن أبي عمر به ولم يسق المتن.

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (١: ٢١٨: ٤٥٩) ـ ومن طريقه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢: ٧٣٢) ـ قال: حدثنا سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به أتم منه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥: ٣٧٩: ٩٧٤١) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١: ٢٠٧)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٩ ـ ١٧٧٥)، ومسلم في =

(١) أيْ: تَمَدَّدَ قائماً لينظر من بعيد. قاله في «الأساس» (٢: ٨٥)؛ وقال معناه ابن فارس في «المعجم» (٣: ٤٣٤).

(٢) قال المجد ابن الأثير في «النهاية» (٥: ٢٠٤): «في حديث حُنَيْنٍ «الآنَ حَمِيَ الوَطِيْسُ»، الوَطِيْسُ: شبه التَّنُّور، وقيل: هو الضِّرَابُ في الحرب، وقيل: هو الوَطْء الذي يَطِسُ الناسَ أيْ: يَدُقُّهُم [ويَقْتُلُهم]، وقال الأصمعي: هو حجارة مُدَوَّرة إذا حميت لم يقدر أحد يطأها. ولم يُسْمَعْ هذا الكلام من أحد قَبْلَ النبي ـ ﷺ ـ، وهو من فصيح الكلام؛ عَبَّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق».

٢٥٣ ـ حَدَّثنا عبدالله بن شَبِيْبٍ، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن يحيى بـن هانىء، قال: حَدَّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهـاب وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن[1] عبدالله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، قال: كُنْتُ أَوّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ؛ عَرَفْتُ عَيْنَيْهِ من تَحْتِ المِغْفَر[2]، فَنَادَيْتُ بـأَعْلَى صَوْتي: يا مَعْشَرَ المسلمينَ! أَبْشِرُوا هذا رسولُ الله ـ ﷺ ـ، فَأَشَارَ إليَّ أن اصْمُتْ؛

فَلَمَّا عَرَفَ المسلمونَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ نَهَضُوا به، ونَهَضَ

= «صحيحه»، كتاب الجهاد والسير (٣: ١٣٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٩) ـ، ومسلم في «صحيحه» (٣: ١٣٩٨)، والنسائي في السير من «السنن الكبرى» (٣: ق ١٣٠ ـ ١٣١) نسخة الرباط ـ، وابن إسحاق في «المغازي» كما في «تهذيب ابن هشام» (٤: ٧٣ ـ ٧٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «تاريخه» (٣: ٧٥) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٢: ١٥٥) (٤: ١٨ ـ ١٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٧ ـ ١٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ٣١ ـ ٣٢)، وفي «التفسير» (٣: ٧٣) من طرق عن الزهري به نحوه بطوله.

* * *

٢٥٣ ـ إسناد المصنف ضعيف.

محمد بن إسحاق هو ابن يسار مدلس وقد عنعنه، ومن دونه كلهم ضعفاء.

لكن الحديث أخرجه محمد بن إسحاق في «المغازي» (ص ٣٠٩ ـ برقم ٥١١ ـ طبعة الرباط) و (ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ طبعة دار الفكر) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ٦٤: ١١٠٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢: ٦١٩: ٤١٤) ـ، قال: حدثني ابن شهاب الزهري، عن عبدالله بن كعب أخي =

(١) يعني كليهما عن عبدالله بن كعب.
(٢) زَرَدٌ من الدِّرْعِ يُلْبَسُ تحت القَلَنْسُوَةِ، أو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بها المُتَسَلِّح. «القاموس» (٢: ١٠٧).

مَعَهُمْ نَحْوَ الشِّعْب، ومَعَهُ عَليٌّ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، والزبيرُ، وطلحةُ، والحارثُ بْنُ الصِّمَّةِ ـ رضي الله عنهم ـ في رَهْطٍ مِنَ المسلمين؛

فَلَمَّا سَنَدَ[1] رسولُ الله ـ ﷺ ـ في الشِّعْب نَادَاهُ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، فقال: أَيْنَ يا مُحَمَّدُ؟! لا نَجوْتُ إنْ نَجَوْتَ؛

فقال القَوْمُ: يا رسولَ اللهِ! يَعْطِفُ عليه رَجُلٌ مِنَّا؟

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«دَعُوهُ»؛

حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ تَنَاوَلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مِنَ الحارثِ بْنِ الصِّمَّةِ الحَرْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ [انْتَفَضَ[2] بها انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا[3] عَنْهُ]* تَطَايُرَ الشَّعَارِيْرِ[4] عن ظَهْرِ البَعِيْرِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَطَعَنَهُ في عُنُقِهِ طَعْنَةً فَقَتَلَهُ».

= بني سلمة به.

وإسناد ابن إسحاق هذا حسن إلى قوله: «تناول رسول الله ـ ﷺ ـ من الحارث بن الصمة الحربة».

وأما بقية الحديث، فقد ذكره ابن إسحاق بلا إسناد، فإنه قال: «يقول بعض القوم فيما ذكر لي: فلما أخذها...».

وانظر الخبر في: «تهذيب ابن هشام» (٣: ٣٢) ـ «تاريخ الطبري» (٢: ٥١٨).

(١) أيْ: عَلا وصَعِدَ. «جمهرة اللغة» لابن دريد (٣:٤٣٧) ـ «القاموس» (١:٣١٤)؛ وفي «الأصل» بتشديد النون، والصواب ما أثبتنا.

(٢) أيْ: تَحَرَّكَ. «المصباح» (٢:٨٤٨).

(٣) أيْ: تَفَرَّقْنا. «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤:١٣) ـ «المعجم» لابن فارس (٣:٤٣٦).

* في الأصل: «انتفض بنا انتفاضة تَطَايَرَ عنا» والمثبت من «مغازي ابن إسحاق».

(٤) في «المغازي»: الشُّعْر. وهو جمع شَعْرَاءَ، وهي ذِبَّانٌ حُمْر، وقيل: زُرْقٌ، تقع على الإبل ←

٢٥٤ ـ حَدَّثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، قال: حَدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاقَ، عن البراءِ، أنَّ رَجُلًا قال للبراء ـ وأنا أَسْمَعُ ـ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟، قال البراءُ: لَكِنْ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ لم يَفِرَّ؛ إنَّ هَوَازِنَ كانوا قَوْماً رُمَاةً، وإنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْهَزَمُوا، وإنَّ القَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَى الغَنَائِمِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ على بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، وإنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الحارثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وهو يقول:

«أَنَـا النَّبِيُّ لا كَـذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»

---

٢٥٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب (٦: ٦٩: ٢٨٦٤)، وكتاب المغازي، باب قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ... ﴾ (٨: ٢٨: ٤٣١٦ ـ ٤٣١٧)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠١)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الحمل على العدو (٣: ق ١٢٨) نسخة الرباط ـ، والطيالسي في «مسنده» (٧٠٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٣) ـ، وأحمد في «مسنده» (٤: ٢٨١)، والروياني في «مسنده» (٢١: ق ٧٨: أ)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣: ٢٧١: ١٧٢٧)، وابن جرير في «تفسيره» (١٠: ١٠٢ ـ ١٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ٢٩٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤: ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٣٣: ٤٧٥٠) من طرق عن شعبة به.

وصرح أبو إسحاق بالسماع في «الصحيحين» وغيرهما، ثم إن أحاديث أبي إسحاق إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع وإن كانت معنعنة. =

....

← والحمير وتؤذيها أذًى شديداً. وقيل: هو ذُبَابٌ كثير الشَّعر. والشَّعَارير بمعنى: الشُّعْر، وقياس واحدها شُعْرُور، وقيل هي ما تجتمع على دبرة البعير من الذِّبَّان، فإذا هُيجت تطايرت عنها. «النهاية» (٢: ٤٨٠).

. . . .

= هذا ما قرره الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٦٣١)، وفي «طبقات المدلسين» (ص ٤٤).

وانظر: «الفتح» (١١ : ١٩٧).

وإسناد المصنف فيه تصريح أيضاً.

والحديث أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، (٦: ٧٥: ٢٨٧٤) (٦: ١٠٥: ٢٩٣٠) (٦: ١٦٤: ٣٠٤٢)، وكتاب المغازي، (٨: ٢٧ : ٤٣١٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٤٠٠ ـ ١٤٠١)، والترمذيُّ في «الجامع»، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال (٤: ١٩٩ : ١٦٨٨)، وفي «الشمائل» (٢٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب الاستنصار عند اللقاء (٣: ق ١٢٦) نسخة الرباط ـ وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥)، والطيالسي في «مسنده» (٧٠٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٣٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٧) (١٤: ٥٢١ ـ ٥٢٢)، وأحمد في «مسنده» (٤: ٢٨٠ ـ ٢٨٩ ـ ٣٠٤)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢ : ٦٢٩)، والروياني في «مسنده» (٢٠: ق ٦٦: أ ـ ق ٦٧: أ)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٦)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٠ : ١٠٣)، وفي «التاريخ» (٣: ٧٥ ـ ٧٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢: ٩٠٧: ٢٦٠٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ : ٢٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤ : ٢٠٧ ـ ٢١٢)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣: ق ٣٧: أ ـ ب)، وأبو الشيخ ابن حيان في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٥٤ ـ ١٥٥)، وفي «دلائل النبوة» (١ : ١٧٧) (٥ : ١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١ : ٦٥)، وفي «التفسير» (٣: ٧٢ ـ ٧٣) من طرق أخرى عن أبي إسحاق به.

* * *

٢٥٥ ـ حَدَّثنا أبو الربيع، قال: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حَدَّثنا سَيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُوْلُ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

«وأَنَا ابْنُ العَوَاتِكِ»(١).

---

٢٥٥ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥٥: أ)، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود به.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ٢٠١: ٦٧٢٤) من طريق عمرو بن عون بن أوس الواسطي،

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١١: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٦) من طريق محمد بن الصباح،

قالا: حدثنا هشيم به.

وصرح هشيم بالتحديث عند المصنف في «الآحاد والمثاني» وعند الطبراني.

وقال البيهقي عقب الحديث: «وقد قيل: عن هشيم، عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص» اهـ.

أيْ أن هشيماً قد اختلف عليه في هذا الحديث؛ والأمر كذلك.

فقد أخرج الحديث سعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٤١)، قال: حدثنا=

(١) العواتك جمع عاتكة ـ وأصل العاتكة المُتَضَمِّخَةُ بالطِّيْب، ونخلة عاتكة: لا تَأْتَبِرُ ـ، والعواتك: «ثلاث نسوة كنَّ من أمهات النبي ـ ﷺ ـ: إحداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج ابن ذكوان، وهي أمّ عبد مناف بن قصيّ، والثانية: عاتكة بنت مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أمّ هاشم بن عبد مناف، والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرّة بن هلال، وهي أمّ وهب، أبي آمنة، أمّ النبي ـ ﷺ ـ. فالأولى من العواتك عَمَّة الثانية، والثانية عَمَّة الثالثة، وبنو سُلَيْم تفخر بهذه الولادة». «النهاية» (٣: ١٧٩ ـ ١٨٠).

. . . .

= هشيم، عن يحيى بن سعيد بن عمرو القرشي، قال: حدثنا سيابة به.

وتابعه إسحاق بن إدريس ـ وهو ضعيف ـ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

وتابعهما لُوَيْن؛
أخرجه البغويُّ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٤)، وأبو أحمد العَسْكَرِيُّ في «تصحيفات المحدثين» (٢: ١٠٧١).

زاد البغوي: قال لُوَيْن: «لا أدري لعل بينهما رجلاً».
ـ قلت: ورواية لُوَيْن هذه اختلفت عليه؛
فهكذا جاءت عند البغوي والعسكري،

وقال يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا لُوَيْن بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا هشيم، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن رجل، عن سيابة به.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣: ١٣٧٥)، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد به.

فاختلفت هذه الرواية عن الرواية الأولى في موضعين:

الأول: قوله: «عمرو بن يحيى بن سعيد»، وفي الرواية الأولى: «يحيى بن سعيد بن عمرو».

الثاني: إثبات راويين بين هشيم وسيابة ـ.
وخالفهم جماعة أيضاً؛

فرووه عن هشيم، عن يحيى بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن سيابة به.

أولهم: محمد بن الصباح البزاز ـ وهو «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٥٩٦٦) ـ: =

= أخرج حديثه أبو حاتم الرازي ـ كما في «الإصابة» (٣: ٢٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٣١١: أ)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ١٣٦).

«**ثانيهم**: أبو الربيع العتكي ـ وهو ثقة ـ:

أخرج حديثه المصنف، وهو حديث الباب.

ثالثهم: عمرو بن عون بن أوس الواسطي ـ وهو «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٥٠٨٨) ـ:

أخرج حديثه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٢٤).

فهؤلاء كلهم ثقات، ولم تختلف الرواية عنهم، فقولهم أشبه بالصواب من قول الجماعة الأولى.

لكن رجح أبو حاتم الرازي[١] رواية سعيد بن منصور ومن وافقه.

فأخشى أن يكون ثَمَّ رواة قد وافقوا الجماعة الأولى، فلذا رجحها أبو حاتم.

وإلا فالأقوى ـ على ما بين أيدينا من الروايات ـ هو ما قاله محمد بن الصباح ومن وافقه.

ولأجل ذا لم أجزم بصحة الحديث ولا بضعفه.

لكنَّ لقوله ـ ﷺ ـ: «أنا ابن العواتك» شواهدَ، ذكرها شيخنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٦٩).

وعليها، فمتن هذا الحديث حسن، والله الموفق.

* * *

(١) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١: ٣٢١) ـ «الإصابة» لابن حجر (٣: ٢٣٤).

٢٥٦ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثنا يوسف ابن زياد بن صهيب، قال: [حدَّثني أبي](*)،عن أبيه، عن جده، أنّ صُهَيْباً قال: «ما جَعَلْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ بَيْني وبَيْنَ العَدُوِّ قَطُّ، إمَّا كُنْتُ أَمَامَهُ، أَوْ عَنْ يَمِيْنِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ».

---

٢٥٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٩٣: أ) برقم «٥٣٣٧» من نسختي ـ من طريق ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤: ١٤٧) من طريق أخرى عن يوسف بن زياد به.

قلت: يوسف بن زياد هو يوسف بن محمد بن زياد ـ ويقال: يزيد ـ ابن صيفي بن صهيب الرومي.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٣٨٠): «فيه نظر».

وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٢٢٩) ـ: «شيخ، وهو من ولد صهيب، لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الطبقة الرابعة» من «الثقات» (٩: ٢٧٨).

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧٨٨٠): «مقبول».

وانظر: «الميزان» (٤: ٤٧٣) ـ «تهذيب التهذيب» (١١: ٤٢٢).
وأما أبوه محمد ففيه جهالة؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وذكر له حديثاً غير هذا، ثم قال: «وهو مختلف في إسناده». =

(*) من «تاريخ ابن عساكر».

= ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ١٢٦).

وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤: ١٤٦ - ١٤٧)، وروى بإسناده هذا الحديث وقال في إثره: «ولا يتابع عليه».

وانظر: «الميزان» (٤: ٦٦) - «اللسان» (٥: ٤٣٠).

وأما أبو محمد وهو زياد أو يزيد بن صيفي فله ترجمة في «تهذيب الكمال» للمزي (١: ق ٤٤٢)، وقال: «زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان القرشي التيمي، ويقال: يزيد بن صيفي».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٦٢٤) ولم يذكر من الرواة عنه إلا ابنه محمد بن يزيد.

لكنه فرق بين يزيد بن صيفي وزياد بن صيفي.

فترجم للأخير في (٦: ٣٢٥).

وأما البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١: ٣٥٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٥٣٥) فلم يترجما إلا لزياد، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فالظاهر أنهما واحد.

وعلى أية حال فكلاهما في عداد المجهولين.

لكني رأيت الحافظ في «التقريب» (٢٠٨٤) قال في زياد بن صيفي: «صدوق».

قلت: وفيه نظر. =

. . . .

= وأما الجد وهو صيفي بن صهيب ففيه هو الآخر جهالة؛

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ٢ : ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ٤٤٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٤ : ٣٨٤).

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٢٩٦١) : «مقبول».

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ٤٣: ٧٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣: ٣٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ : ١٥١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٨: ق ١٩٣ : أ) ـ من طريق علي بن عبد الحميد ابن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب به بنحوه.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الحميد بن زياد «لين الحديث» كما في «التقريب» (٣٧٦٠).

وذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٥٤٠)، فقال: «عبد الحميد بن زياد [ق] ابن صيفي بن صهيب، عن أبيه عن جده.

قال البخاريُّ: لا يُعرف سماع بعضهم من بعض».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٢: ق ٤٢١)، ورمز له بـ «كر» أيْ: ابن عساكر.

فهو على هذا ضعيف عنده، كما بينه في «المقدمة».

* * *

٢٥٧ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أَمَّرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فقال:

«إنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجعْفرٌ، فإنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فعبدُالله بْنُ رَوَاحَةَ»،

قال ابن عمر: «فَكُنْتُ مَعَهُمْ في تِلْكَ الغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ ابْنَ أبي طَالِبٍ فَوَجَدْنَا بِمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعاً وتِسْعِيْنَ، ما بين رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ».

---

٢٥٧ ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام (٧: ٥١٠: ٤٢٦١)، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر ـ وهو أبو مصعب الزهري ـ، قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٧: ٤٧٢١) من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤: ٣٦١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي،

قالا: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن به.

وانظر: «المغازي» للواقدي (٢: ٧٦١) ـ «طبقات ابن سعد» (٤: ٣٨) ـ «السيرة» لابن هشام (٣: ٤٣٣).

* * *

٢٥٨ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثنا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، قال: حَدَّثنا ثابت، عن أنس، قال: حَضَرَتْ حَرْبٌ، فقال ابنُ رَوَاحَةَ:

«مَا لي أَرَاكِ تَكْرَهِيْنَ الجَنَّهْ   لَتنزِلنَّ طَائِعَةً أولَتُكْرَهِنَّهْ»(١)

---

٢٥٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٥٢٦) ـ ومن طريقه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله ـ سبحانه وتعالى ـ (٢: ٩٣٤: ٢٧٩٢) ـ وابن سعد في «الطبقات» (٣: ٥٢٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١١٢: ب) ـ وابن عدي في «الكامل» (٣: ٩٧٠) من طريق ديلم بن غزوان به نحوه.

وانظر: «سيرة ابن هشام» (٣: ٤٣٤ ـ ٤٣٥) ـ «تاريخ الطبري» (٣: ٣٩ ـ ٤٠).

لطيفة:

هذا مما أنشده ـ رضي الله تعالى عنه ـ في غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان.

فإنه لما قتل جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ أخذ الراية عبدالله ابن رواحة، ثم تقدم بها على فرسه.

وذكر أهل التاريخ أنه كره الإقدام، وتردد بعض الشيء، لذا أنشد ما رُوِّيناه ـ من غير وجه ـ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩: ق ١١٣: أ) من طريق ابن أبي الدنيا، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، قال: حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري أن جعفر بن أبي =

. . . .

(١) الشطر الثاني مكسور، وصوابه بحذف: «طائعة»؛

وفي «تهذيب ابن هشام» (٣: ٤٣٤) ذكرت أبيات عبدالله بن رواحة هذه باختلاف في الترتيب، وفيها:

أَقْسَمْتُ يا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ   لَتَنْـزِلِـنَّ أَوْ لَتُكْـرَهِنَّـهْ

= طالب حين قتل، دعا الناسُ: يا عبدالله بن رواحة! يا عبدالله بن رواحة!.

وهو في جانب المعسكر ومعه ضلع جمل ينهشه، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا! ثم تقدم فقاتل، فأصيبت إصبعه، فارتجز فجعل يقول:

هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دميتِ
وفي سبيل الله ما لقيتِ
يا نَفْسُ إلا تُقْتَلى تموتي
هذا حياضُ الموتِ قد صَلِيتِ
وما تَمَنَّيْتِ فقد لقيتِ
إنْ تفعلي فِعْلهما[1] هُدِيتِ
وإنْ تأخرت فقد شَقِيتِ

ثم قال: يا نفس! إلى أي شيء تتوقين؟ إلى فلانة؟ فهي طالقٌ ثلاثاً، وإلى فلان وفلان ـ غلمان له ـ؟ [فهم أحرار][2]، وإلى معجف ـ حائط له ـ؟ فهو لله ولرسوله.

يا نفس مالكْ تكرهين الجنهْ
أقسم بالله لَتَنْزِلِنَّهْ
طائعةً أو[لا] لَتُكْرَهِنَّهْ
فطالما قد كنت مطمئنَّهْ
هل أنت إلا نطفةٌ في شَنَّهْ
قد أجْلَبَ النَّاسُ وشدُّوا الرَّنَّهْ»

انتهى.

ثم قاتل حتى قتل.

(١) يعني زيداً وجعفراً، وكانا قد استشهدا قبله.
(٢) من «أسد الغابة» (٣: ٢٣٧).

٢٥٩ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن ثابت، عن أنس، قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مَكَّةَ مُعْتَمِراً قَبْلَ الفَتْحِ، وابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وهو يقول:

«خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيْلِهِ اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيْلِهِ»

«ضَرْباً يُزِيْلُ الهامَ عَنْ مَقِيْلِهِ ويُذْهِلُ الخَلِيْلَ عَنْ خَلِيْلِهِ»

* * *

---

٢٥٩ ـ حسن.

أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٥: ١٣٩: ٢٨٤٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب مناسك الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم (٥: ٢٠٢)، وباب استقبال الحج (٢: ٢١١ ـ ٢١٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠٥: ب) برقم: «٦٢٦٩» من نسختي ـ، والبزار في «مسنده» كما في «الفتح» (٧: ٥٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ١٦٠: ٣٤٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» برقم «٦٢٦٨» ـ، والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٤) من طرق عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت به.

وتابع عبد الرزاق عليه جماعة؛

* منهم: عبدالله بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦: ١٢١: ٣٣٩٤) ـ ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥١٧: ٥٧٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» برقم (٦٢٧١) ـ، قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا جعفر به.

*ومنهم: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٤: أ)، وفي «حلية الأولياء» (٦: ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» برقم «٦٢٧٠» من طريقين عن يحيى بن =

= عبد الحميد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان به.

* ومنهم: قَطَن بن نُسَيْر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٥٧١) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٢٨) - من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْر، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت - قال قطن: أحسبه، عن أنس به.

قلت: ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس به.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤: ٣٢٣) من طريق أبي الأزهر السَّلِيْطي، قال: حدثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١: ٤٤٥: ١١٣٥) من طريق أحمد بن شبويه، قال: حدثنا عبد الرزاق به مختصراً.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢: ٤٥٥: ٢٠٩٩ - زوائد)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٢٦٧: ٣٥٧١ - ٣٥٧٩)، وفي «المعجم» (٣٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٢٦: ٤٥٠٤)، والطبراني كما في «الفتح» (٧: ٥٠١) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٤: أ)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩: ق ١٠٦: أ) - ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠: ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤: ٣٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٥) من طرق عن عبد الرزاق به باختلاف في الأبيات.

وقد تبين من هذا التخريج أن عبد الرزاق قد روى الحديث من وجهين:

الأول: عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس.

الثاني: عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وهذا هو عين ما قاله الحافظ في «الفتح» (٧: ٥٠١). =

. . . .

= أما ما أخرجه المصنف ـ في حديث الباب هذا ـ من حديث الحسن بن علي الهذلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس ففيه نظر.

وأخشى أن يكون عبد الرزاق قد حدث الحسنَ بهذا الحديث في آخر عمره، فإنه قد تغير بأخرة، وكان يلقن فيتلقن.

نعم إنْ وُجد هذا الإسناد في شيء من مصنفاته فلا كلام، وإلا ففيه نظر. والله تعالى أعلم.

ثم ألفيت المصنف قد أخرج هذا الحديث في «الآحاد والمثاني» (ق ٢١٧ : أ)، فقال: حدثنا الحسن بن علي، وسلمة ـ وهو ابن شبيب ـ، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس به ولكن باختلاف في الأبيات. فالله أعلم.

تنبيه:

أولاً: قال أبو عيسى الترمذيُّ عقب رواية الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا.

ورُوِيَ في غير هذا الحديث أن النبي ـ ﷺ ـ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه.

وهذا أصحُّ عند بعض أهل الحديث لأن عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك» اهـ.

قلت: عمرة القضاء كانت في ذي القعدة سنة سبع، وأما غزوة مؤتة فهي في جمادى الأولى سنة ثمان!

ولذا قال الذهبيُّ في «سير الأعلام» (١ : ٢٣٦) بعد كلام الترمذيِّ هذا: «كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً». =

= وقال الحافظ في «الفتح» (٧: ٥٠٢): «وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة...... وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد...... وكيف يخفى عليه ـ أعني الترمذي ـ مثل هذا؟! انتهى.

ثانياً: رُوِّينا عن أبي زرعة الدمشقي ـ من طريق أبي القاسم بن أبي العقب عنه ـ قال: «قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: فحديث أنس بن مالك «دخل النبي ـ ﷺ ـ مكة وابن رواحة آخذ بغرزه» [يعني هذا الحديث]؟ فقال: وهذا أيضاً ـ يعني: ليس له أصل ـ قلت: يا أبا عبدالله! ليس له أصل؟! قال: ما أدري ما أقول لك، فأنكره، فقلت له: فكان يحفظ؟ قال: كان يحفظ حديث معمر» اهـ.

ورُوِّينا عنه ـ من طريق أبي الميمون بن راشد ـ أنه قال: وسألت أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك «دخل رسول الله ـ ﷺ ـ مكة وابن رواحة آخذ بغرزه»؟ قال: لو قلت إنه باطل. ورده رداً شديداً»[1] اهـ.

قلت: لم يتبين لي وجه النكارة في الحديث، بل الحديث حسن إسناده الحافظ في «الإصابة» (٤: ٨٦) ومن قبله البغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٥) وهو كما قالا.

ولأجل ذا لم يُدخله أحمد في أحاديث «المسند».

لكنه قد حَدَّث به؛

قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٤: أ): حدثنا أبو بكر بن مالك =

(١) انظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١١٥٢ ـ ١١٥٣) ـ «تاريخ ابن عساكر» (٩: ق ١٠٦: أ ـ ب) ـ «سير الأعلام» (١: ٢٣٦).

٥٤ ـ النِّيَّة في الجِهَادِ

٢٦٠ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عن [يحيى بن](*) الوليد بن عبادة، عن جده عبادة بن الصَّامِتِ، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ غَزَا في سَبِيْلِ اللهِ وهو لا يَنْوِي إلا عِقَالاً[(١)] فَلَهُ مَا نَوَى».

= وسليمان بن أحمد ـ يعني الطبراني ـ، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس به بنحوه مختصراً.

* * *

٢٦٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق ٩٥: أ)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٣١٥ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢٩)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ٢١٩ ـ ٢٢٠)، والدارميُّ في «مسنده» (٢: ١٢٧: ٢٤٢١)، والنسائيُّ في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالاً (٦: ٢٤ ـ ٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٧٤: ٤٦١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٠٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغرى» (ق ٣٢٢: ب) ـ، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٤: ق ٨٨: أ) من طرق عن حماد بن سلمة به.

قلت: يحيى بن الوليد بن عبادة مجهول.

صرح بذا ابن القطان كما في «تهذيب التهذيب» (١١: ٢٩٦).

وقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٣٠٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ١٩٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

(*) ما بين المعقوفين ساقط من «الأصل»، واستدركناه من مصادر التخريج.

(١) قال ابن سِيْدَهْ في «المحكم» (١: ١١٩): «العِقَال: الرباط الذي يُعْقَل به». يعني الحَبْلَ الذي يُرْبَطُ به البعيرُ ليبقى باركاً.

٢٦١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن شَيْبَانَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

= وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٥: ٥٢٣).

كلهم من رواية جبلة بن عطية عنه فقط.

وقال الذهبيُّ في «الديوان» (٤٦٩٦): «لا يعرف».

قلت: وهذا أقرب من قوله في «الميزان» (٤: ٤١٣): «صدوق إن شاء الله».

والحديث قال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!!

قلت: معنى الحديث صحيح؛ أما إسناده فلا يصح، والله أعلم.

* * *

٢٦١ ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه أبو يعلى في «المعجم» (٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٥٧: ٤٥٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠: ٤١٣: ١٠٨٤٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٣٧ ـ ١٣٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢: ٤٢: ٨٤٦) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الخروج في النفير (٢: ٩٢٦: ٢٧٧٣) من طريق أخرى، عن الوليد به مختصراً.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣: ١٥٨): «هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وشيبان هو ابن عبد الرحمن، والوليد هو ابن مسلم صرح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه». =

. . . .

= قلت: بل تهمة تدليسه قائمة، فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه ـ كما هو معلوم ـ، ولم يصرح في شيء من هذه الطرق بتحديث الأعمش لشيبان.

ثم إن هذا الإسناد مُعَلٌّ؛

قال ابن أبي حاتم في كتاب «علل الحديث» (١: ٣١٨) له: «سألت أبي عن حديث رواه الوليد، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا». قال أبي: هذا وهمٌ، إنما هو الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ـ ﷺ ـ».

قلت: حديث مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه:

البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب جزاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة (٤: ٤٦: ١٨٣٤)، وكتاب الجهاد، باب فضل الجهاد والسير (٦: ٣: ٢٧٨٣)، وباب وجوب النفير (٦: ٣٧: ٢٨٢٥)، وباب لا هجرة بعد الفتح (٦: ١٨٩: ٣٠٧٧)، وكتاب الجزية والموادعة، باب إثم الغادر للبر والفاجر (٦: ٢٨٣: ٣١٨٩)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الحج (٢: ٩٨٦)، وكتاب الإمارة (٣: ١٤٨٧ ـ ١٤٨٨)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت (٣: ٨: ٢٤٨٠)، والترمذيُّ في «جامعه»، كتاب السير، باب ما جاء في الهجرة (٤: ١٤٨: ١٥٩٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (٧: ١٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٣٠٩: ٩٧١٣)، وأحمد في «مسنده» (١: ٢٢٦ ـ ٢٦٦ ـ ٣١٥ ـ ٣٥٥)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٥٦: ٢٥١٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ١ ـ ٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١٧٨: ٤٨٤٥)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٤: ق ٥٢: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١: ١٨: ١٠٨٩٨) (١١: ٣٠: ١٠٩٤٤) وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠ ق ٢٠٢: أ)، والبيهقي في «السنن=

٢٦٢ ـ حَدَّثنا ابن كاسب، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن مَيْسَـرَةَ وعمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ:

«لا هِجْرَةَ، ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

= الكبرى» (٥: ١٩٥) (٩: ١٦)، وفي «دلائل النبوة» (٥: ١٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢: ٤١: ٨٤٤ ـ ٨٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٧: ٢٩٤) (١٠: ٣٧١) من طرق عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد به.

* * *

٢٦٢ ـ صحيح.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦ ـ ١٧) من طريق عبدالله ابن صالح، قال: حدثني ابن كاسب به أتم منه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١: ١٨: ١٠٨٩٨) من طريق إبراهيم بن يزيد ـ وهو متروك ـ، عن عمرو بن دينار به.

قلت: إسناد المصنف رجاله كلهم ثقات سوى ابن كاسب وهو يعقوب بن حميد بن كاسب ففيه ضعف.

وقد خالفه في سياق هذا الإسناد الحافظ سعيد بن منصور؛

فقال في «سننه» (٢٣٥٢): حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، قال: قيل لصفوان ـ وذلك يوم الفتح ـ: إنه لا دين لمن لا يهاجر. . . . . وفيه أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «أقروا على مسكنكم فقد انقطعت الهجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا».

وتابع عمرو بن دينار على هذه الرواية عبدُالله بن طاوس؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٤٠١ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، والنسائي في «سننه»، كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (٧: ١٤٥ ـ ١٤٦)=

٢٦٣ ـ حَدَّثنا الحسن بن علي، قال: حَدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حَدَّثنا سعيد بن سلمة، عن يزيد بن خُصَيفة، عن عبدالله بن رافع[1]، عن غَـزِيَّةَ بْنِ الحَـارِثِ، أنه سمـع النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يقول:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، إنَّمَا هو الجِهَادُ، والحَشْرُ[2]، والنِّيَّةُ».

= من طريقين عن وهيب بن خالد، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن صفوان به.

وهذا إسناد صحيح، وهو أولى من رواية ابن كاسب.

بيد أن حديث طاوس عن ابن عباس ثابت من طريق أخرى متفق عليها.

وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق.

* * *

٢٦٣ ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٤٠ : ب)، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحُلْواني به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٢٦٢ : ٦٥٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ : ق ١٣٩ : ب) من طريق سعيد بن سلمة به.

وتابع سعيداً عليه سعيدُ بن أبي هلال؛

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ١٠٩)، والمصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٤٠ : ب)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤ : ١٧٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٢٦٢ : ٦٥٧٠)، والبغوي، وابن =

(١) في «الأصل»: «نافع»، والمثبت من «الآحاد والمثاني» للمصنف وهو الصحيح.

(٢) في «الأصل»: «والحسبة»، والتصحيح من «الآحاد والمثاني» للمصنف، وسائر مصادر التخريج.

٢٦٤ ـ حَدَّثنا وهب بن بقية، قال: حَدَّثنا خالد، عن حميد، عن أنس بن مالك، أَنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ حَتَّى دَنَا مِنَ المدينة، فقال:

«إنَّ بالمدينةِ لأقْوَاماً ما سِرْتُمْ مِنْ مَسِيْرٍ، ولا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلا كانوا مَعَكُمْ»،

قالوا: يا رسولَ اللهِ! وهُمْ بالمدينة؟!

قال:

«نَعَمْ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ».

* * *

= السكن، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٥: ٣٢٠) من طريق الليث، عن خالد بن يزيد،

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٥٣) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٢٦٢: ٦٥٧) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١٣٩: ب) من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث المصري،

كلاهما عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن خصيفة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٥٠): «رواه الطبراني كله بأسانيدَ، ورجال أحدها رجال الصحيح».

* * *

٢٦٤ ـ إسناده صحيح.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الغزو (٦: ٤٦: ٢٨٣٨ ـ ٢٨٣٩)، وكتاب المغازي، باب نزول النبي ـ ﷺ ـ الحجر (٨: ١٢٦: ٤٤٢٣)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الجهاد (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣ ـ =

. . . .

= ١٨٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٠٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢: ق ٧١: ب - من «إتحاف الخيرة») وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٥١: ٣٨٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧١١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٤٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٦٢) -، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤) من طريق أخرى، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ٢٦٧)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٧٦)، وفي «التفسير» (١: ٥٨٠) من طرق عن حميد الطويل به.

وصرح حميد بالتحديث عند البخاريِّ في الموضع الأول.

وقد اختلف في هذا الحديث على حميد.

فقال عامة أصحابه ما تقدم، وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن حميد، عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه؛

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٦٠ - ٢١٤)، قال: حدثنا عفان - وهو ابن مسلم -،

وأخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الرخصة في القعود من العذر (٣: ٢٥: ٢٥٠٨)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل،

قالا: حدثنا حماد به.

وعلق البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٤٧) هذه الرواية، ثم قال في إثرها: «الأول أصحُّ».

يعني رواية الجماعة عن حميد عن أنس، دون ذكر موسى بن أنس في إسناده.

وقال الحافظ في «الفتح» (٦: ٤٧): «وقد خالفه الإسماعيلي في ذلك، فقال: حماد عالم بحديث حميد، مقدم فيه على غيره». =

. . . .

= قلت: نعم، حماد بن سلمة عالم بحديث حميد لكنه ذو أوهام، وقد خالف جماعة من الثقات.

فلا ريب ـ والحال هذه ـ أن رواية الجماعة أصحُّ كما قال الإمام البخاري.

فممن وقفنا عليه ممن خالف حماداً:

أولاً: حماد بن زيد ـ وهو إمام ثقة ثبت ـ:
أخرج حديثه البخاريُّ في «الصحيح» (٦: ٤٦: ٢٨٣٩).

ثانياً: زهير بن معاوية بن حُدَيج الكوفي ـ وهو ثقة ثبت ـ:
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٦: ٤٦: ٢٨٣٨).

ثالثاً: عبدالله بن المبارك ـ وهو إمام جبل ـ:
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٩: ١٢٦: ٤٤٢٣).

رابعاً: يزيد بن هارون ـ وهو «ثقة متقن عابد» كما في «التقريب» (٧٧٨٩).

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٤٠٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦: ٤٥١: ٣٨٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ١١٢: ٤٧١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥: ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٧٦)، وفي «التفسير» (١: ٥٨٠).

خامساً: ابن أبي عدي ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٥٦٩٧).

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٠٣)، قال: حدثنا ابن أبي عدي به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٤)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي به.

سادساً: يحيى بن سعيد القطان ـ وهو إمام ـ:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ١٨٢)، قال: حدثنا يحيى به. =

= سابعاً: أبو إسحاق الفزاري ـ وهو إمام ثقة ـ:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢: ق ٧١: ب ـ من «إتحاف الخيرة»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤)، والخطيب في «الموضح» (١: ٣٨٦).

ثامناً: معتمر بن سليمان ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٦٧٨٥).

ذكره الحافظ في «الفتح» (٦: ٤٧)[1].

وكل هؤلاء الثقات رووا الحديث عن حميد، عن أنس مباشرة، دون ذكر موسى بن أنس.

بل صرح زهير بن معاوية ـ عند البخاري كما تقدم ـ ومعتمر بن سليمان ـ كما في «الفتح» (٦: ٤٧) ـ في روايتهما عن حميد بتحديث أنس له.

وعلى ما تقدم، فإن الصواب هو ما ذهب إليه البخاري. والله أعلم.

وفي الباب عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٨) واللفظ له، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الجهاد (٢: ٩٢٣: ٢٧٦٥)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٣٠٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٠٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤: ١٩٣: ٢٢٩١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٢٨) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان عنه به.

(١) قد أخرج الحديث أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١٠٤٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٦٢) ـ من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن حميد به.
وأخشى أن يكون صوابه: معتمر.
فإن معمراً ـ وهو ابن راشد ـ غير معروف بالرواية عن حميد. والله أعلم.
وإلا أصبحت رواية معمر بن راشد رواية تاسعة.

٥٥ ـ بُكَاءُ المُحِبِّ للجِهَادِ
الَّذِي لا يَجِدُ مَا يَتَحَمَّلُ به

٢٦٥ ـ حَدَّثنا محمد بن بحر الهُجَيْميُّ، قال: حَدَّثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن يونسَ بْن عُبَيْدٍ، عن الحسن، قال: «كان مَعْقِلُ بْن يَسَارٍ مِنَ البَكَّائينَ الَّذِيْنَ قال اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وأَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [التوبة: ٩٢]».

---

٢٦٥ ـ إسناده ضعيف.

محمد بن بحر ضعيف.

قال الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» (٣: ٥٥٤): «منكر الحديث».

قلت: هذه عبارة العقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٨)، وزاد: «كثير الوهم».

وقال في «الديوان» (٣٦١٤): «يروي المناكير عن الضعفاء».

وله ترجمة في «ضعفاء ابن حبان» (٢: ٣٠٠) ـ «الميزان» (٣: ٤٨٩) ـ «اللسان» للحافظ (٣: ق ٢٨: ب) نسخة أحمد الثالث[1].

وكذا شيخه عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي ضعيف أيضاً.

قال ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٠): «عامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً».

وقال الحافظ في «التقريب» (٤٤٩٥): «ليس بالقوي».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٤٧): «صويلح». =

(١) في المطبوع (٥: ٨٩ ـ ٩٠) بياض في غير ما موضع.

٢٦٦ ـ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثنا سالم بن نوح، عن الجُرَيْري، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ، عن ابن عبدالله بن المُغَفَّل، قال: دَخَلتُ في الصَّلاةِ، فَذَكَرَ عَنْ أبيه، قال: «وكان ابْنُ المُغَفَّلِ من الَّذِيْنَ قال اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ...﴾ إلى قَوْله: ﴿تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [التوبة: ٩٢]».

= ثم في سماع الحسن البصري من معقل بن يسار كلام، تجده في «مراسيل العلائي» (ص ١٩٤).

والأثر أخرجه أبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨).

* * *

٢٦٦ ـ عقبة بن مُكْرَم هو أبو عبد الملك العَمِّيُّ، ثقة.

وسالم بن نوح هو ابن أبي عطاء العطار فيه ضعف يسير.

ولذلك قال الحافظ في «التقريب» (٢١٨٥): «صدوق له أوهام».

ويبدو أنه حسن الحديث. والله أعلم.

والجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس، ثقة لكنه اختلط في آخر عمره.

وابن بريدة هو عبدالله، ثقة.

وأما شيخه وهو ابن عبدالله بن المغفل فمجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢: ٤٤١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢: ٣٢٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد حَسَّنَ له الترمذيُّ حديثاً في «جامعه» ـ لعله لشواهده ـ في باب ترك الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» من أبواب الصلاة (٢: ١٣).

وذكر النوويُّ في «المجموع» (٣: ٢٨٥) أن ابن خزيمة والخطيب وابن عبد البر وغيرهم قالوا ـ في ابن عبدالله بن المغفل هذا ـ: إنه مجهول. =

= وأورد الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣) كلام النووي، ثم ذكر ما حاصله أن لابن عبدالله بن المغفل ثلاثة رواة، ثم قال:

«فقد ارتفعت الجهالة عن ابن عبد الله بن المغفل برواية هؤلاء الثلاثة عنه» ا هـ.

قلت: الجهالة المرتفعة هي جهالة العين دون جهالة الحال.

وقول ابن خزيمة والخطيب وابن عبد البر ومن وافقهم هو الصواب.

وقد تابع شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر الزيلعيَّ في هذا، وجزم بصحة إسناد حديث الترمذي، وفيه تساهل ظاهر لمن تدبر. انظر «جامع الترمذي» بشرح أحمد شاكر (٢ : ١٣).

وقد ألفيت الحافظ ذكر ابن عبدالله بن المغفل في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢ : ٧٢٩)، وقال: «فقد ذكره البخاري في «تاريخه» وسماه يزيدَ، ولم يذكر فيه هو ولا ابن أبي حاتم جرحاً فهو مستور».

وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر؛

قال أحمد في «مسند البصريين» من «مسنده» (٥ : ٥٤): حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو عن غيره، عن عبدالله ابن المغفل ـ وكان أحد الرهط الذين نزلت فيهم هذه الآية ﴿ ولا على الَّذِيْنَ إذَا ما أتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . . . ﴾ إلى آخر الآية.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٣٧٩)، والروياني في «مسنده» (٢٧ : ق ١٦٧ : ب) من طريق الإمام أحمد به.

قلت: في أبي جعفر الرازي وشيخه ضعف ولا سيما إذا اجتمعا في إسناد؛

قال الحافظ في «تهذيبه» (٣ : ٢٣٩) في ترجمة الربيع: «وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً» ا هـ. =

= ولم أر هذا النقل في نسخة «الثقات» (٦: ٣٠٠) التي بين أيدينا. فالله أعلم.

ثم ألفيت ابن حبان ذكر الربيع في «مشاهير علماء الأمصار» (٩٨٧)، وقال: «سمع أنس بن مالك، وكان راوية لأبي العالية، وكل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي».

قلت: وأبو جعفر الرازي قد اضطرب في رواية هذا الحديث أيضاً؛

فقد أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٢٥٦)، قال: حدثنا أبو نعيم ـ وهو الفضل بن دكين ـ، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية وغيره، عن عبدالله بـن المغفل قال: إني لأحد الرهط الذين ذكر الله ﴿ ولاَ على الَّذِيْنَ إذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . . ﴾. . .».

كذا في «تاريخ يعقوب» المطبوع؛

وقد أخرجه الروياني في «مسنده» (٢٧: ق ١٦٧: ب)، قال: حدثنا ابن إسحاق ـ وهو الصغاني «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٥٧٢١) ـ، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي به بالشك كرواية أحمد المتقدمة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤: ق ٧٨: ب)، قال: حدثنا محمد ابن عمار ـ وهو ابن الحارث الرازي ـ، وكثير بن شهاب ـ وهو المَذْحِجيُّ ـ، قالا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عبدالله بن المغفل وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية. . .».

وإسناده صحيح إلى أبي جعفر.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠: ١٤٦ ط بولاق) من طريق =

= سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عروة، عن ابن المغفل به.

وإسناده ضعيف لضعف سفيان.

وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي، ثقة مخضرم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس؛

قال الطبري في «تفسيره» (١٤: ٤٢٠: ١٧٠٧٩ ط. محمود شاكر)، حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس به بنحوه.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، وقد شرحه شيخ مشايخنا العلامة أحمد شاكر في أوائل «تفسير الطبري» (١: ٢٦٣) بما لا ترى له نظيراً بَتَّة.

وفي الباب شواهدُ أخرى، ينظر لها «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨).

* * *

٢٦٧ ـ حَدَّثنا عبد الرحيم بن مُطَرِّفٍ: أبو سُفْيَانَ، قال: حَدَّثنا عيسى بن يونس، عن ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عبد الرحمن بـن عمرو السُّلَمي، عن العِرْبَاض بْنِ سَارِيَةَ ـ وكان مِنَ البَكَّائِيْنَ الَّذِيْنَ قال اللهُ: ﴿إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. . .﴾ الآية [التوبة: ٩٢]».

---

٢٦٧ ـ إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن عمرو السلمي؛

وهو تابعي مستور.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٣٩٦٦): «مقبول».

يعني عند المتابعة؛ وقد توبع.

قال الطبري في «تفسيره» (١٤: ٤٢٢: ١٧٠٨٦): حدثنا محمد ابن المثنى، قال: حدثنا أبو عاصم ـ جد المصنف ـ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحُجْر بن حُجْرٍ الكلاعي، قالا: دخلنا على عرباض بن سارية، وهو الذي أنزل فيه ﴿ولا على الَّذِيْنَ إذَا مآ أَتَوْكَ. . .﴾ الآية.

وهذا إسناد صحيح إلى عبد الرحمن السلمي وحجر بن حجر.

وتابع أبا عاصم عليه الوليد بن مسلم؛

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤: ق ٧٨: ب) قال: حدثنا محمد بن عوف الحمصي، قال: حدثنا محمد بن أسد الخُشّي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤: ٤٢٢: ١٧٠٨٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا ثور به.

وأخرجه ابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٣: ٢٦٨) ـ عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحُجْر بن حُجْر الكلاعي به.

=

= وحُجْر الكلاعي «مقبول» أيضاً كما في «التقريب» (١١٤٣).

وللحديث طريق أخرى؛

قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤: ق ٧٨: ب): وحدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا محمد بن أسد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: حدثني يحيى بن أبي المُطاع، قال: حدثنا عرباض، وهو الذي نزل فيه ﴿ ولا على الَّذِيْنَ إذَا مَآ أَتَوْكَ... ﴾...».

وإسناده صحيح إلى يحيى، وهو «صدوق» كما في «التقريب» (٧٦٤٩).

وقال الذهبي في «الكاشف» (٣: ٢٦٨): «ثقة».

ودونك بيان تراجم الإسناد:

محمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٦٢٠٢).

ومحمد بن أسد هو الخُشّي، أبو عبدالله الخراساني ثقة، له مسند.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال أبو أحمد الحاكم «كان أحد أركان السنة، يحسن الحديث، ويتكلم في رواته، ولما بلغ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[1] موته دخل على عبدالله بن طاهر[2] فقال له: آجرك الله في نصف خراسان».

وقال الخطيب وغيره: «ثقة». =

(١) هو ابن راهويه الإمام.

(٢) هو الأمير العادل أبو العباس عبدالله بن طاهر الخزاعي، حاكم خراسان وما وراء النهر. توفي سنة ثلاثين ومئتين.

راجع ترجمته: «تاريخ بغداد» (٩: ٤٨٣) ـ «سير الأعلام» (١٠: ٦٨٤).

. . . .

= «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٠٩) - «الكنى» للحاكم أبي أحمد (ق ٢٧٦: ب) - «تاريخ بغداد» (٢: ٨١ - ٨٢) «سير الأعلام» (١٠: ٦٥٥) - «تذكرة الحفاظ» (٢: ٤٦٠) - «تبصير المنتبه» (٢: ٥٥٤).

والوليد هو ابن مسلم، ثقة، والإسناد مسلسل بالتحديث فلا خوف إذاً من تدليسه.

وعبدالله بن العلاء هو ابن زَبْر الرَّبَعي الدمشقي، «ثقة» كما في «التقريب» (٣٥٢١).

وإنما خرجت هاذي الطريق لفائدتين:

الأولى: متابعة يحيى بن أبي المطاع لعبد الرحمن السلمي وحُجْر بن حُجْر الكلاعي.

الثانية: في هاذي الطريق إثبات لسماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بالإسناد الصحيح.

فقد رُوِّينا في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١: ٦٠٥ - ٦٠٦) من طريق أبي الميمون بن راشد عنه أنه قال: «وحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم - أيْ دُحَيْمُ -، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: صحبت يحيى بن أبي المطاع إلى زيزاء....».

قال أبو زرعة: فقلت لعبد الرحمن بن إبراهيم تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع، وما يحدث عنه عبدالله بن العلاء بن زَبْر أنه سمع من العرباض، فقال: أنا من أنكر الناس لهذا، وقد سمعت ما قال الوليد بن سليمان.

قال عبد الرحمن بن إبراهيم: قال محمد بن شعيب: قال الوليد بن سليمان: فحدثت أيوب بن أبي عائشة بهذا، فأخبرني أنه صحب عبدالله بن أبي زكريا إلى بيت المقدس....». =

٢٦٨ ـ حَدَّثنا محمد بن خَلَفٍ: أبو النَّصْر العَسْقَلانيُّ ـ وكان مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، ثِقَةً ـ قال: حَدَّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حَدَّثنا مبارك ابن فَضَالَةَ، قال: حَدَّثنا زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قال: حَدَّثني أبي ـ وذَكَرَ قِصَّةَ نَهَاوَنْدَ ـ، قال: فقال المغيرة بن شعبة ـ حِيْنَ رَأَى

= فكانت هذه أيضاً أدل، إذ يحكيها الوليد بن سليمان عن يحيى بن أبي المطاع لأيوب بن أبي عائشة فيحدثه بمثلها عن ابن أبي زكريا، أكثر دليلاً على قرب عهد يحيى بن أبي المطاع، وبعد ما يحدث به عبدالله بن العلاء عنه من لقيه العرباض.

والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهذه الطبقة» انتهى كلام أبي زرعة.

قلت: هذه الحكايات مدارها على محمد بن شعيب وهو ابن شابور.

وقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٩٥٨): «صدوق صحيح الكتاب».

وأما إسناد ابن أبي حاتم فهو مسلسل بالثقات.

وقد أثبت البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٤ : ٢ : ٣٠٦) سماع يحيى من العرباض، فقال: «يعد في الشاميين، سمع عرباض بن سارية، روى عنه العلاء بن زَبْر».

* * *

٢٦٨ ـ إسناده حسن.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١١٧ : أ)، قال: حدثنا محمد بن خلف به أتم منه.

وأخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريُّ في «تاريخه» (٤ : ٢٣٣ ـ الطبعة الحسينية المصرية)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، =

كَثْرَتَهُمْ ـ: «لَمْ أَرَ كاليَوْمِ فَشَلاً، إن عَدُوَّنا يُتْرَكُوْنَ أَنْ يَنامُوا فلا يُعْجَلُوا، أَمَا واللهِ لَوْ أَنَّ الأَمْرَ إليَّ لأَعْجَلْتُهُمْ، قال: وكَانَ النُعْمَانُ رَجُلاً بَكَّاءً، قال: فقال للمغيرة[1] بن شعبة: قَدْ كَانَ اللهُ يُشْهِدُكَ أَمْثالَهَا، فلا يُخْزِيْكَ ولا يُعْرِي مَوْقِفَكَ».

* * *

= قال: حدثنا المبارك بن فضالة به أتم منه، ولكن بلفظ: «... وكان النعمان بن مقرن رجلاً ليّناً».

وانظر: «صحيح البخاري» (٦: ٢٥٨: ٣١٥٩ ـ ٣١٦٠).

* * *

(١) في «الأصل»: «المغيرة»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وهو الموافق لما في «تاريخ الطبري».

٥٦ ـ الاسْتِعَاذَةُ مِنَ القَتْلِ مُدْبِراً

٢٦٩ ـ حَدَّثنا يعقوب بن حميد، قال: حَدَّثنا أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صَيْفِيٍّ، عن أبي اليَسَرِ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدعو:

«اللَّهُمَّ إني أَعُوْذُ بكَ مِنَ الهَدْمِ (١)، والتَّرَدِّي (٢)، والهَرَمِ (٣)، والغَرَقِ، والحَرِيْقِ، وأعُوْذُ بكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي (٤) الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، أَوْ أُقْتَلَ في سَبِيْلِكَ مُدْبِراً أَوْ أَمُوْتَ لَدِيْغاً».

---

٢٦٩ ـ أخرجه أحمد في «مسند المكيين» من «مسنده» (٣: ٤٢٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة (٢: ١٩٤: ١٥٥٢)، والنسائي في «سننه»، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من التردي والهدم (٨: ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣١٩ ـ ٣٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (ق ٢٨: ب) ـ، والدولابي في «الكنى» (١: ٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١) من طرق عن عبدالله بن سعيد ابن أبي هند به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٥٣)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨: ب) من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: حدثني مولًى لأبي أيوب، عن أبي اليسر به. =

(١) أي: سقوط البناء ووقوعه على الشيء.

(٢) أيْ: السقوط من مكان عال كالجبل والسطح، أو الوقوع في مكان سافل كالبئر.

(٣) أيْ: سوء الكِبَر، المعبر عنه بالخَرَف وأرذل العمر، لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً.

(٤) قيل: التخبط: الإفساد، والمراد إفساد العقل والدين، وتخصيصه بقوله «عند الموت» لأن المدار على الخاتمة. «عون المعبود» (٤: ٤١٠).

= قلت: هو صيفي بن زياد المتقدم، فإنه مولى أبي أيوب الأنصاري كما قال أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ق ٦٨٩).

وإسناد الحديث حسن لكنه مُعَلٌّ بالمخالفة في إسناده؛

فقد أخرجه أبو القاسم الطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨: ب) قال: حدثنا عبيد بن خلف القطيعي، قال: حدثنا هارون بن موسى الفَرْوي، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي اليسر به دون الثلاث الأولى، وبزيادة: «الهم والغم» في أوله.

قلت: عبيد بن خلف هو عبيد بن محمد بن خلف البزار، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١١: ١٠٠).

وهارون بن موسى «لا بأس به» كما في «التقريب» (٧٢٤٥).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣١) من طريق عبد الصمد بن الفضل البلخي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي به.

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وقال: «أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه: عن جده».

وقال ابن أبي حاتم في «كتاب علل الحديث» له (٢: ١٩٨ ـ ١٩٩): «سألت أبي عن حديث رواه وكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي اليسر بن عمرو أن النبي ـ ﷺ ـ كان يتعوذ من الحرق والغرق والغم والهم، فكان يقول: أعوذ بك من أنْ أموت لديغاً. قال أبي: يرويه أبو[1] ضمرة، عن عبدالله بن سعيد، عن جده أبي هند، عن صيفي، عن أبي =

(١) في «المطبوع»: ابن؛ ولعل الصواب ما أثبت.

= اليسر، عن النبي ـ ﷺ ـ، وهو أشبه».

قلت: ربما يكون هذا الإسناد أشبه بالصواب من إسناد وكيع، لكن الأشبه منه ـ بالنظر إلى ما تقدم من الروايات ـ هو ما رواه المصنف هاهنا ـ يعني دون ذكر: «عن جده».

ودونك بيان ذلك:

مدار هذا الحديث على عبدالله بن سعيد بن أبي هند، ورواه عنه خمسة من أصحابه:

الأول: محمد بن جعفر غُنْدَرٌ؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ : ١٧٠ : ٣٨١)، وغيرهما كما في «أطراف المزي» (٨: ٣٠٧) من طريق محمد بن المثنى عنه، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر.

وإسناده صحيح إلى عبدالله بن سعيد.

الثاني: الفضل بن موسى السِّيْنَاني؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٢)، قال: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى به دون ذكر: «عن جده».

وإسناده صحيح إلى عبدالله بن سعيد أيضاً.

الثالث: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي؛

أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٥٣)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (٧: ق ١٥٨ : ب) من طريقين عنه، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: حدثني مولًى لأبي أيوب، عن أبي اليسر.

قلت: وإسناده إلى عبدالله بن سعيد صحيح، وقد تقدم أن مولى أبي أيوب هو صيفي. =

....

= الرابع: مكي بن إبراهيم بن بشير البلخي؛

قال أحمد في «مسند المكيين» (٣: ٤٢٧)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣١٩ - ٣٢٠): حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر به.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (ق ٢٨: ب).

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٥٢)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر - وهو ابن ميسرة القَوَاريري، «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٤٣٢٥) -، قال: حدثنا مكي ابن إبراهيم به.

وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٥: ق ١٩١: أ - ب) من طريق أخرى عن عبيدالله بن عمر به.

وأخرجه الهيثم أيضاً (١٥: ق ١٩١: أ)، قال: حدثنا العباس الدوري، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم أبو السكن به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١)، قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي - وهو «ثقة» كما في «العبر» (٢: ٩٠) -، قال: حدثنا علي بن بحر - وهو «ثقة فاضل» كما في «التقريب» (٤٦٩١) -، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم به.

قلت: وهاذي أسانيدُ صحيحةٌ إلى عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

فإن مكي بن إبراهيم «ثقة ثبت» كما في «التقريب» (٦٨٧٧).

وخالف هؤلاء - أعني أحمدَ ويعقوبَ والقواريريَّ والعباس الدوريَّ وعلي بن بحر - عبد الصمد بن الفضل، فرواه عن مكي به وزاد في إسناده: «عن جده أبي هند».

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣١). =

= وروایة الإمام أحمد ومن وافقه أصحُّ كما لا يخفى.

الخامس: أنس بن عياض أبو ضمرة؛

أخرجه النسائي في «سننه» (٨: ٢٨٣)، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ـ وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٧٩٠٧) ـ،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ١٧٠: ٣٨١) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري،

كلاهما عن أنس بن عياض به.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١: ٦٢)، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني يونس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند به.

كذا في «المطبوع» والظاهر أن صوابه: أنس بن عياض، وإلا لأصبح راوياً سادساً عن عبدالله بن سعيد.

وخالف يونسَ والزبيريَّ هارونُ بْنُ موسى الفَرْوي، فرواه عن أنس به وزاد: «عن جده».

أخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» له (٧: ق ١٥٨: ب)، قال: حدثنا عبيد ابن خلف القطيعي، عنه به.

وهارون لا بأس به ـ كما تقدم ـ، فرواية يونسَ ومن وافقه أشبه من روايته، وهذا واضح.

نعم تابع هارونَ ابْنُ كاسبٍ؛ فرواه عن أنس بن عياض به وزاد: «عن جده».

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٠٨: أ)، قال: حدثنا يعقوب ابن حميد ـ وهو ابن كاسب ـ، قال: حدثنا أنس به.

ولكنه قد خالفه هاهنا ـ أعني في حديث الباب ـ، فرواه عن أنس به دون ذكر: «عن جده». =

= ولم يتبين لي أي الإسنادين هو المحفوظ عن ابن كاسب.

وأما ما جاء في «مسند المكيين» (٣ : ٤٢٧) من أن الإمام أحمد قال: حدثنا علي ابن بحر، قال: حدثنا أبو ضمرة، قال: حدثني عبد الله بن سعيد به وزاد: «عن جده».

فهكذا هو في «المطبوع»؛

وبمراجعة «أطراف المسند» للحافظ (٢ : ق ١٥٤ : ب) يتبين أن علي بن بحر إنما رواه عن أنس دون ذكر: «عن جده».

ويدل على ذا أيضاً أن الحسيني في «الإكمال»، والحافظ في «التعجيل» لم يترجما لأبي هند هذا.

فلو كانت له رواية في «المسند» لذكروه فتأمل.

وقد بحثت عن ترجمة له فلم أظفر بشيء حتى الآن.

وعلى هذا فالأصح ـ على ما بين أيدينا من الروايات ـ هو ما رواه يونس والزبيري وعلي بن بحر.

وبهذا يتبين أن الأشبه بالصواب هو ما رواه هؤلاء الرواة الخمسة عن عبدالله ابن سعيد، عن صيفي، عن أبي اليسر دون ذكر: «عن جده».

والحديث قد صححه شيخنا العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٩٣)، والله تعالى أعلم.

* * *

٢٧٠ ـ حَدَّثنا أبو موسى، قال: حَدَّثنا محمد بن مَـرْوَانَ العقيلي، عن عُمَارَةَ بْنِ أبي حَفْصَةَ، عن عكرمة، قال: قال عليٌّ: «لما جَلَا النَّاسُ عن رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَ أُحُدٍ، نَظَرْتُ في القَتْلَى فلم أَرَ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَقُلْـتُ: واللهِ ما كان رسول اللهِ ـ ﷺ ـ ليفرَّ، وما أَرَاهُ في القَتْلى، ولَكِنَّ اللهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا فَرَفَعَ نَبِيَّه، فَمَا لي خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ؛ فَكَسَرْتُ جَفْنَ[1] سَيْفِي، ثم حَمَلْتُ على القَوْمِ فَأَفْرَجُوْا[2] لي فإِذَا أنا برسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ بَيْنَهُمْ».

* * *

٢٧٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١: ٤١٥: ٥٤٦)، قال: حدثنا أبو موسى ـ وهو محمد بن المثنى ـ به.

قلت: إسناده لا بأس به لكن حديث عكرمة عن علي بن أبي طالب مرسل.

قاله أبو زرعة الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٥) ـ «جامع التحصيل» للصلاح العلائي (ص ٢٩٣) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٧٣).

(١) أيْ: غِلَافَهُ. «المصباح» (١: ١٤٢).
(٢) أي: انْكَشَفُوْا. «الصحاح» (١: ٣٣٤).

٥٧ ـ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ
أنه قال: «مِنَ الكَبَائِرِ الفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ»

٢٧١ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن بَحِيْرِ ابْنِ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، قال: أخبرني أبو رُهْمٍ السِّمَعِيُّ، عن أبي أيوبَ، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَكَرَ الكَبَائِرَ، فقيل: وما الكَبَائِرُ؟ قال:

«الإِشْرَاكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ، وفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ».

---

٢٧١ ـ إسناده حسن لغيره.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب السير، باب التشديد في الفرار من الزحف (٣: ق ١٣٢) نسخة الرباط ـ ومن طريقه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ : ٣٨٣) ـ، قال: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بـن كثير به.

وأخرجه النسائي في «السنن الصغرى»، كتاب تحريم الدم، باب ذكر الكبائر (٧ : ٨٨)، وأحمد في «مسنده» (٥: ٤١٣ ـ ٤١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ١٥٢ :٣٨٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٢٨) من طرق أخرى عن بقية بن الوليد به.

قلت: صرح بقية بالتحديث من بحير بن سعد عند أحمد والنسائي، لكنه لم يصرح بتحديث خالد بن معدان لبحير، وبقية يدلس تدليس التسوية كما تقدم مراراً.

لكن للحديث طريق أخرى عن أبي رهم وستأتي في الحديث الآتي.

وروي حديث أبي أيوب هذا بإسناد آخر؛

قال ابن منده في «كتاب الإيمان» (٢ : ٥٥١ : ٤٧٨): أخبرنا أحمد بن =

٢٧٢ ـ حَدَّثنا محمد بن عوف، قال: حَدَّثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضَم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي رُهْم، عن أبي أيوبَ، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ ذَكَرَ الكَبَائِرَ، فَسَأَلُوهُ: ما الكَبَائِرُ؟ قال:

«الإِشْرَاكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ، وفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ».

= إسحاق بن أيوب، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري نحوه.

وقال ابن منده: «هذا إسناد صحيح ولم يخرجوه».

ومن طريق محمد بن أبي بكر المقدمي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٣).

وقال في إثره: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرج له البخاري فقط».

قلت: الفضيل فيه ضعف؛
قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٤٢٧): «صدوق له خطأ كثير».

* * *

٢٧٢ ـ إسناده حسن لغيره.

محمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (٦٢٠٢).

ومحمد بن إسماعيل هو ابن عياش.

قال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدث». =

٢٧٣ ـ حَدَّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثنا عبد العزيز ابن عبد الله، قال: حَدَّثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغَيْـثِ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، قال:

«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوْبِقَاتِ»؛

= وقال أبو داود: «لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمصَ غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه».

«الجرح والتعديل» (٣: ٢: ١٨٩ ـ ١٩٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٩: ٦٠ ـ ٦١).

وزاد الحافظ: «وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف ـ يعني ابن سفيان ـ عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل».

وأما أبوه فهو «صدوق في روايته عن أهل بلده، مختلط في غيرهم» كما في «التقريب» (٤٧٣).

وضَمْضَم بن زرعة هو ابن ثُوَب، حمصي، حسن الحديث.

ومن فوقه كلهم ثقات.

وينظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٢٧٣ ـ صحيح.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى: ﴿إن الَّذِيْنَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليتامَى ظُلْمَاً. . .﴾ (٥: ٣٩٣: ٢٧٦٦)، وكتاب الحدود، باب رمي المحصنات (١٢: ١٨١: ٦٨٥٧)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ـ وهو ابن يحيى الأويسي ـ به.

وأخرجه في كتاب «الطب»، باب الشرك والسحر من الموبقات (١٠: ٢٣٢: ٥٧٦٤) بهذا الإسناد مختصراً. =

قالوا: يا رسولَ اللهِ! ومَا هُنَّ؟! قال:

«الشِّرْكُ باللهِ، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ [المُحْصَنَاتِ](*) المُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ».

٢٧٤ ـ حَدَّثنا عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثنا حسان بن غالب، قال: حَدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد

= ومن طريق البخاريِّ أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١ : ٨٦)، وفي «التفسير» (١ : ٥١٤).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٩ : ٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (١ : ١٩١) من طريق أخرى عن الأويسي به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإيمان (١ : ٩٢)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (٣ : ٢٩٤ : ٢٨٧٤)، والنسائي في «السنن»، كتاب الوصايا، باب اجتناب أكل مال اليتيم (٦ : ٢٥٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ : ٣٨٢)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (٢ : ٥٤٩ : ٤٧٦)، وحمزة بن يوسف في «تاريخ جرجان» (ص ٥٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ : ق ١٠٣ : أ)، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ١٠٢ ـ ١٠٣) من طرق عن عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال به.

* * *

٢٧٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٦ : ~~١٢٤~~ ١٠٣ : ٥٦٣٦) ـ ومن طريقه أبو بكر بن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢ : ٢٤٤) ـ من طريق عمرو بن خالد الحراني، =

....

(*) من «صحيح البخاري» وسائر مصادر التخريج.

ابن سهل بن أبي حَثْمَةَ، عن أبيه، أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ، قال:

«**الكَبَائِرُ سَبْعٌ: الشِّرْكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِـرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، وقَذْفُ المُحْصَنَةِ، والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الهِجْرَةِ**»[1].

* وفيه: عن صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ: «**الفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ**».

= وأخرجه الخطيب البغداديُّ في «الكفاية» (ص ١٠٣) من طريق زيد بن أبي الزرقاء،

كلاهما عن ابن لهيعة به.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤: ١٧): «وفيه ابن لهيعة».

قلت: هو ضعيف، وفي محمد بن سهل جهالة.

فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٠٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٧٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» له (٧: ٣٩٨).

ثم إن هذا الحديث قد وقع فيه اختلاف على محمد بن سهل؛

فروي عنه، عن أبيه مرفوعاً كما تقدم.

وروي عنه، عن أبيه، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قوله.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٠٧ ـ ١٠٨)، وابن جرير =

(١) أيْ: أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً؛ وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدُّونه كالمرتد. «النهاية» (٣: ٢٠٢).

٢٧٥ ـ حَدَّثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن عبدالله بن سلمة، عن صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

= الطبري في «التفسير» (٥: ٣٧) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن علي ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً عليه.

زاد البخاري: «وقال الوليد بن كثير: حدثني محمد بن سهل مِثْلَه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: «وهذا الصحيح».

«العلل» لابن أبي حاتم (٢: ٥٥).

يعني أنه موقوف على عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢: ٢٤٤): «في إسناده نظر ـ يعني الإسناد المرفوع الأول ـ، ورفعه غلط فاحش، والصواب ما رواه ابن جرير».

ثم ساق الرواية الثانية من طريق الطبري.

* * *

٢٧٥ ـ إسناده فيه ضعف.

وهو حديث طويل، يرويه صفوان بن عسال، قال: قال يهوديٌّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال صاحبه: لا تقل نبيٌّ، إنه لو سمعك كان له أربعة أَعْيُنٍ، فأَتيا رسولَ الله ـ ﷺ ـ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريءٍ إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا مُحْصَنَةً، ولا تُوَلُّوا الفرارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت»، قال: فقبلوا يَدَهُ ورِجْلَهُ، فقالا: نشهد إنك نبيٌّ، وإنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٦٦: ب)، قال: حدثنا أبو الوليد به. =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تقبيل اليد والرجل (٥ : ٧٧ : ٢٧٣٣)، وكتاب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (٥ : ٣٠٥ : ٣١٤٤) والسياق له ـ، والنسائي في «سننه»، كتاب تحريم الدم، باب السحر (٧ : ١١١ ـ ١١٢)، وأبو بكر بـن أبي شيبة في «المسند» (ق ٦٠ ـ ق ٦١) نسخة الرباط ـ، وفي «الأدب» (٨ : ٥٦٢)، وفي «المغازي» (١٤ : ٢٨٩) من «المصنف» ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٦٦ : أ) ـ، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الأدب، باب الرجل يقبل يد الرجل (٢ : ١٢٢١ : ٣٧٠٥) مختصراً ـ، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٦٤)، وأحمد في أول «مسند الكوفيين» من «مسنده» (٤ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث االمختارة» (٥١ : ق ٨ : أ) ـ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥ : ١٧٢ ـ ١٧٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ : ٤ ـ ٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ : ٢٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨ : ٨٣ : ٧٣٩٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥١ : ق ٧ : ب) ـ، والحاكم في «المستدرك» (١ : ٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥ : ٩٧ ـ ٩٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ : ٢٦٨)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١ : ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢)، والبغوي في «التفسير» (٥ : ١٨٧) من طرق عن شعبة به.

وقال الترمذي عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح».

وكذا صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

قلت: عبدالله بن سَلِمَة هو المرادي، مختلف فيه.

وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة.

وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ : ١٢) وقال: «يخطىء».

وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه».

وقال أبو حاتم والنسائي: «تَعْرِف وتُنْكِر». =

٢٧٦ ـ حَدَّثنا محمد بن بَكَّـار وحسين بن حسن، قالا: حَدَّثنا ابن أبي عدي، قال: حَدَّثني راشد أبو محمد، عن شهر بن

= أيْ أنه يأتي مرة بالمشاهير ومرة بالمناكير.

وقد وضح السبب تلميذُهُ عمرو بن مرة ـ وهو ثقة ـ؛ فقد روى العقيلي في «كتابه» (٢: ٢٦٠ ـ ٢٦١) من طريق شعبة، عنه، أنه قال: «كان عبدالله بن سلمة يحدثنا، وكان قد كبر، فكنا نعرف وننكر»، قال شعبة: «والله لأخرجنه من عنقي ولألقينه في أعناقكم».

راجع: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣: ١: ٩٩) ـ «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٧٣) ـ «الكامل» لابن عدي (٤: ١٤٨٧) ـ «الميزان» (٢: ٤٣٠) ـ «تهذيب التهذيب» (٥: ٢٤١).

قلت: إذاً لعلَّ من وثقه إنما وثقه قبل أن يَطْعَنَ في السِّنِّ. والله أعلم.

وقد ذكر ابن كثير في «تفسيره» (٥: ١٢٣ ـ ١٢٤) هذا الحديث وقال في إثره: «فهذا الحديث رواه هكذا الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير في «تفسيره» من طرق عن شعبة بن الحجاج به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو حديث مشكل، عبدالله بن سلمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعل اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في «التوراة» لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون. والله أعلم» اهـ.

وقال العقيلي: «ولا يحفظ هذا الحديث من حديث صفوان بن عسال إلا من هذا الطريق».

* * *

٢٧٦ ـ ولفظه بكامله: أوصاني رسول الله ـ ﷺ ـ بتسع: «لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطعت أو حُرقت، ولا تتركنَّ الصلاة المكتوبة متعمداً ومن تركها متعمداً برئت منه الذمة، ولا تشربنَّ الخمر فإنها مفتاح كل شيء، وأطع والديك وإن أمراك أن =

حوشب، عن أُمِّ الدرداءِ، عن أبي الدرداءِ، قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ـ ﷺ ـ بِتِسْعٍ، فقال:

«لا تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ وإنْ هَلَكْتَ».

= تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازعنَّ ولاة الأمر وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف وإن هلكت وفَرَّ أصحابك، وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك على أهلك، وأخفهم في الله ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨) واللفظ له، وهبة الله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٢٤) من طريق راشد أبي محمد به.

وأخرج بعضَهُ ابن ماجه في «سننه»، كتاب الأشربة، باب الخمر مفتاح كل شر (٢: ١١١٩: ٣٣٧١)، وكتاب الفتن، باب الصبر على البلاء (٢: ١٣٣٩: ٤٠٣٤)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ١١٧ ـ ١١٨) من طرق عن راشد أبي محمد به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤: ٢١٧): «رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٤: ٣٧): «هذا إسناد حسن»، وقال مرة (٤: ١٩٠): «هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه».

وقال الحافظ: «في إسناده ضعف» كما في «نيل الأوطار» (١: ٣٧١).

قلت: الضعف من قبل راشد ـ وهو ابن نجيح الحماني ـ وشيخه.

لكن لبعض فقراته شواهد، ذكرها شيخنا العلامة الألباني في «الإرواء» (٧: ٨٩).

* * *

٢٧٧ ـ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قال: حَدَّثنا أبو بكر الحَنَفِيُّ ، قال: حَدَّثنا أبو قَحْذَمٍ ، قال: حَدَّثنا محمد بن واسع ، عن عبدالله ابن الصَّامت، عن أبي ذَرٍّ، قال: أوصاني خليلي ـ ﷺ ـ، فقال:

«لا تَفِرَّنَّ مِنَ الزَّحْفِ، فإنه مَنْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ».

* * *

---

٢٧٧ ـ إسناده ضعيف.

أبو قَحْذَم هو النضر بن معبد، ضعيف.
قال ابن معين: «ليس بشيء».
وقال أبو حاتم: «هو لين الحديث، يكتب حديثه».
وقال النسائي: «ليس بثقة».

وقال ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٣: ٥٠ ـ ٥١): «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير».

قلت: ويناقضه إيراده له في «تاريخ الثقات» (٧: ٥٣٥)، ولم يضعفه!!

راجع: «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٤٧٤) ـ «الكامل» لابن عدي (٧: ٢٤٩٠) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٤: ٢٩١) ـ «الميزان» (٤: ٢٦٣) ـ «اللسان» (٦: ١٦٥).

* * *

٥٨ ـ مَنْ قَالَ: لا كَفَّارَةَ للفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ

٢٧٨ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى وعمرو بن عثمان، قالا: حَدَّثنا بقية، قال: حَدَّثنا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي المُتَوَكِّلِ، عن أبي هريرة، أنَّه سَمِعَ رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: بَهْتُ مُؤْمِنٍ، وفِرَارٌ مِنَ الزَّحْفِ».

* * *

---

٢٧٨ ـ ولفظه بكامله: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ماله طيباً به نفسه محتسباً، وسمع وأطاع فله الجنة ـ أو دخل الجنة ـ، وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله ـ عزّ وجلّ ـ، وقتل النفس بغير حق، أو نهب[1] مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ : ٣٣٩) من طريق ابن مصفى وعمرو ابن عثمان وغيرهم به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٦١ ـ ٣٦٢) واللفظ له، من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به.

قلت: في هذا الإسناد علتان:

الأولى: عنعنة بقية؛ فإنه يدلس على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه، ولم يصرح بالتحديث إلا من شيخه.

الثانية: أبو المتوكل أو المتوكل ـ وهو ليثيٌّ ـ مجهول؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٤٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٣٧٢) وسكتا عنه. =

(١) في «العلل» لابن أبي حاتم: «بهت».

٥٩ - فَضْلُ غَزْوِ البَحْرِ

٢٧٩ - حَدَّثنا الحسن بن الصباح، قال: حَدَّثنا يحيى بن عَبَّاد، قال: حَدَّثنا يحيى بن عبد العزيز، عن عبد العزيز بن يحيى، قال: حَدَّثنا سعيد بن صَفْوَانَ، عن عبدالله بن المغيرة بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ، قال: سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: قال رسول الله - ﷺ -:

«الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيءٍ إلا الدَّيْنَ، والغَرَقُ[1] يُكَفِّرُ ذَلِكَ كُلَّهُ».

= وذكره ابن حبان - على قاعدته - في «الثقات» (٥: ٤٥٩)، فقال: «شيخ، يروي عن أبي هريرة، روى عنه خالد بن معدان، لا أدري من هو».

وزاد الحافظ في «التعجيل» (١٠٠٤) عن ابن حبان أنه قال: «لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

ثم نقل الحافظ عن أبي حاتم أنه قال فيه: «مجهول»؛
ثم قال: «وهذا هو المعتمد».
قلت: بيد أن العلة الأولى قد زالت، فقد توبع بقية عليه؛

قال الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٣٧): «حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد، عن بحير بن سعد به.

* * *

٢٧٩ - إسناده ضعيف.

أخرجه الشيرازيُّ في كتاب «الألقاب» - كما في «الجامع الصغير» للسيوطي (٢: ٤٢)، ورمز لضعفه. =

(١) في «الأصل»: «الغزو» والمثبت من «تهذيب الكمال» للمزي وهو الصحيح.

٢٨٠ ـ حَدَّثنا(*) عُبَيْدُ الله بْنُ فَضالَةَ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حَدَّثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن

= وأخرجه أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢: ق ٨٤٥) من طريق أبي بكر بن فورك القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم به.

وقال الحافظ في «التهذيب» (٦: ٣٦٤): «متن باطل، وإسناد مظلم».

قلت: فيه غير واحد مجهول. والله أعلم.

وقد روي صدر الحديث من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين».

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٠٢: ١٨٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢: ٢٢٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٥٢ ـ ٥٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٩٩: ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١١٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٢٥) ـ، من طريق عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ عنه به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبيُّ!!

* * *

٢٨٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٧٩: أ)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٣)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٢٧: ق ١١٧: أ)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ٩٠: أ)[1] من طريق عبد الله بن صالح به. =

....

(*) قوله: «لا» متعلقة بقوله: «إلى» الآتية في حديث رقم: «٢٩٣»، والمراد أن هذا القدر ليس في رواية ابن شاذان الأعرج؛ وكتب بأسفل هذا الحديث ما نصه: «من هنا ليس في رواية ابن شاذان الأعرج».

(١) وقع فيه: «سعيد بن يسار» بدل: «عطاء بن يسار»!

عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«غَزْوَةٌ في البَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ في البَرِّ».

= وأخرجه ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (١: ٢٨٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٨٨: ٩٤٩) ـ من طريق خالد بن يزيد العمري ـ كذبه أبو حاتم ويحيى[١] ـ، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد به نحوه.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ قال ابن حبان: خالد بن يزيد يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال الحاكم ـ عقب رواية عبدالله بن صالح عن يحيى بن أيوب ـ: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: وفي هذا نظر من وجوه:

أولاً: عبدالله بن صالح ليس من شرط البخاري في «الصحيح»، قاله الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤١٣).

ثانياً: يحيى بن أيوب هو أبو العباس المصري الغافقي، «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» (٧٥١١).

وذكر الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤٥١) أن البخاريَّ إنما استشهد به في عدة أحاديث عن حميد الطويل، وأخرج له حديثاً واحداً متابعة.

ثالثاً: لم يذكر الحافظ أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٢: ق ٩٣٨ ـ ٣: ق ١٥٠٠ ـ ١٥٠١) أن ليحيى بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري الإمام ـ رواية عن عطاء بن يسار.

لكنَّ كليهما من المدينة، وقد تعاصرا، فالجادة أن يكون الإسناد متصلاً على شرط مسلم. =

(١) «الميزان» (١: ٦٤٦) ـ «اللسان» (٢: ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

= لكن يحيى بن سعيد يدلس ولكن في النادر كما قال الحافظ في مقدمة «طبقات المدلسين» (ص ٧).

وعليه أورده في «المرتبة الأولى» منهم.

ففي هذه الحال ينبغي تأمل مخارج هذا الحديث جيداً.

وقد تأملناها فوجدنا أن ثمة واسطة مجهولة بين يحيى بن سعيد وعطاء؛

فقد أخرج الحديث عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٨٥: ٩٦٣٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٥)[١] من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني مُخْبر، عن عطاء بن يسار به موقوفاً.

وإسناده صحيح إلى يحيى بن سعيد.

وقد ألفيت إسناداً آخر لهذا الأثر؛

قال سعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٩٥): حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، قال: «غزوة في البحر تعدل عشراً في البر، والمائد[٢] في البحر كالمتشحط[٣] في دمه في البر».

وهذا إسناد صحيح.

* * *

(١) وقع تحريف في إسناد أبي بكر بن أبي شيبة.
(٢) هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. «النهاية» (٤: ٣٧٩).
(٣) أيْ: يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. «النهاية» (٢: ٤٤٩).

٢٨١ ـ حَدَّثنا بُنْدَارٌ[1]، قال: حَدَّثنا محمد ـ يعني غُنْدَرْ[2] ـ، قال: حَدَّثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن خالد بن أبي مسلم، عن عبدالله بن عمرو، قال: «لأن أغْزُوَ في البَحْرِ غَزْوَةً أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُنْفِقَ قِنْطَاراً مُتَقَبَّلاً في سَبِيْلِ اللهِ».

---

٢٨١ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٠٢)، عن شعبة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٤)، قال: حدثنا غندر به.

قلت: رجاله كلهم ثقات سوى خالد بن أبي مسلم فمستور؛

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١: ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ٢: ٣٥٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان فقد ذكره ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٤: ٢٠٧).

وقد أخرج الحديث سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٩٦)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به.

كذا قال، وعبد الرحمن ذا لم أعرفه، فينبغي أن ينظر فيه.

بيد أن ما قاله ابن المبارك وغندر عن شعبة أشبه بالصواب من قوله. والله أعلم.

* * *

(١) مصروف عند غير ابن عصفور والشَّلَوْبين. «حاشية الخضري» (٢: ٩٩).

(٢) «غندر» مصروف، وجاء في «الأصل» دون تنوين، فيكون بنية الوقف على لغة ربيعة.

كما روينا في «كافية ابن مالك» (٤: ١٩٧٩) أنه قال:

وكذا لَدَى ربيعةَ المُنَوَّنُ ... في نَصْبٍ أَوْ في غَيْرِهِ يُسَكَّنُ

أيْ: يسكن مع حذف التنوين؛ وهذا على الجواز عندهم، كما في «شرح التسهيل» لابن عقيل (٤: ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

٢٨٢ ـ حَدَّثنا أبو الربيع، قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، قال: حَدَّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس ابن مالك، قال: حَدَّثتني أُمُّ حَرَام، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَاْلَ(١) عندهم، فَاسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ؛ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! ما الَّذِي أَضْحَكَكَ؟!! قال:

«رَأَيْتُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُوْنَ هذا البَحْرَ كالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ»(٢).

---

٢٨٢ ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، قال: حدثنا أبو الربيع به.

وأخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب ركوب البحر (٦: ٨٧: ٢٨٩٤ ـ ٢٨٩٥)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة (٣: ١٥١٩)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٤: ٢٤٩٠)، والنسائي في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر (٦: ٤١)، وأحمد في «المسند» (٦: ٤٢٣)، والدارمي في «المسند» (٢: ١٢٩: ٢٤٢٦)، وأبو عوانة في «الصحيح» (٥: ٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣١: ٣١٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٦٥ ـ ١٦٦) من طرق عن حماد ابن زيد به.

وأخرجه البخاريُّ في «الصحيح»، كتاب الجهاد، باب فصل من يصرع في سبيل الله (٦:١٨: ٢٧٩٩ ـ ٢٨٠٠)، ومسلم في «الصحيح»، كتاب الإمارة =

(١) أيْ: نام في نصف النهار. «القاموس» (٤: ٤٣).
(٢) أيْ: يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم، وكثرة عددهم. «شرح مسلم للنووي» (١٣: ٥٨).

. . . .

= (٣: ١٥١٩)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر (٢: ٩٢٧: ٢٧٧٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٣: ٤٥٨٩)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ) من طرق عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢: ٤٦٤: ٣٩) - ومن طريقه البخاريُّ في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب الدعاء بالجهاد (٦: ١٠: ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩)، وكتاب التعبير، باب رؤيا النهار (١٢: ٣٩١: ٧٠٠١)، ومسلم في «صحيحه»؛ كتاب الإمارة (٣: ١٥١٨)، وأبو داود في «سننه» كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٤: ٢٤٩٠)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزو البحر (٤: ١٧٨: ١٦٤٥)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر (٦: ٤٠)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٠١)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٧٤: أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦٥ - ١٦٦) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ - ب) كلهم من طرق عن مالك - عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس به نحوه.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كتاب الجهاد، باب غزو المرأة في البحر (٦: ٧٦: ٢٨٧٧ - ٢٨٧٨)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣١٤)، وأحمد في «مسنده» (٣: ٢٦٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٨٥ - ٨٦ - ٨٧) من طرق عن عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أنس به نحوه.

وللحديث طرق أخرى، منها ما سيأتي برقم «٢٨٣» - «٢٨٤».

* * *

٢٨٣ ـ حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك، عن أُمِّ حَرَام، قالت: كان رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ في بَيْتِي إذِ اسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: بأَبِي أَنْتَ وأُمِّي! ما يُضْحِكُكَ؟!! فقال:

«**عُرِضَ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُوْنَ ظَهْرَ هذا البَحْرِ كالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ**»،

فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فقال:

«**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ**»،

ثم نَامَ أيضاً، فاسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٢٨٤ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، عن ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عمرو بن الأسود، أنه

---

٢٨٣ ـ حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦ : ٣٦١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤ : ق ٢٥١ : أ)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥ : ٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥ : ١٣٢ : ٣٢١) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

٢٨٤ ـ حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥ : أ ـ ب)، قال: حدثنا هشام بن عمار به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الجهاد، باب ما قيل في قتال الروم (٦ : ١٠٢ : ٢٩٢٤)، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الفتح» (٦ : ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥ : ١٣٣ : ٣٢٣)، وفي «مسند =

حَدَّثه، أنه أتي عُبَادَةَ بْنَ الصَّامت وهو في سَاحِلِ حِمْصَ في بناءٍ له، ومعه امرأته أُمُّ حَرَامٍ، فَحَدَّثتنا أُمُّ حَرَامٍ أنها سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ، يقول:

«**إنَّ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتي يَغْزُو هذا البَحْرَ قد أَوْجَبُوا**»[1]،

قالت أُمُّ حَرَامٍ: يا رسولَ اللهِ! وأَنَا فِيْهِمْ؟! قال:

«**وأَنْتِ فِيْهِمْ**».

* قال أبو بَكْرٍ: «لا أَعْلَمُ بالشَّامِ إسناداً يُشْبِهُ هَذَا».

٢٨٥ ـ حَدَّثنا أيوبُ الوَزَّانُ، قال: حدثنا مَرْوَان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن مَيْمُوْنٍ، عن أبي ثابت، عن أُمِّ حَرَامٍ، قالت: ذَكَرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ غُزَاةَ البَحْرِ، فقال:

= الشاميين» (ق ٨٠ ـ ٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ٣٧٤: أ) من طريق يحيى بن حمزة ـ وهو ابن واقد الحضرمي ـ به.

* * *

٢٨٥ ـ إسناده لا بأس به.

أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (٣: ١٥: ٢٤٩٣)، والحميدي في «مسنده» (١: ١٦٩: ٣٤٩)، والمصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، والدولابي في «الكنى» (٢: ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٣: ٣٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١: ٢٣٩) من طرق عن مروان بن معاوية ـ وهو ابن الحارث الفزاري ـ به.

* * *

....

(١) أيْ: قد وجبت لهم الجنة. «النهاية» (٥: ١٥٣).

«إنَّ للمَائِدِ[1] مِنْهُمْ أَجْرَ شَهِيدٍ، وإنَّ للغَرِقِ[2] أَجْرَ شَهِيْدَيْنِ».

٢٨٦ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا مَرْوَان بن معاوية، قال: حَدَّثنا هلال بن مَيْمُوْنٍ، عن أبي ثابت يعلى بن شَدَّادٍ، عن أُمِّ حَرَامٍ، قالت: ذَكَرَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ غُزَاةَ البَحْرِ:

«للمَائِدِ أَجْرُ شَهِيْدٍ، وللغَرِقِ أَجْرُ شَهِيْدَيْنِ».

٢٨٧ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا بقية، عن خالد بن حميد المَهْرِيّ، عن حميد بن هانىء، أنه حَدَّثه، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو ـ وقوله ـ، قال: «للشَّهِيْدِ الغَرِقِ سَبْعُوْنَ خَيْمَةً، وفي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُوْنَ حَوْرَاءَ، لِكُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ خَادِمٍ».

---

٢٨٦ ـ أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٣٦٥: ب)، قال: حدثنا أبو سعيد دُحَيْمٌ به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥: ١٣٣: ٣٢٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن دُحَيْمٍ الدمشقيُّ، قال: حدثنا أبي به.

وانظر تخريج الحديث السابق.

* * *

٢٨٧ ـ إسناده ضعيف.

بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

* * *

(١) أيْ: الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. «عون المعبود» (٧: ١٧٠ ـ ١٧١).

(٢) أي: الذي يموت بالغَرَق، وقيل: هو الذي غلبه الماء ولم يَغْرَق، فإذا غَرِقَ فهو غَرِيق. «النهاية» (٣: ٣٦١).

٢٨٨ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا الجَرَّاح بن مليح البَهْرَانيُّ، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، عن لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عن عبد الأعلى البَهْرَانيّ، عن ثَوْبَانَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا[1] الله مِنَ النَّارِ، عِصَابَةٌ تَغْزُو الهِنْدَ، وعِصَابَةٌ تَكُوْنُ مَعَ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ـ صلى الله على محمدٍ، وعَلَى عِيْسَى».

---

٢٨٨ ـ حديث حسن.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣:٢:٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢:٥٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩:١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ١٠٠: أ) من طريق الجراح بن مليح به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥:٢٧٨)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب غزوة الهند (٦:٤٢) والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٣٦٧) من طريق أخرى عن محمد بن الوليد به.

وثوبان هو مولى النبي ـ ﷺ ـ وهو صحابي مشهور.

راجع ترجمته في: «الاستيعاب» (١:٢١٨) ـ «الإصابة» (١:٤١٣) ـ «أسد الغابة» (١:٢٩٦).

* * *

....

(١) أيْ: حَفِظَهُمَا الله. «حاشية السندي على سنن النسائي» (٦: ٤٣).

٢٨٩ ـ حَدَّثنا خالد بن يوسف، قال: حَدَّثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرَةَ بْن قَيْس، قال: قال خالد بن الوليد: «لَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ[١]: بَثَنِيَّةً[٢] وعَسَلاً، كَتَبَ إليَّ عُمَرُ يَأْمُرُني أَنْ أَصِيْرَ إلى الهِنْدِ ـ والهِنْدُ في أَنْفُسِنَا البَصْرَةُ ـ وأَنَا لذَلِكَ كَارِهٌ».

---

٢٨٩ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤ : ٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ : ١٣٧ : ٣٨٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ : ق ٣٠٠ : أ) من طريق أبي عوانة ـ وهو الوضاح بن عبدالله ـ به.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤ : ٢٩) من طريق الأعمش، عن أبي وائل به.

قلت: عاصم هو ابن بهدلة فيه ضعف، وعزرة بن قيس مجهول.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٦٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ : ٢ : ٢١) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثانية» من «تاريخ الثقات» (٥ : ٢٧٩).

وقال يحيى بن معين: «لا شيء». =

. . . .

(١) أي: خَيْرَهُ، وما فيه من السعة والنعمة. «النهاية» (١ : ١٦٤).

(٢) البَثَنِيَّةُ: حِنْطة منسوبة إلى البثنة، وهي ناحية من رستاق دمشقَ، وقيل: هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها: بثنة، وقيل: هي الزُّبدة، أيْ صارت كأنها زُبْدة وعسل لأنها صارت تُجْنَى أموالُها من غير تعب. «النهاية» (١ : ٩٥).

وقال أبو عبيد: فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه، وصار ليناً لا مكروه فيه فإنما هو خِصْبٌ كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري. «غريب الحديث» (٤ : ٣٠). وانظر: «معجم البلدان» (١ : ٣٣٨).

٢٩٠ ـ حَدَّثنا محمد بن علي بن مَيْمُوْنٍ، قال: حَدَّثنا موسى ابن أيوب النَّصِيْبيُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن حِمْيَرٍ، عن سعيد البَجَليّ، عن عمر بن صُبْحٍ، عن يونسَ، عن الحسن، عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ غَزَا في البَحْرِ غَزْوَةً في سَبِيْلِ اللهِ ـ واللهُ أَعْلَمُ مَنْ هو في سَبِيْلِهِ ـ فَقَدْ أَدَّى إلى اللهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا، وَطَلَبَ الجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ».

= وقال علي بن المديني: «إن أبا وائل ـ يعني شقيق بن سلمة ـ تفرد عن جماعة مجهولين منهم: عزرة بن قيس».

انظر: «الميزان» (٣: ٦٦) ـ «المغني» (٤١٠٥) ـ «الديوان» (٢٨١٢) ـ «اللسان» (٤: ١٦٧).

* * *

٢٩٠ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ١٥٤: ٣٣٦)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سارية العكاوي، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي به.

وأخرجه في «المعجم الأوسط» (١: ق ١٦٧: أ ـ ب)، وفي «المعجم الصغير» (١: ١٥٩: ٢٤٧) من طريق أخرى عن محمد بن حمير، عن عمر بن صبح به.

وأشار الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٦) إلى سقم إسناده.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٨١): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عمر بن صبح وهو متروك».

قلت: عمر هذا تالف بمرة، اعترف بوضع الحديث.

قال أبو حاتم وأبو أحمد بن عدي: «منكر الحديث». =

٢٩١ ـ حَدَّثنا أَبو الجَوْزَاءِ أحمد بن عثمان ـ وكَانَ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ البَصْرَةِ ـ، قال: حَدَّثنا عبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا هاشم[1] بن سعيد، عن كِنَانَةَ بْنِ نُبَيْهٍ ـ مولى صَفِيَّةَ ـ، عن أبي هريرة، قال: «وَعَدَنَا اللهُ ورسولُهُ غَزْوَةَ الهِنْدِ، فإنْ أَدْرَكْهَا أُنْفِقْ فيها نَفْسِي ومَالي، فإنْ قُتِلْتُ كُنْتُ كَأَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، وإنْ رَجَعْتُ فأنا[2] أبو هريرة المُحَرَّرُ».

* * *

= وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة فقط».

وقال الدارقطني: «متروك».

وقال الأزدي: «كذاب».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣: ١: ١١٧) - «الكامل» لابن عدي (٥: ١٦٨٣) - «الميزان» (٣: ٢٠٦) - «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٦٣).

* * *

٢٩١ ـ إسناده حسن لغيره.

هاشم بن سعيد هو أبو إسحاق الكوفي ضعيف، وكنانة قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٥٦٦٩): «مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة».

قلت: لكن للحديث طريق أخرى؛

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب غزوة الهند (٦: ٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٧٦)، وفي «دلائل النبوة» (٦: ٣٣٦) من طرق عن هشيم بن بشير، عن سيار =

(١) في الأصل: «هشام»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفوق «أنا» كتبت: «فاز ح».

= أبي الحكم، عن جبر بن عَبيدة، عن أبي هريرة به.

قلت: صرح هشيم بالتحديث عند النسائي، ورجال الحديث كلهم ثقات سوى جبر بن عَبيدة هذا، فـ«مقبول» كما في «التقريب» (٨٩٢).

يعني حيث يتابع، وقد توبع كما في رواية المصنف.

وللحديث طريق أخرى؛

قال أحمد في «مسنده» (٢: ٣٦٩): حدثنا يحيى بن إسحاق ـ وهو السَّيْلَحِيْنيُّ ـ، قال: حدثنا البراء ـ وهو ابن عبدالله ـ، عن الحسن، عن أبي هريرة به نحوه.

قلت: إسناده ضعيف لضعف البراء، ثم الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه.

وفي سماعه من أبي هريرة خلاف، فراجعه في «أحكام المراسيل» للصلاح العلائي (ص ١٩٦).

تنبيـــه:

قال الذهبيُّ في ترجمة جبر بن عبيدة من «الميزان» (١: ٣٨٨): «عن أبي هريرة بخبر منكر، لا يعرف من ذا، وحديثه: وعدنا بغزوة الهند».

قلت: لم يتبين لي وجه النكارة، وقد اختلف في هذا الحديث على سيار أبي الحكم، وقال أبو زرعة الرازي ـ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١: ٣٣٤) ـ: الصحيح ما رواه هشيم».

فالله تعالى أعلم.

* * *

٦٠ - الإِمَامُ يَنْدُبُ إلى أَخْذِ السِّلَاحِ لِيُقَاتَلَ بِهِ بِحَقِّهِ، والرَّجُلُ يُمْدَحُ بِسِلَاحِهِ

٢٩٢ - حَدَّثنا هُدْبَةُ، قال: حَدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ»؟

فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، يَقُوْلُ هذا: أَنَا، وهذا يَقُوْلُ: أنا، فقال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ»؟

فقال أَبو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ؛

قال: فَأَخَذَهُ، فَفَلَقَ بِهِ هَامَ المُشْرِكِيْنَ[1].

---

٢٩٢ - إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ : ٣٩٨) - ومن طريقه مسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة (٤ : ١٩١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ : ٢٣٢) - ، وأحمد في «مسنده» (٣:١٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣:٥٥٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ : ٢٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٠٩ : أ) من طرق عن حماد بن سلمة به.

* * *

(١) أيْ: شق رؤوسهم. «شرح مسلم للنووي» (١٦ : ٢٤).

٢٩٣ ـ حَدَّثنا الشَّافعي، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَ عَليٌّ بِسَيْفِهِ إلى فَاطِمَةَ، فقال: خُذِيْهِ حَمِيْداً، فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ:

«إنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ اليَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بن حُنَيْفٍ، والحارث بن الصِّمَّةِ، وأبو دُجَانَةَ، وعَاصِمُ بن ثابتٌ [إلى]»(*).

* * *

٢٩٣ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٢٢: ٦٥٠٧)، (١١: ٢٥١: ١١٦٤٤)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب ابن الحارث، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به دون ذكر الحارث بن الصمة وعاصم ابن ثابت.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٤٠٩ ـ ٤١٠)، قال: حدثنا أبو علي الحافظ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، قال: حدثنا أحمد بن صالح ـ وهو المصري ـ، قال: حَدَّثنا سفيان بن عيينة به.

وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا؛

لكن اختلف في هذا الحديث على ابن عيينة؛

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ ـ وهو الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أحد النقاد ـ يقول: «لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب ـ وهو إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي، ثقة ـ بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن ـ يعني موصولاً ـ من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جده». =

(*) قوله: «إلى» متعلقة بقوله: «لا» المتقدمة في حديث رقم: «٢٨٠»، والمراد أن هذا القدر ليس في رواية ابن شاذان الأعرج؛ وكتب على هامش هذا الحديث ما نصه: «إلى هنا ليس في رواية ابن شاذان الأعرج».

= قلت: رواية عكرمة المرسلة أخرجها:

سعيد بن منصور في «السنن» (٢٨٥١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ : ٢٠٥) (١٤ : ٤٠١)، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: جاء علي بسيفه. . .».

قلت: وحديث عكرمة عن علي مرسل.
صرح بذلك أبو زرعة الرازي.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٥) - «جامع التحصيل» للصلاح العلائي (ص ٢٩٣) - «تهذيب التهذيب» (٧ : ٢٧٣).

وحاصل ما تقدم أن أحمد بن صالح المصري، ومنجاب بن الحارث، والشافعي إبراهيم بن محمد - ابن عم الإمام - رووا الحديث عن ابن عيينة موصولاً بجعله من مسند ابن عباس.

وخالفهم سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة، فرويا الحديث عن ابن عيينة مرسلاً ولم يذكرا ابن عباس.

وهذه الطرق محتملة للوصل والإرسال.

لكن صرح أبو علي الحافظ - وهو أحد النقاد - بأن الحديث مشهور بكونه مرسلاً.

فكأنه رجح لنا الإرسال.

وعلى أية حال فإن للحديث شاهداً من حديث سهل بن حنيف - كما أشار إليه أبو علي الحافظ؛

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٩٢: ٥٥٦٤)، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا أيوب بن أبي أمامة، عن أبي أمامة، عن سهل بن حنيف فذكره دون أبي دجانة. =

. . . .

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣: ٤١٠)، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي، قال: حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي به.

قلت: وهذا إسناد صالح في الشواهد.

عمر بن حفص، أبو بكر السَّدُوسِي من أصحاب الإمام أحمد، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١١: ٢١٦).

وعاصم بن علي هو ابن عاصم الواسطي، فيه كلام يسير، لكن احتج به البخاريُّ في «الصحيح»، فلا خوف من جهته إذاً.

ولذا صدر الذهبيُّ ترجمته في «الميزان» (٢: ٣٥٤) بـ «صح» أيْ أن العمل على توثيقه.

وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف... أسَنَّ واختلط».

وأيوب بن أبي أمامة ذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «تاريخ الثقات» (٦: ٥٣)، وقال: «يروي المقاطيع والمراسيل».

وذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٤٠٧)، فقال: «روى عنه محمد بن أبي بكر، يعد في أهل المدينة، منقطع».

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٢٤١) وسكت عنه.

وشذ الأزدي فقال: «منكر الحديث».

أقول: الأزدي ضعيف في نفسه، هذا أولاً.

ثانياً: قد تعقبه الذهبي في «الميزان» (١: ٢٨٤)، فقال: «الضعف من قبل صاحبه» اهـ.

يعني أبا معشر ـ كما صرح بذلك الحافظ في «اللسان» (١: ٤٧٧) ـ وهو كذلك. =

٦١ - الاخْتِيَالُ بَيْنَ الصَّفَّيْن

٢٩٤ - حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا محمد بن بشر، قال: حَدَّثنا حجاج بن أبي عثمان، [عن يحيى بن أبي كثير](*)، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن عَتِيْكٍ الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«وأمَّا الخُيَلاءُ التي يُحِبُّهَا اللهُ فاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بنَفْسِهِ للَّهِ في القِتَالِ، والصَّدَقَةِ؛ وأَمَّا الاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُهُ اللهُ فَالاخْتِيَالُ في الفَخْرِ».

* * *

= ثم إن أيوبَ يروي عن أبيه - كما في «الجرح والتعديل» -، وهو غير مدلس، فلا إرسال في الإسناد ولا انقطاع، والله تعالى أعلم.

* * *

٢٩٤ - إسناده ضعيف لكن له شواهد.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٣٣ : ب)، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة به.

ولفظه بكامله: «من الغيرة ما يحب الله - عزّ وجلّ - ومنها ما يبغض الله - عزّ وجلّ -، فأما التي يحب الله - تعالى - فالغيرة في الريبة، وأما الغيرة التي يبغض الله - عزّ وجلّ - فالغيرة في غير ريبة؛ وأما الخيلاء الذي يحب الله - عزّ وجلّ - فاختيال الرجل بنفسه لله - عزّ وجلّ - في القتال والصدقة، وأما الخيلاء الذي يبغض الله - عزّ وجلّ - فالخيلاء في الفخر والبغي». =

(*) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، واستدركناه من «الآحاد والمثاني» للمصنف، وسائر مصادر التخريج.

. . . .

= وأخرج شطره الأول أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٤ : ٤٢٠)، قال: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ : ٢٠٧ : ١٧٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٤٥ ـ ٤٤٦) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (٣: ق ١٦: ب) ـ، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في الخيلاء في الحرب (٣: ١١٤ : ٢٦٥٩) والنسائي في «سننه»، كتاب الزكاة، باب الاختيال في الصدقة (٥: ٧٨)، والدارمي في «مسنده» (٢ : ٧٣ : ٢٢٣٢) ـ مختصراً ـ، وابن حبان في «صحيحه» (١: ٢٥٧ : ٢٩٥) (٧: ١٢٩ : ٤٧٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢ : ٢٠٦ : ١٧٧٢ ـ ١٧٧٤ ـ ١٧٧٥ ـ ١٧٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧: ٣٠٨) (٩: ١٥٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

قلت: ابن عتيك هو ابن جابر بن عتيك؛

قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٨٨): «عن أبيه في الغيرة، هو: عبد الرحمن أو أخ له لم يسم» اهـ.

أما عبد الرحمن فهو «مجهول» كما في «التقريب» (٣٨٢٦)، وأما أخوه، فقد ذكر أبو الحجاج المزيُّ في ترجمة «جابر بن عتيك» من «تهذيب الكمال» (١ : ق ١٨٠) أن جابراً قد روى عن النبي ـ ﷺ ـ، وروى عنه: ابنه عبد الرحمن بن جابر ابن عتيك، وابن أخيه عتيك بن الحارث بن عتيك، وابنه أبو سفيان بن جابر بن عتيك».

وأبو سفيان ذا مستور، فقد ذكره البخاريُّ في «الكنى» (٣٣٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٣٨١) وسكتا عنه. =

. . . .

= وكذا ابن عبد البر في «الكنى» (٢٤٣٢).

ولم أره في «الطبقة الثانية» من «تاريخ الثقات» لابن حبان، علماً بأنه على شرطه، ولا سيما وهو قد صرح في «تقاسيمه وأنواعه» بأن راوي الحديث هذا هو أبو سفيان.

لكني ألفيت للحديث شاهداً، من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بلفظ: «غيرتان: إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان: إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله؛ الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير الريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة في الكبر يبغضها الله».

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٤٠٩: ١٩٥٢٢) ـ ومن طريقه أحمد في «مسند الشاميين» من «مسنده» (٤: ١٥٤)، والروياني في «مسنده» (١٩: ق ٤٤: أ)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧: ٣٤٠: ٩٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١: ٤١٧ ـ ٤١٨) ـ عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق عنه به.

وقال الحاكم في إثره: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: عبدالله بن زيد «مقبول» كما في «التقريب» (٣٣٣٤)، يعني عند المتابعة حَسْبُ.

وهو في هذا الحديث قد توبع، فيكون إسناد حديثه هذا حسناً لغيره.

وبقيت كلمة في حديث جابر بن عتيك تحتاج لشاهد وهي: «أما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال».

فيشهد لها ما أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ من رواية زياد بن عبدالله البكائي عنه ـ كما في «تهذيب ابن هشام» (٣: ١١)، قال: فحدثني جعفر بن =

. . . .

= عبدالله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن رجل من الأنصار من بني سلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ حين رأى أبا دجانة يتبختر: «إنها لَمِشْيَةٌ يُبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن».

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ من رواية يونس بن بكير عنه ـ كما في «الدلائل» للبيهقي (٣: ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، قال: فحدثني جعفر بن عبدالله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن معاوية بن معبد بن كعب بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال حين رأى أبا دجانة يتبختر. . . . فذكره.

قلت: لا اختلاف بين الروايتين ـ إن شاء الله ـ، فإن معاوية بن معبد من بني سلمة، بطن من الأنصار.

فكأن زياد بن عبدالله نَدَّ عنه اسم الراوي، أما يونس فضبطه. والله أعلم.

وهذا إسناد مرسل ضعيف، فإن جعفر بن عبدالله «مقبول» كما في «التقريب» (٩٤٥).

ومعاوية بن معبد تابعي مجهول؛
فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣) وسكت عنه.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى ـ يعني ابن معين ـ: فمعاوية بن معبد ابن كعب؟ فقال: «لا أعرفه» انتهى من «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (٧٧٧).

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١ : ٣٧٨) كلام ابن معين هذا، ثم قال: «يعني لأنه مجهول».

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «ثقات التابعين» (٥: ٤١٣).

وللحديث طريق أخرى؛
أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٧: ١٢٣ : ٦٥٠٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ : ق ٣٠٩ : ب) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي، =

٦٢ ـ نَدْبُ الإمَامِ إلى أنْ يُبَارِزَ، والإذْنُ مِنْهُ في الخُرُوْجِ إلى مَنْ يَدْعُوْ إلَيْهَا

٢٩٥ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حَدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارِثَةَ ابْن مُضَرِّبٍ[١]، عن عَليٍّ، قال: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدْرٍ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ ومَطَرٌ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ والحَجَرِ[٢] نَسْتَظِلُّ تَحْتَها، وبَاتَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بها وهو يَدْعُوْ، فَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ نادى:

«الصَّلاةَ عِبَادَ اللهِ»!

= عن خالد بن سليمان بن عبدالله بن خالد بن سماك بن خرشة، عن أبيه، عن جده أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله ـ ﷺ ـ وهو مختال في مشيته بين الصفين، فذكره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ١٠٩): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

* * *

٢٩٥ ـ رجاله ثقات.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ق ٥٠: ب)، وفي «المصنف» (١٤: ٣٦٢)، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى به أتم منه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١: ١١٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الجهاد، باب في المبارزة (٣: ١١٩: ٢٦٦٥)، والبزار في «مسنده» (١: ق ٣٠ ـ ق ٣١) نسخة الرباط ـ، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢: ٤٢٤)، والحاكم في =

(١) في الأصل: «عاصم بن ضمرة»، والمثبت من «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة، وكذا هو أيضاً في سائر مصادر التخريج.

(٢) في «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة: «الجَحَف».

فَجَاءَ النَّاسُ، فَصَلَّى بنا رسولُ اللهِ - ﷺ - وحَضَّ على القِتَالِ؛

قال: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وأَخُوْهُ شَيْبَةُ، وابْنُهُ الوَلِيْدُ[1] حَمِيَّةً، فقالوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فقال عُتْبَةُ: لا نُرِيْدُ هؤلاءِ، ولَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فقال رسول اللهِ - ﷺ -:

«قُمْ يا عَلِيُّ، قُمْ يا حَمْزَةُ، قُمْ يا عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ»؛

فَقَتَلَ اللهُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيْعَةَ، وشَيْبَةَ بْنَ رَبِيْعَةَ، والوَلِيْدَ بْنَ عُتْبَةَ.

* * *

= «المستدرك» (٣: ١٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ١٣١)، وفي «السنن الصغير» (ق ٣٢٠: أ - ب)، وفي «دلائل النبوة» (٣: ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٧١) من طرق عن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي - به.

وقال الحاكم عقب الحديث: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ، فقال: «لم يخرجا لحارثة، وقد وهاه ابن المديني».

قلت: مَقَالَةُ عليّ بن المديني هي: «متروك الحديث»، كما في «الضعفاء» لابن الجوزي (١: ١٨٥: ٧٣٤).

وفيها نظر؛

فإن هذه المَقَالَةَ تَلَقَّفَها ابْنُ الجوزيّ من الأزديّ، والأزديُّ ضعيف، كما تقدم، وابْنُ الجوزي حاطب ليل[2]. =

(١) كُرر في هذا الموضع قوله: «وبنه»، والصحيح دونه كما في «المسند» و«المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) إذا ما أردت التأكد من ذا فعليك بما حرره العلامة الناقد عبد الرحمن المعلمي في «التنكيل» (١: ٢٢١ - ٢٢٢) فإنه غاية في التحرير.

٦٣ - ذِكْرُ الرِّبَاطِ(*) وفَضْلِه

٢٩٦ - حَدَّثنا عمرو بن عثمان بن كثير، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا أبو مُطِيْعٍ معاوية بن يحيى، قال: حَدَّثنا بَحِيْرٌ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وكثير بن مُـرَّةَ وعمرو بن الأسود، عن العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قال: قال رسول الله - ﷺ -:

= وقد قال الذهبي في «الميزان» (١ : ٤٤٦): «وثقه يحيى، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن المديني: متروك؛ كذا نقل ابن الجوزي» اهـ.

قلت: كأنه يوحي بضعف هذا النقل.

وقد جزم الحافظ في «التقريب» (١٠٦٣) بأن من قال ذا فقد أخطأ وَجْهَ الصواب؛ فإنه قال: «ثقة. . . . غَلِطَ من نقل عن ابن المديني أنه تركه».

وكـان الأولى للذهبي أن يُعِلَّ الحـديث بعنعنة أبي إسحـاق السبيعي واختلاطه، والله الموفق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ : ٧٦) - عقب إيراده لهذا الحديث -: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة».

* * *

٢٩٦ - إسناده حسن.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢ : ٣٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٣٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٢٥٦ : ٦٤١)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٢٣١)[١]، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠ : ق ١٩٩ : ب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ١٥٧) من طرق عن أبي مطيع معاوية بن يحيى به. =

(*) أيْ: ملازمةِ ثَغْرِ العَدُوِّ. «الصحاح» (٣: ١١٢٧).

(١) وقع خطأ في إسناد الطبراني في «مسند الشاميين».

«كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إلا المُرَابِطَ في سَبِيْلِ اللهِ، فإِنَّهُ يُنَمَّى له عَمَلُهُ، ويُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إلى يَوْمِ الحِسَابِ».

٢٩٧ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مِنَ الجَنَّةِ، ونَمَا لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَوُقِيَ فُتَّانَ[1] القَبْرِ».

= وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٥٠): «رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين، رواة أحدهما ثقات».

وقال الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٩): «رواه الطبراني بإسناد جيد».

* * *

٢٩٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٢: ٥٩) من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢: ق ٢٤: أ) من طريق هانىء ابن المتوكل،

قالا: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ به. =

....

(١) قال أبو الحسن السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٦: ٣٩ ـ ٤٠) ـ فيما أخبرنا العلّامة حماد بن محمد الأنصاري بسنده إلى صالح الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عنه، قال ـ: «الفتان» بضم فتشديد جمع فاتن، وقيل بفتح فتشديد للمبالغة، وفسر على الأول بالمنكر والنكير، والمراد أنهما لا يجيئان إليه للسؤال بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه، أو أنهما لا يضرانه ولا يزعجانه؛ وعلى الثاني بالشيطان ونحوه ممن يوقع الإنسان في فتنة القبر أيْ: عذابه أو يملك العذاب والله تعالى أعلم.

. . . .

= وقال الطبراني: «لم يـرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به هانيء بن المتوكل»!!!

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن من «التقريب» (٣٨٦٥): «ضعيف».

قلت: ولا سيما فيما يرويه عن أبيه؛

قال أبو عبد الله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١: ١٥٤): «روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه».

ونحوه لأبي نعيم كما في «تهذيب التهذيب» (٦: ١٧٩).

وقد روي حديث أبي هريرة هذا بإسناد أقوى من هذا؛

قال ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢: ٩٢٤: ٢٧٦٧)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩١): حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمِنَ من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع».

ومن طريق أبي عوانة أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «كتاب الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٩ ـ ٩٠).

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣: ١٥٥): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قلت: بل ضعيف، فإن أبا زهرة معبد بن عبدالله التيمي مجهول؛

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٣٩٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ٢٧٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على عادته ـ في «الثقات» (٥: ٤٣٣). =

. . . .

= كلهم من رواية ابنه عنه فقط.

ولذا قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٦٧٨٠): «مقبول».

يعني إذا ما توبع وإلا لين الحديث.

وهو في هذا الحديث قد توبع؛

قال أحمد في «مسنده» (٢: ٤٠٤): حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من مات مرابطاً وقي فتنة القبر، وأمنَ من الفزع الأكبر، وغدي عليه وريح برزقه من الجنة، وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة».

ومن طريق أحمد أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٣).

قلت: وهذا إسناد صالح في المتابعات.

ـ وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٨٣: ٩٦٢٢) ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١: ٣٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان به.

وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى «متروك» كما في «التقريب» (٢٤١) ـ.

ويشهد له أيضاً ما سيأتي من حديث سلمان برقم: «٣٠٣» ـ «٣٠٤» ـ «٣٠٨» ـ «٣٠٩» ـ «٣١١».

فحديث أبي زهرة معبد بن عبدالله إسناده حسن لغيره لا صحيح.

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى، فانظرها في: «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٥: ٣٢٧) ـ «الحلية» لأبي نعيم (٨: ٢٠١).

وسيروي المصنف حديث الباب مرة أخرى برقم «٣١٢».

* * *

٢٩٨ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا إسماعيل ابن عياش، عن عمر بن رُؤْبَةَ، عن عبد الواحد بن عبدالله النَّصْرِيّ، عن وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ أَجْرَى اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ المُرَابِطِ في سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الحِسَابِ».

---

٢٩٨ ـ حديث حسن.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢: ٧٤: ١٨٤)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٤٩٦)، قال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا جدي،

وقال في «المعجم الكبير»: وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بـن العلاء الحمصي،

قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسناد المصنف ضعيف جداً لضعف شيخه؛

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٢٥٧): «متروك كذبه أبو حاتم».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٣٨٩٠): «متهم تركوه».

لكن الحديث ثابت عن إسماعيل، فإن إبراهيم بن العلاء قد رواه عنه أيضاً كما تقدم.

وهذا الإسناد فيه ضعف، فإن عمر بن رُؤْبة فيه كلام، لكنه قد توبع.

فقد تابعه موسى بن وَرْدانَ عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وقد تقدم في التعليق على الحديث السابق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١: ١٦٨): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

٢٩٩ ـ حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حَدَّثنا أبو عَقِيْلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، أن أبا صالحٍ ـ مولى عثمان ابن عفان ـ، قال: سمعت عثمان بن عفان وهو بِمِنى حَاجّاً، يقول: يا أَيُّهَا النَّاسُ! إني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فيما سِوَاهُ مِنَ القُرْبى[1]، فَلْيُرَابِطِ امْرُؤٌ كَيْفَ شَاءَ».

---

٢٩٩ ـ أخرجه الترمذيُّ في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط (٤: ١٨٩: ١٦٦٧)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩ ـ ٤٠)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (٧٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٢٧)، وأحمد في «مسنده» (١: ٦٢ ـ ٦٥ ـ ٧٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١: ٢: ١٤٨) وعبد بن حميد في «مسنده» (٥١)، والدارمي في «مسنده» (٢: ١٣٠: ٢٤٢٩) والبزار في «مسنده» (١: ق ٨٤ نسخة الرباط ـ، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٤: ٤٥٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٦٨ ـ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ٣٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ٩١: ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٧٣: أ) برقم «٨٠٨٦» من نسختي ـ وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٢) من طرق عن زهرة بن معبد به نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩: ١٦١) ـ من طريق عبدالله بن المبارك، لكن سقط من الإسناد قوله: «عن أبي عقيل».

والصحيح إثباته كما في «كتاب الجهاد» له.

وقال الترمذي عقب الحديث: «هذا حديث حسن صحيح غريب». =

(١) في مصادر التخريج: «المنازل».

٣٠٠ ـ حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا يحيى بن إسحاقَ، قال: حَدَّثنا الليث بن سعد، عن أبي عَقِيْلٍ.. فَذَكَرَ الحَدِيْثَ؛ وقال:

«فَلْيَخْتَرْ كُلُّ امْرِىءٍ منكم لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ».

= وقال البزار: «وهذان الحديثان اللذان رواهما أبو صالح مولى عثمان [وهذا أحدهما] لا نعلم لهما طريقاً إلا هذين الطريقين».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

وقال في الآخر: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي في كلا الموضعين، وهو وهم، فإن أبا صالح ذا لم يخرج له البخاريُّ ـ ولا مسلمٌ ـ شيئاً في «الصحيح».

ثم إنه «مقبول» كما في «التقريب» (٨١٧٤)، يعني إذا ما توبع، وإلا لين الحديث.

* * *

٣٠٠ ـ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٥ : ٣٢٧)، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق به.

وقد تقدم تخريج الحديث في التعليق السابق.

وطريق الليث بن سعد أخرجه:

الترمذيُّ في «جامعه» (١٦٦٧)، والنسائي في «سننه» (٦ : ٣٩ ـ ٤٠)، وأحمد في «مسنده» (١ : ٦٥ ـ ٧٥)، والدارمي في «مسنده» (٢٤٢٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٥١)، والبزار في «مسنده» (١ : ق ٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ : ٣٩) من طرق عن الليث به.

وللحديث لفظ نحوه تقدم برقم «١٥٠» ـ «١٥١».

٣٠١ ـ حَدَّثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، قال: حَدَّثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن قيس الأَفْطَسُ، عن أبيه عبد الواحد بن قيس، قال: سمعت أبا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ يقول، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«لامْرِىءٍ ما احْتَسَبَ، وعَلَيْهِ ما اكْتَسَبَ، وامْرُؤٌ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، ومَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابي[1] طَرِيْقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ».

---

٣٠١ ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١٧٤: ٧٦٥٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٢: ق ١١٤: أ ـ ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ٣١٨: ب) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ١٦٩ ـ ١٧٠) معلقاً من طريق الفريابي به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق أبي الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنصاري المقدسي، قال: حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكي به.

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن محمد المقدسي [يعني الفريابي]».

قلت: بل تابعه أبو الدرداءِ المقدسيُّ كما في الرواية الثانية لابن عساكر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٨١): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمرو بن بكر السَّكْسَكي وهو ضعيف».

وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (١: ق ٦٣٤): «طب ـ كر ـ عن أبي أمامة، وفيه عمرو بن بكر السَّكْسَكي له عن الثقات أحاديث مناكير». =

(١) أيْ: على قَصْدِ طريق؛ وأصل الذُّنَابي: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطائر. «النهاية» (٢: ١٧٠).

٣٠٢ ـ حَدَّثنا أبو مسعود، قال: حَدَّثنا عبدالله بن يزيدَ، قال: حَدَّثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيح، قال: حَدَّثني أبو هانيء، عن عمرو بن مالك، أنه سمع فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يقول: عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ[1] مِنْ هذه المَرَاتِبِ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

= وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٩٩٣): «متروك».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٤٨): «أحاديثه شبه موضوعة».

وأما شيخه وهو محمد بن عبد الواحد فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٤٣٨)، وقال: «يعتبر حديثه من غير رواية عمرو ـ أيْ السكسكي ـ عنه، فإن عمراً يكذب».

وفي أبيه أيضاً ضعف.

* * *

٣٠٢ ـ إسناده حسن.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٣)، وأحمد في «مسنده» (٦: ١٩ ـ ٢٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٧٨)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١: ٥٢٥ ـ ٥٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣٠٥: ٧٨٤ ـ ٧٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٤)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١: ٢٩ ـ ٣٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤: ق ١١١: ب) برقم «١١٤٠٨» من نسختي ـ من طرق عن أبي هانيء حميد ابن هانيء الخولاني به. =

(١) المرتبة: المنزلة الرفيعة؛ أراد بها الغَزْوَ والحجَّ ونحوهما من العبادات الشَّاقَّة. «النهاية» (٢: ١٩٣).

٣٠٣ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثنا عروة بن رُوَيْم، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، أنه حَدَّثه، قال: زارنا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، فَصَلَّى الإِمَامُ بالنَّاس الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجَ وخَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ كَمَا يُتَلقَّى الخَلِيْفَةُ؛ فَتَلَقَّيْتُهُ وقَدْ صَلَّى

= وقال الحاكم في إثر الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: وفيه نظر؛ فإنّ عمرو بن مالك ـ وهو أبو علي الجَنْبي ـ لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما».

إنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

وكذا أبو هانىء لم يخرج له البخاري إلا في «الأدب المفرد».

* * *

٣٠٣ ـ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ق ١٩٤: أ) برقم «٤٧٨٠» من نسختي ـ من طريق هشام بن عمار به.

ولكنه بلفظ: «رباط يوم ـ وفي رواية: وليلة ـ كصيام شهر وقيامه».

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١: ٢٢١: ٢٠٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣: ق ١٨٧: ب) ـ، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار، قالا: حدثنا يحيى بن حمزة به مختصراً.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» من طريق عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن[1]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ـ وهو البخاري ـ، قال: حدثني الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به مختصراً. =

(١) هو أبو القاسم بن الأشقر القاضي، عنده عن البخاري «تاريخه الصغير». انظر: «طبقات المحدثين» لأبي الشيخ (٥٦٠) ـ «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢: ٧٢) ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠: ١١٧ ـ ١١٨).

بِأَصْحَابِهِ العَصْرَ وهو يَمْشِي، فَوَقَفْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيْنَا شَرِيْفٌ إلا عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ، فقال: إِنِي جَعَلْتُ في نَفْسِي مَرَّتِي هذه أَنْ أَنْزِلَ على بَشِيْرِ بْنِ سَعْدٍ[1]؛ فلما قَدِمَ سَأَلَ عن أبي الدرداءِ، فقالوا: هو مُرَابِطٌ، قال: وأَيْنَ مُرَابَطُكُمْ؟ قالوا: بَيْرُوْتُ؛ فَتَوَجَّهَ قِبَلَهُ، فقال سَلْمَانُ: يا أَهْلَ بَيْرُوْتَ! ألا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيْثاً يُذْهِبُ اللهُ به عَنْكُمْ غَرَضَ[2] الرِّبَاطِ؟! سمعت رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ صِيَامُ شَهْرَيْنِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً أُجِيْرَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وأُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

= قلت: هذا إسناد حسن، وفيه إثبات سماع ولقاءِ القاسم أبي عبد الرحمن سلمانَ الفارسيَّ ـ رضي الله عنه ـ.

وقد مال الإمام أحمد ـ وتبعه تلميذه الناقد أبو حاتم الرازي ـ إلى نفي ذلك.

والسبب في ذا ما ذكره أبو زرعة الدمشقي ـ فيما رُوِّيناه من غير وجه من طريق أبي القاسم بن أبي العقب عنه ـ قال: «ذكرت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ حديثاً حدثنا به ابن المبارك ـ أملاه علينا في سنة ثلاث عشرة ومئتين ـ، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: «قدم علينا سلمان الفارسي دمشق»، فأنكره أحمد، وقال: كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولًى لخالد بن يزيد بن معاوية؟! فذكرت لأحمد حديثاً حدثنا به عبدالله بن صالح، أن معاوية بن صالح حدثهم، عن سليمان أبي الربيع، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ قالوا: سهل ابن الحنظلية»؛ فسكت أحمد، ولم يرده كما رد لقي القاسم سلمانَ. =

....

(١) له ترجمة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣: ق ١٨٧: ب).
(٢) الغَرَضُ: الضَّجَرُ والمَلاَلُ. «الصحاح» (٣: ١٠٩٣).

. . . .

= قال أبو زرعة: فأخبرت عبد الرحمن بن إبراهيم ـ أَيْ دُحَيْماً ـ بقول أبي عبدالله أن القاسم مولًى لخالد بن يزيد بن معاوية، وأن من كان عنده مولًى لخالد، يعني لا يصح له هذا اللقاء؛ فقال لي عبد الرحمن بن إبراهيم ـ أَيْ دُحَيْمٌ ـ: كان القاسم مولًى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه، فلذلك يقال: مولى بني يزيد.

قال أبو زرعة: وذلك أحبّ القولين إليّ» اهـ.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٤٥) ـ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤: ق ١٧٠: ب) ـ «تهذيب التهذيب» (٨: ٣٢٣).

قلت: وهذا قول متجه، فقد أثبت خليفة في «طبقاته» (٢: ٧٩٦: ٢٩٤١ طبعة سهيل زكار ـ وص ٣١١ طبعة دار طيبة) أن القاسم أبا عبد الرحمن مولًى لجويرية بنت أبي سفيان.

وقال ابن سعد في «طبقاته» (٧: ٤٤٩): «القاسم بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن، مولى جويرية بنت أبي سفيان بن حرب، وقيل: مولى معاوية».

لكن قد يُعَلُّ الحديث بأن المزي قال في «تهذيبه» (٢: ق ٩٢٧) في ترجمة عروة بن رويم ـ وهو «صدوق يرسل كثيراً» كما في «التقريب» (٤٥٦٠) ـ إنه روى عن القاسم أبي عبد الرحمن من طريق ضعيف.

قلت: قد صرح عروة بن رويم في هذا الحديث بأن القاسم أبا عبد الرحمن حدثه، والراوي عنه هاهنا هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي وهو ثقة.

لكن الراوي عنه وهو هشام فيه ضعف، لكن يبدو أنه ضعف غير شديد، ولذا صدر الذهبيُّ ترجمته في «الميزان» (٤: ٣٠٢) بـ «صح» أيْ أن العمل على توثيقه.

ثم قد تابعه ـ على تصريح عروة بالتحديث ـ البخاريُّ عن الهيثم بن خارجة كما تقدم عند ابن عساكر. . . فالله تعالى أعلم.

٣٠٤ ـ حَدَّثنا أبو حاتم، قال: حَدَّثنا أبو تَوْبَةَ، قال: حَدَّثنا الهيثم بن حميد، عن محمد بن يزيد الرَّحبي، قال: سمعت أبا الأَشْعَثِ يحدث عن أبي عثمانَ الصنعانيِّ، قال: قدم علينا سَلْمَانُ الخَيْرِ ونحن مع شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْطِ، فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِهِ، صَائِماً لا يُفْطِرُ، وقَائِماً لا يَفْتُرُ؛ فإِنَّ مَاتَ مُرَابِطاً أُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ مَا كَانَ يَعْمَلُ حَتَّى يُبْعَثَ، وَوُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ».

---

٣٠٤ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٦١)، قال: قال لي محمد أبو الجماهر، عن الهيثم به مختصراً.

قلت: محمد بن يزيد ذا فيه جهالة؛

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٢٦١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١: ١٢٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٩: ٣٥).

وقال الذهبيُّ: «لم أر لهم فيه كلاماً».

كذا في «تراجم الأحبار» (٤: ٦٣) للطبيب المظاهري السهارنفوري.

وانظر حديث سلمان الآتي برقم: «٣٠٩».

* * *

٣٠٥ ـ حَدَّثنا الحَوْطيُّ وعمرو بن عثمان، قالا: حَـدَّثنا محمد بـن شعيب بن شَابُوْرَ، قال: حَدَّثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل، أنه سَمعَ أنس بن مالك يقول: عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قال:

«مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ[كان](*) أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ في أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنَةُ ثَلاثُ مِئَةٍ وسِتُّوْنَ يَوْماً، واليَوْمُ مِقْدَارُ أَلْفِ سَنَةٍ».

* قال عمرو في حَدِيْثِهِ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ».

---

٣٠٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٤) من طريق أبي بكر القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٥٣: ٣٩٧٤)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحمصي ـ وهو الحَوْطي ـ به باختلاف في الألفاظ.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧: ٢٦٧: ٤٢٨٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ق ١١٢: أ) برقم «٤٦٢٩» من نسختي ـ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢: ١٠٢ ـ ١٠٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (١: ٣١٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٩٢: ٩٥٦) ـ من طرق عن محمد بن شعيب به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢: ٩٢٥: ٢٧٧٠) من طريق أخرى عن محمد بن شعيب به نحوه دون قوله: «على ساحل البحر». =

. . . .

(*) من «فضل الجهاد والمجاهدين» للشمس المقدسي.

....

= وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٢: ١٥٤): «رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً».

وأشار الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٤٤) إلى سقم إسناده.

قلت: علته سعيد بن خالد؛

قال البخاريُّ: «فيه نظر».

وقال أبو حاتم: «لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق؛ منكر الحديث، وأحاديثه عن أنس لا تعرف».

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، حدث عن أنس بمناكير».

وقال العقيلي في «الضعفاء»: «لا يتابع على حديثه»؛ ثم ساق له هذا الحديث فقط.

وقال أبو حاتم بن حبان في «الضعفاء»: «يروي عن أنس بن مالك ما لم يتابع عليه، لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات».

وقال أبو عبدالله الحاكم في «المدخل»: «روى عن أنس بن مالك أحاديثَ موضوعة».

انظر: «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٥ - ١٦) - «الضعفاء» لأبي زرعة الرازي (٢: ٣٣٤) - «الضعفاء» للعقيلي (٢: ١٠٢) - «الضعفاء» لابن حبان (١: ٣١٧) - «المدخل» للحاكم (١: ١٤١) - «الميزان» (٢: ١٣٢) - «تهذيب التهذيب» (٤: ١٩ - ٢٠).

* * *

٣٠٦ ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثنا عروة بن رُوَيْمٍ، قال: حَدَّثني شَيْخٌ مِنْ جرَش [(١)]، عن سليمانَ ـ قال هشام: وهو ابْنُ صُرَدٍ ـ، قال: كُنْتُ جَالِساً مع النَّبيِّ ـ ﷺ ـ في عِصَابَةٍ، فَجَاءَتْهُ عِصَابَةٌ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ! إنَّا كُنَّا قَرِيْبَ عَهْدٍ بجَاهِلِيَّةٍ، فَكُنَّا نُصِيْبُ الآثَامَ والزِّنا، فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْلِسَ في البُيُوْتِ، نَصُوْمُ وَنَقُوْمُ، حَتَّى يُدْرِكَنَا المَوْتُ؛ فَسُرَّ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بِمَسْأَلَتِهِمْ حَتَّى عُرِفَ السُّرُوْرُ في وَجْهِهِ، ثُمَّ قال:

---

٣٠٦ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ٢٥٤: ب)، قال: حدثنا هشام ابن عمار به.

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، قال: حدثنا منصور بن أبي المزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به.

وأشار إليه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٢: ١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، قال: حدثنا يحيى بن حمزة به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٧) عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم، قال: أتي النبي ـ ﷺ ـ رجال... ثم ساق الحديث نحوه.

وقوله: «قال هشام» أيْ ابن عمار، وقوله: «وهو ابن صُرَد» أيْ أن راوي الحديث هو: «سليمان بن صُرَد» الصحابي المعروف.

وقد تابع هشاماً على ذا المُصَنِّفُ في «الآحاد والمثاني»، فذكر هذا الحديث في ترجمة «سليمان بن صُرَد». =

(١) بضم الجيم وفتح الراء: موضع معروف باليمن. قاله الوزير أبو عبيد البكريُّ في «معجمه» (٢: ٣٧٦)، وبفتح الجيم والراء: قال ياقوت في «معجمه» (٢: ١٢٧): «اسم مدينة عظيمة كانت، وهي الآن خراب».

«إنكم سَتُجَنَّدُوْنَ أَجْنَاداً[١] ويَكُوْنُ لكم ذِمَّةٌ وخَرَاجٌ[٢]، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ مِنْهَا ما يَكُوْنُ عَلَى سِيْفِ[٣] بَحْرٍ مَدَائنَ وقُصُوْراً[٤]، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ واسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ في مَدِيْنَةٍ مِنْ تلكَ المَدَائِنِ، أو قَصْرٍ مِنْ تلكَ القُصُوْرِ فَلْيَفْعَلْ حَتَّى يُدْرِكَهُ المَوْتُ».

= وخالفهما جمع من مؤلفي كتب الصحابة، فأفردوا ترجمة «سليمان بن صُرَد» عن ترجمة «سليمان» راوي هذا الحديث.

منهم أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق ٢٥٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ـ كما في «أسد الغابة» لابن الأثير (٢: ٤٤٩) ـ، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢: ٦٥١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٤٤٩) ـ وعنه الذهبيُّ في «التجريد» (٢٤٨٧) ـ، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣: ١٧٣).

وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ٢ : ١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ١: ١٥٠).

وسماه بعضهم: «سليمان بن أبي سليمان الشامي». والله تعالى أعلم.

* * *

. . . .

(١) جمع جند.
(٢) في «الأصل»، وفي «الجرح والتعديل» (٢ : ١ : ١٥٠) «خراجاً»، والمثبت من «الآحاد والمثاني»، وسائر مصادر التخريج.
(٣) أيْ: ساحل. «النهاية» (٢ : ٤٣٤) ـ «الصحاح» (٤ : ١٣٧٩).
(٤) في «الأصل»: «قصور».

٣٠٧ ـ حَدَّثنا محمد بن عوف، قال: حَدَّثنا علي بن عياش، قال: حَدَّثني إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، عن إسحاقَ بن عبدالله بن عامر، عن أُمِّ الدرداءِ(١)، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ رَابَطَ في شَيءٍ مِنْ سَوَاحِلِ المُسْلِمِيْنَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَتْ(٢) عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ».

---

٣٠٧ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٦: ٣٦٢)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤: ٢٥٤: ٦٤٨) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قلت: إسماعيل بن عياش هو ابن سُلَيْم الحمصيُّ، ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، ومحمد بن عمرو هذا مدني.

ثم إن إسحاق بن عبدالله بن عامر ـ وهو معدود في الحجازيين ـ مستور.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١: ١: ٢٢٧) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الثقات» (٦: ٤٦)؛

كلهم من رواية محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عنه فقط.

وأما أُمُّ الدرداءِ، فقد كان لأبي الدرداءِ امرأتان، يقال لكل واحدة منهما: «أُمُّ الدرداءِ». =

....

(١) وضع الناسخ فوقها علامة التضبيب، ولا معنى لها.
(٢) أيْ: أَغْنَتْ. «المحكم» لابن سِيْدَهْ (٧: ٣٤٨).

. . . .

= أما الكبرى فاسمها خَيْرَةُ بنت أبي حَدْرَدٍ، لها صحبة، ذكرها الحافظ في «القسم الأول» من «الإصابة» (٧: ٦٢٩).

وأما الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ أو جُهَيْمَةُ الأوصابية الدمشقية فلا صحبة لها.

وبعضهم لم يفرق هذا التفريق، وإنما جعلهما واحدة، وهو وهم. نص عليه العزُّ ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ١٠٠).

وانظر: «الإكمال» للأمير ابن ماكولا (٢: ٣٠) - «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٧: ٦٢٩ - ٨: ١٦١).

فهل هذا الحديث من حديث الكبرى أم الصغرى؟.

الظاهر أنه من حديث الكبرى؛

فإن الإمام أحمد - وهو ممن يفرق بين الكبرى والصغرى، كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤: ١٩٣٤ - ١٩٣٥) - أورد هذا الحديث في «مسند أُمِّ الدرداءِ الكبرى».

هذا **أولاً**.

ثانياً: لم يذكر أبو الحجاج المزيُّ في «تهذيبه» (٣: ق ١٧٠٢) أن أُمَّ الدرداء الصغرى روت عن النبي - ﷺ - ولو من طريق مرسل.

لكن صنيع أبي حاتم بن حبان في «الثقات» (٦: ٤٦) يقتضي أن الحديث هذا من حديث الصغرى لا الكبرى.

فإنه ذكر إسحاق بن عبدالله في «الطبقة الثالثة»، وقال: «عن أُمِّ الدرداء».

فلو كانت الكبرى لأورده في «الطبقة الثانية»، فتأمل.

وعلى ذا، فالإسناد مع ضعفه مرسل. والله تعالى أعلم.

* * *

٣٠٨ ـ حَدَّثنا الحَوْطي، قال: حَدَّثنا علي بن عياش وعثمان ابن سعيد، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَانَ، قال: حَدَّثني حسان ابن عطية، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن رجل، عن سلمانَ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«رِبَاطُ لَيْلَةٍ أَوْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أفْضَلُ مِنْ صِيَام شَهْرٍ وقِيَامِه، صَائِماً لا يُفْطِرُ وقَائِماً لا يَفْتُرُ، وإنْ مَاتَ مُرَابِطاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ صَالِحُ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ، وَوُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ».

---

٣٠٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في «مسند الأنصار» من «مسنده» (٥: ٤٤١)، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ـ، قال: حدثنا ابن ثابت بن ثوبان به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٤١) من طريق علي بن عياش، قال: حدثنا ابن ثوبان به.

لكن سقط من إسناده: «عبدالله بن أبي زكريا».

قلت: عبد الرحمن بن ثابت فيه ضعف، وفي الإسناد راو لم يسمّ.

وانظر حديث سلمان الآتي بعده.

* * *

٣٠٩ ـ حَدَّثنا محمد بن عوف، قال: حَدَّثنا علي بن عياش، قال: حَدَّثنا الليث بن سعد، قال: حَدَّثنا أيوب بن موسى بن[(١)] عمرو بن سعيد بن العاص، عن مكحول، عن شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْط، عن سلمانَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِه، ومَنْ مَاتَ أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كان يَعْمَلُ، وأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وأُوْمِنَ مِنَ الفُتَّان»[(٢)].

---

٣٠٩ ـ أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٣ ـ ٩٤)، قال: حدثنا محمد ابن عوف ـ وهو ابن سفيان الطائي ـ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٤ ـ ٤٦٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٣٢٧: ٦١٧٨)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٦٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٣٨)، وفي «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٠: أ)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤١ ـ ١٤٢) من طرق عن الليث بن سعد به.

وكلهم بلفظ: «رباط يوم وليلة» إلا ابن حبان، فلفظه كلفظ المصنف.

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبيُّ!! =

(١) في «الأصل»: «عن» وهو خطأ، والمثبت من «صحيح أبي عوانة»، وسائر مصادر التخريج.
(٢) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

. . . .

= وللحديث طريق آخر عن مكحول؛

أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق ٢٦٠) ـ ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٢ : ب) برقم: «٥٠٣٩» من نسختي ـ وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٦) من طريق النعمان بن المنذر، عن مكحول به مختصراً.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ١٢٢ ـ ق ٦٦٩) من طريق آخر عن مكحول به مختصراً.

وله طريق آخر عن شرحبيل؛

أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الإمارة (٣: ١٥٢٠)، والنسائي في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٦: ٣٩)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦: ٣٢٦: ٦١٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ٨٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٩: ٣٨) ـ، والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٢)، وفي «التفسير» (١: ٤٧٢)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ٨٧: أ) من طريق أبي عبيدة بن عقبة، عنه به نحوه.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ق ١٢ : ب) برقم «٥٠٤٠» من نسختي ـ من طريق أبي عبيدة أيضاً إلا أنه قال: عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط. . . ثم ساقه بنحوه.

قلت: أبو عبيدة «مقبول» كما في «التقريب» (٨٢٣٣).

* * *

٣١٠ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا أبان بن حاتم أبو مسلم الحِمْيَرِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو معاوية، قال: حَدَّثنا أبو الصلت، عن نافع[1]، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

«مَنْ كَبَّرَ على سِيْفِ[2] البَحْرِ تَكْبِيْرَةً رَافعاً بِهَا صَوْتَهُ، لا يَلْتَمِسُ بِهَا رِيَاءً ولا سُمْعَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ، ومَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ مُحَمَّدٍ وإبراهيمَ ـ صلى الله عليهما ـ في دَارِهِ، في جَنَّةِ عَدْنٍ؛ اللهُ ذُوْ الجَلالِ والإِكْرَامِ، يَنْظُرُوْنَ إلى رَبِّهِمْ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إلى الشَّمْسِ والقَمَرِ في يَوْمٍ لا غَيْمَ فِيْهِ ولا سَحَابَةَ، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿ لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦]، فالحُسْنَى: لا إلَهَ إلا اللهُ، والزِّيَادَةُ: الجَنَّةُ، والنَّظَرُ إلى وَجْهِ الرَّبِّ ـ جَلَّ ثَنَاؤه ـ».

---

٣١٠ ـ أخرجه أبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦).

ولم أقف على إسناده، وينظر في إسناد المصنف مع مراعاة علامة التضبيب على «نافع». والله تعالى أعلم.

* * *

(١) على «نافع» علامة التضبيب: «صـ».

(٢) أيْ: ساحل. «الصحاح» (٤: ١٣٧٩) ـ «النهاية» (٢: ٤٣٤).

٣١١ ـ حَدَّثنا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، عن هشام ـ يعني ابْنَ الغَازِ ـ، قال: حَدَّثني عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ بسلمانَ وهو مُرَابِطٌ في بَعْضِ قُرَى فَارِسَ، فقالَ له: مَالَكَ هَاهُنَا؟! قال: أُرَابِطُ؛ قال: ألا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ سَمِعْتُهُ من رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وقِيَامِهِ، ومَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ أُجِيْرَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وجَرَى عَلَيْهِ صَالحُ عَمَلِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

---

٣١١ ـ أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (١: ق ٢٤٢: أ) وفي «مسند الشاميين» (ق ٣٠٨)، من طريق بشر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا هشام بن الغاز، قال: أخبرنا عبادة بن نُسَيّ، عن كعب بن عجرة، عن سلمان به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن كعب بن عجرة إلا عبادة بن نُسَيّ، ولا عن عبادة إلا هشام بن الغاز، تفرد به الوليد».

وأخرجه في «المعجم الكبير» (٦: ٢٧١: ٦٠٦٤) وفي «مسند الشاميين» (ق ٣٠٨) من طريق صدقة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن الغاز به مختصراً.

قلت: اختلف في هذا الحديث على هشام؛

فراجع إن شئت: «الجهاد» لعبدالله بن المبارك (١٨٢) ـ «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ٢٨١: ٩٦١٨) ـ «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٥: ٣٢٧) ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤: ٤٣).

بيد أن حديث سلمان هذا صحيح بلفظ نحو هذا؛ فانظر حديث رقم: «٣٠٩» والتعليق عليه.

* * *

٣١٢ ـ حَدَّثنا المُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ، قال:

«مَنْ مَاتَ مُرَابطاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مِنَ الجَنَّةِ، ونَمَا لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَوُقِيَ فُتَّانَ[1] القَبْرِ».

* * *

٣١٢ ـ إسناده ضعيف.

وقد تقدم هذا الحديث برقم: «٢٩٧».

* * *

(١) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

٦٤ ـ ذِكْرُ صَلاَةِ المُرَابِطِ

٣١٣ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثنا يحيى بن صالح، عن جُمَيْع بْنِ ثُوَبٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة، أنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ، قال:

«إنَّ صَلاَةَ المُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مِئَةِ صَلاَةٍ، ونَفَقَتُهُ الدِّيْنَارَ والدِّرْهَمَ أفْضَلُ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ دِيْنَارٍ يُنْفِقُهُ في غَيْرِهِ».

---

٣١٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢٨: ق ٢٦٤: أ) من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، قال: حدثنا جُمَيْعُ بْنُ ثُوَبٍ به.

وأخرجه البيهقي في «السَّابع والعشرين» من «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠١: أ) من طريق إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

ولكن بلفظ: «تسع مئة» بدل: «سبع مئة».

وعزا السيوطي الحديث في «الجامع الكبير» (١: ق ٢٤٥) إلى أبي الشيخ أيضاً بلفظ البيهقي هذا.

وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٥٢) إلى البيهقي بلفظ المصنف، وكذا الشرف الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٣٣٩) مع الإشارة إلى سقم إسناده.

وإسناد الحديث ضعيف، لضعف جميع بن ثوب، وقد تقدم الكلام عليه عند التعليق على حديث رقم: «١١٠» بما أغنى عن إعادته هاهنا.

* * *

٣١٤ ـ حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ، قال: حَدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حَدَّثنا شَيْخٌ من أَهْل المدينة يقال له: عمر بن صُهْبَانَ، عن زيد بن أَسْلَمَ، عن عطاءٍ، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ مَاتَ شَهِيْداً، وَوَقَاهُ اللهُ فُتَّانَ[1] القَبْرِ، وأُجْرِيَ عليه أَحْسَنُ عَمَلِهِ الَّذي عَمِلَهُ، وغُدِيَ عَلَيْهِ ورِيْحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الجَنَّةِ».

---

٣١٤ ـ إسناده ضعيف.

قال الحافظ في ترجمة عمر بن صُهْبَانَ من «التقريب» (٤٩٢٣): «ضعيف».

قلت: ونص غير واحد على أنه متروك الحديث.

انظر: «الميزان» (٣: ٢٠٧) ـ «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

ولذا قال الذهبيُّ في «المغني» (٤٤٩٥)، وفي «الديوان» (٣٠٧١): «تركوه».

ثم هو مُضَعَّفٌ في زيد بن أسلم ـ وهو العَدَوي ـ؛

قال أبو عبدالله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١: ١٦١): «عمر ابن محمد بن صُهْبان المدني، عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير، رواها الثقات عنه».

* * *

(١) تقدم شرحها عند التعليق على حديث رقم: «٢٩٧».

٣١٥ ـ حَدَّثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا ابن عياش، عن أَرْطَاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عن عبدالله بن مالك، قال: سمعته وهو يقول على المنبر: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ، يقول: «مَنْ رَابَطَ في سَبِيْلِ اللهِ يَوْماً أَوْ لَيْلَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ كَأَجْرِ الصَّائِمِ القَائِمِ سَنَةً».

٣١٦ ـ حَدَّثنا أبو تَقِيٍّ هشام بن عبد الملك، قال: حَدَّثنا المُعَافى بن عمران، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحِيْرِ بْنِ

---

٣١٥ ـ إسناده ضعيف جداً.

لضعف عبد الوهاب بن الضحاك.

قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٢٥٧): «متروك، كذبه أبو حاتم».

وقال الذهبيُّ في «المغني» (٣٨٩٠): «متهم تركوه».

وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣: ٢: ١٠٠) ـ «الجرح والتعديل» (٣: ١: ٧٤) ـ «الضعفاء» للنسائي (ص ٦٩) ـ «الضعفاء» للعقيلي (٣: ٧٨) ـ «الضعفاء» لابن حبان (٢: ١٤٧) ـ «الضعفاء» للدارقطني (٣٤٦) ـ «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٣٢٠) ـ «الضعفاء» لأبي نعيم (١٤٢) ـ «الكامل» لابن عدي (٥: ١٩٣٣) ـ «الميزان» (٢: ٦٧٩) ـ «تهذيب التهذيب» (٦: ٤٤٦).

* * *

٣١٦ ـ إسناده ضعيف.

المعافى بن عمران هو أبو عمران الظِّهْري الحمصي؛ وثقه الذهبي في «الميزان» (٤: ١٣٤). =

سَعْدٍ، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي أمامة البَاهِلِيّ وعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وعبدالله بنِ بُسْرٍ المَازِنِيّ والمِقْدَام بْنِ مَعْدِي كَرِبَ أنهم كانوا يقولون: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ إذَا مَاتَ صَاحِبُهُ إلا المُرَابِطَ، فإنَّهُ يَجْرِي لَهُ عَمَلُ المُرَابِطِ الحَيِّ إلى يَوْمِ الحِسَابِ».

= وقال في «سير الأعلام» (٩: ٨٦): «صدوق إن شاء الله».

وقال في «المغني» (٦٣١١): «لم يضعف، ومحله الصدق».

قلت: الرجل فيه جهالة، فقد ذكره ابنِ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ١: ٤٠٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في «الطبقة الرابعة والأخيرة» من «الثقات» (٩: ١٩٩).

ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٦٧٤٦): «مقبول»؛

يعني إذا ما توبع وإلا لين.

ثم ألفيت الذهبيَّ في «المشتبه» (ص ٤٢٦) ذكره، فقال: «لين».

قلت: وهو الصواب.

تنبيه:

قال أبو سعد بن السمعاني في «الأنساب» (٨: ٣٠٤):

«الظِّهْرِيُّ: بكسر الظاء المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى «ظِهْرٍ» وهي بطن من حمير، والمشهور بهذه النسبة: أبو الحارث حبيب بن محمد الظِّهْري الحمصي. . .، وأبو مسعود المعافى بن عمران الظِّهْري الموصلي، كان أحد الزهاد. . .». =

٣١٧ ـ حَدَّثنا أحمد بن الفُرَات، قال: حَدَّثنا يَعْمَرُ، قال: حَدَّثنا ابن المبارك، عن حَيْوَةَ بْن شُرَيْحٍ، عن أبي هانىء، عن عمرو بن مالك، عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوْتُ إلا خُتِمَ عَلَى عَمَلِه إلا مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيْلِ اللهِ، فإنَّهُ يَنْمُوْ[1] له عَمَلُهُ، ويَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ».

= قلت: وهذا سبق قلم؛

فإن ثَمَّ اثنين من الرواة بهذا الاسم:

الأول: أبو مسعود الموصليُّ.

الثاني: أبو عمران الحمصيُّ.

والمعروف بهذه النسبة هو الثاني لا الأول، هكذا صرح الذهبيُّ في «المشتبه» (ص ٤٢٦)، وعنه الحافظ في «تبصير المنتبه» (٣: ٨٨٥). والله الموفق.

* * *

٣١٧ ـ إسناده حسن.

أخرجه عبدالله بن المبارك في «كتاب الجهاد» (١٧٤) ـ ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٦: ٢٠)، والترمذي في «جامعه»، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً (٤: ١٦٥: ١٦٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧: ٦٩: ٤٦٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨: ٣١١: ٨٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢: ١٤٤) ـ، عن حيوة بن شريح به. =

....

(١) هذه الكلمة غير واضحة في «الأصل»، والمثبت من «الجهاد» لابن المبارك.

= وقال الترمذي في إثره: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فيه نظر؛ فإن عمرو بن مالك ـ وهو أبو علي الجَنْبي ـ لم يخرج له البخاري ومسلم شيئاً في «صحيحيهما».

إنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

وكذا أبو هانيء حميد بن هانيء لم يخرج له البخاري إلا في «الأدب المفرد».

والحديث أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٤١٤) ـ ومن طريقه أبو داود في «السنن»، كتاب الجهاد، باب في فضل الرباط (٣: ٢٠ : ٢٥٠٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٥: ٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢ : ٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢: ق ١٠٠ : أ) وفي «إثبات عذاب القبر» (١٤٣) ـ والبزار في «مسنده» (٢: ق ١٦٤) نسخة الرباط ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣: ١٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ : ٣١١: ٨٠٣)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ٨٥ ـ ٨٦) من طرق عن عبدالله بن وهب، عن أبي هانيء به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر كما تقدم.

* * *

٣١٨ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حَدَّثنا أبو وهب الكَلاَعيُّ، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إِذَا انْتَـاطَتِ[1] المَغَازِي، وكَثُـرَتِ العَزَائِمُ، واسْتُحِلَّتِ المَغَانِمُ فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ».

---

٣١٨ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «الآحاد والمثاني» (ق ١٤٩: ب) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١١٦: أ) ـ، قال: حدثنا أبو سعيدٍ دُحَيْمٌ به.

وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» (٧: ١٧٣: ٤٨٣٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٧٤ ـ ق ٦٧٢)، وفي «المعجم الكبير» (١٧: ١٣٥: ٣٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢: ق ١١٦: أ)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢: ١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٣١: أ ـ ب) برقم: «٨٠٠١» ـ «٨٠٠٢» ـ «٨٠٠٣» ـ «٨٠٠٤» من نسختي ـ من طرق عن سويد بن عبد العزيز ـ وهو ابن نُمير الدمشقي ـ به.

قلت: سويد بن عبد العزيز «ضعيف» كما في «التقريب» (٢٦٩٢).

ولذا ضعف الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» (١: ٢١)، وتبعه المناوي في «التيسير» (١: ٨١).

لكني ألفيت طريقاً أخرى للحديث؛

قال يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١: ٣٤١): حدثنا عبد الرحمن ابن يحيى بن إسماعيل بن عبدالله[2] المخزومي، قال: حدثنا يزيد بن يحيى، عن =

(١) أيْ: بَعُدَت. «النهاية» (٥: ١٤١).
(٢) في «الجرح والتعديل» (٢: ٢: ٣٠٢): «عبيد الله».

. . . .

= أبي وهب به بلفظ: «إذا انْتَاطَ غزوكم، واستحلت المغانم[1]، فخير جهادكم الرباط».

قلت: وهذا إسناد حسن في المتابعات؛

يزيد بن يحيى هو أبو خالد القرشي الصباغ، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ : ٢ : ٣٧٠) وسكت عنه.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢ : ٢٩٧)، وقال: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي الحديث».

قلت: جاء الاسم في «الجرح والتعديل» هكذا: «يزيد بن يحيى بن الصباح هو أخو خالد القرشي».

وأحسب صوابه: «يزيد بن يحيى بن الصباغ هو أبو خالد القرشي».

فإن هذا هو اسمه، وهذه هي كنيته، كما في ترجمة أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي من «تهذيب الكمال» (٢ : ق ٨٨٤) للحافظ أبي الحجاج المزي. والله أعلم.

ولعله المذكور في «الطبقة الرابعة» من «تاريخ الثقات» لابن حبان (٩ : ٢٧١).

وله شاهد من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قوله؛

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥ : ٢٨٢ : ٩٦٢١).

إذاً القدر المذكور عند يعقوب بن سفيان حسن إن شاء الله.

لكن يعكر على ذا أن مكحولاً عده الحافظ من أهل «المرتبة الثالثة» من كتابه «طبقات المدلسين» (ص ٣٤). =

. . . .

(١) في «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣٤١): «المعافر» ولعل الصحيح ما أثبت.

= وفيه نظر؛

فإن الحافظ نفسه قال في «طبقات المدلسين»: «ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان».

يعني وصفه بالتدليس.

قلت: مَقَالة ابن حبان في «الثقات» (٥: ٤٤٧) هي: «وكان من فقهاء الشام، وربما دلس» اهـ.

ومن كان كذاك ينبغي أن يكون من أهل «المرتبة الأولى» أو «الثانية»!

أما وضعه في «المرتبة الثالثة» ففيه نظر. . . والله تعالى أعلم.

لا سيما وبعض العلماء لا يفرق بين الإرسال والتدليس، فلعل من أطلق عليه التدليس ـ كالذهبيّ ـ إنما عَنَى الإرسال، فإنه معروف به.

وكأن الحافظ لم يلتفت إلى رميه بالتدليس إبَّان كتابة ترجمته في «التقريب» (٦٨٧٥)، إذ قال: «ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور».

والحديث قد حسنه مسند مصر ومحدثها الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ[١].

انظر: «السراج المنير» للعزيزي (١: ١٠٩).

* * *

(١) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤: ١٧٤).

٣١٩ ـ حَدَّثنا ابْنُ مُصَفًّى، قال: حَدَّثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَهُ.

٣٢٠ ـ حَدَّثنا أيُّوبُ الوَزَّانُ، قال: حَدَّثنا عبدالله بن سُلَيْمٍ، قال: حَدَّثنا رِشْدِيْن، عن الأوزاعي، عن محمد بن خِرَاشَةَ، عن عروة بن محمد السَّعْدي، عن أبيه، أن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال:

---

٣١٩ ـ إسناده ضعيف.

وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق.

وهذا الوجه أخرجه:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١: ق ٣١: ب) برقم: «٨٠٠٤» من نسختي ـ من طريق أبي بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد ابن مصفى به.

* * *

٣٢٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه القاضي الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «أمثال الحديث» (ص ١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩: ٢٤٣: ٥٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ق ٤٧: ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ق ١٤٤: أ)[1]، والبغويُّ، وابن شاهين، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٦: ٢٥٢ ـ ٣٣١) من طرق عن الأوزاعي به.

قلت: محمد بن خِرَاشَةَ يعد في الشاميين، مجهول؛ =

---

(١) أخرجه في ترجمة «محمد بن خراشة»، وقد وقع بياض في نسختنا في أول هذه الترجمة، فلذا لم نقف على ما أورده ابن عساكر من طرق هذا الحديث.
لكن وقفنا على إسناد واحد من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن الأوزاعي.
لكن وقع فيه تحريف، نبه عليه المصنف.

«ثَلاَثَةٌ إذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ: خَرَابُ العَامِرِ، وإعْمَارُ الخَرَابِ، وأَنْ يَكُوْنَ الغَزْوُ فِدَاءً، وأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ تَمَرُّسَ البَعِيْرِ بِالشَّجَرِ»[1].

* * *

= ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١: ٧١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٢: ٢٤٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الأخيرة» من «الثقات» (٩: ٣٣).

كلهم من رواية الأوزاعي عنه فقط.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٣٧): «شيخ لا يعرف، حدث عنه الأوزاعي بخبر فيه شيء».

وأما شيخه وهو عروة بن محمد بن عطية السَّعْدي، فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» (٤٥٦٧): «مقبول».

يعني إذا ما توبع.

قلت: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١: ٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣٩٧) وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في «الطبقة الثالثة» من «الثقات» (٧: ٢٨٧)، وقال: «يخطىء، وكان من خيار الناس، ولي اليمن عشرين سنة، ثم خرج حين خرج منها ومعه سيف ومصحف فقط»!

وأما أبوه فمختلف في صحبته، وجزم البخاريُّ بأن الحديث هذا مرسل ـ يعني أن أباه لا صحبة له ـ، فقال في ترجمة محمد بن خِرَاشَة من «التاريخ الكبير» (١: ١: ٧١): «سمع عروة بن محمد، روى عنه الأوزاعي، مرسل». =

(١) أيْ: أنه يأكلها وقتاً بعد وقت. «أساس البلاغة» (٢: ٣٧٨).

٦٥ ـ الاحْتِكَارُ عَلَى أَهْلِ الثُّغُوْرِ

٣٢١ ـ حَدَّثنا دُحَيْمٌ، قال: حَدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثنا أبو يَزِيْدَ، قال: حَدَّثنا سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ، قال:

«أَهْلُ المَدَائِنِ هُمُ الحُبَسَاءُ في سَبِيْلِ اللهِ، فلا تَحْتَكِرُوا عَلَيْهِم، ولا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الأَسْعَارَ».

* * *

= وتبعه على ذا أبو حاتم الرازي ـ كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٦: ٢٥٣).

ثم إن هذا الحديث قد اختلف فيه على الأوزاعي، ولكنه اختلاف لا طائل تحته، إذ الحديث كيفما دار فهو ضعيف.

وإن شئت الوقوف على هذه الاختلافات فراجع:

«الإكمال» للأمير ابن ماكولا (٣: ١٣٩) ـ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١: ق ٤٧: ب) ـ «الإصابة» للحافظ (٦: ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

* * *

٣٢١ ـ أخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (١٥: ق ١٩٥: ب)، من طريق يعقوب بن كعب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الكبير» (٨: ١١٦: ٧٤٨٧)، وفي «مسند الشاميين» (ق ٣١٩) من طريق حماد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا خالد بن الزِّبْرِقان، عن سليمان بن حبيب به. =

آخر الجزء الأول من «الجهاد»؛ يتلوه في الثاني: «ارتباط الخيل في سبيل الله، والنفقة عليها»؛ والحمد لله.

= قلت: إسناد المصنف رجاله كلهم ثقات، لكن أبا يزيدَ ذا لم يتبين لي ـ الآن ـ من هو.

وعند ابن بشران، قال: «أبو يزيد القاص».

ولعله خالد بن الزِّبْرِقان المذكور في إسناد الطبراني وهو ضعيف.

انظر: «الجرح والتعديل» (١ : ٢ : ٣٣٢) ـ «ميزان الاعتدال» (١ : ٦٣٠) ـ «لسان الميزان» (٢ : ٣٧٦).

وفي إسناد الطبراني علة أخرى، وهي ضعف حماد بن عبد الرحمن ـ وهو أبو عبد الرحمن الكلبي ـ.

وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ : ٨١).

تم بحمد الله تعالى تخريج كتاب «الجهاد» للحافظ الإمام أبي بكر بن أبي عاصم، المسمى: «السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد».

وكان الانتهاء من مسودة هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربع مئة بعد الألف من الهجرة، وكان الانتهاء من تبييضه غرة ربيع الآخر من سنة ثمان وأربع مئة بعد الألف من الهجرة.

وصل اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه
أبو عبد الرحمن
مساعد بن سليمان الراشد الحميد
عفا الله عنه

الفهارس

(١)
الفهرس العام

* * *

(٢)

فهــرس
أبواب الكتاب

اسم الباب	رقم الصفحة

اسم الباب	رقم الصفحة

* * *

(٣)
فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿ إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ﴾	التوبة	٩٢	٢٦٥ - ٢٦٦ ٢٦٧
﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾	لقمان	١٨	٢٢٥
﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله ﴾	الصف	٤	١٤١
﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾	الأنعام	٩٩	٢١١
﴿ سبح لله ما في السموات وما في الأرض ﴾	الصف	١	١٤٢
﴿ صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾	الصف	٤	١٤٣
﴿ فاذهب أنت وربك فقاتلا ﴾	المائدة	٢٤	٢٢٠ - ٢٢١ ٢٢٢ - ٢٢٣
﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾	يونس	٢٦	٣١٠
﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ﴾	الأحزاب	٢٣	٢٢٦
﴿ لا تجهروا له بالقول ﴾	الحجرات	٢	٢٢٥
﴿ لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ﴾	آل عمران	١٦٩	١٩٣ - ١٩٦ ١٩٧

❊ ❊ ❊

(٤)
الأحاديث المرفوعة
مرتبة على حروف الهجاء

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
	(أ)	
«أبواب الجنة تحت ظلال السيوف. . .»	أبو موسى الأشعري	٩
«اجتنبوا السبع الموبقات. . .»	أبو هريرة	٢٧٣
«أحدثكم عن رؤيا رأيتها. . .»	أبو اليسر	٢١٨
«إذا انتاطت المغازي. . .»	عتبة بن الندر	٣١٨ ـ ٣١٩
«إذا سألتم الله فسلوه الفردوس. . .»	أبو هريرة	٢١٢
«إذا لقيتم عدوكم فقدماً. . .»	جدار	٢٠٣
«إذا وقف الناس للحساب. . .»	أنس بن مالك	٢٠٨
«اذهب إلى فلان فإنه كان تجهز. . .»	أنس بن مالك	١٠٩
«أراك تستشير ويشيرون عليك. . .»	أنس بن مالك	٢٢٢ ـ ٢٢٣
«أرواح الشهداء في طير خضر. . .»	كعب بن مالك	٢٠٢
«الإشراك بالله وقتل النفس. . .»	أبو أيوب الأنصاري	٢٧١ ـ ٢٧٢
«أفلح عند الله المجاهد ذو الطمرين. . .»	أبو هريرة	٣٩
«الذين يلقون القوم في الصف. . .»	نعيم بن همار ـ هبار	٢٢٨ ـ ٢٢٩
«اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً. . .»	أبو بردة الأشعري	١٨٩
«اللهم اجعلها منهم ـ يعني: أم حرام. . .»	أم حرام	٢٨٣
«اللهم إني أعوذ بك من الهدم. . .»	أبو اليسر	٢٦٩
«أما الخيلاء التي يحبها الله. . .»	جابر بن عتيك	٢٩٤
«أما ذروته فالجهاد في سبيل الله. . .»	معاذ بن جبل	١٦

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
«من جاهد في سبيل الله...»	أبو موسى الأشعري	٢٤٣
«من جرح جرحاً في سبيل الله...»	أبو مالك الأشعري	١٧٤
«من جهز غازياً...»	زيد بن خالد	٨٩ - ٩٠ - ٩١
«من خرج عليه خراج في سبيل الله...»	أبو مالك الأشعري	٢٤٨
«من خرج في سبيل الله فدخل الرهج...»	عائشة	١٢٣
«من خرج مجاهداً فخرّ عن دابته...»	عبدالله بن عتيك	٢٣٦
«من خرجت له شعرة بيضاء...»	عمرو بن عبسة	١٦٦
«من دل على خير فله...»	أبو مسعود الأنصاري	٧٨
«من رابط في سبيل الله...»	أبو هريرة	٣١٥
«من رابط في شيء من سواحل...»	أم الدرداء	٣٠٧
«من رابط ليلة على ساحل البحر...»	أنس بن مالك	٣٠٥
«من رجل يخلف صاحبه...»	أبو سعيد الخدري	٨٤
«من رفع ديناراً أو درهماً...»	أبو ذر	٨٥
«من رمى بسهم في سبيل الله...»	أبو أمامة الباهلي	١٦٤
«من رمى بسهم في سبيل الله...»	عمرو بن عبسة	١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦
«من سأل الشهادة صادقاً...»	معاذ بن جبل	١٨١
«من سأل الشهادة صادقاً...»	أنس بن مالك	١٨٣
«من سأل الشهادة صادقاً...»	سهل بن حنيف	١٨٤
«من سأل القتل صادقاً...»	أبو مالك الأشعري	١٨٢
«من شاء أن ينتف نوره...»	فضالة بن عبيد	١٦٨
«من شاب شيبة في سبيل الله...»	أبو الدرداء	٦٨
«من شاب شيبة في سبيل الله...»	عمرو بن عبسة	١٦٧ - ١٦٨
«من صام في سبيل الله يوماً...»	عتبة بن عبد	١٧٢
«من صام يوماً في سبيل الله...»	عقبة بن عامر	١٦٩
«من صام يوماً في سبيل الله...»	عمرو بن عبسة	١٧٠
«من صرع عن دابته في سبيل الله...»	عقبة بن عامر	٢٣٧
«من عقر جواده وأهريق دمه...»	عبدالله بن حبشي	٤٠ - ٢٣٤
«من غزا في البحر غزوة...»	عمران بن الحصين	٢٩٠
«من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي...»	عبادة بن الصامت	٢٦٠

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
	(هـ)	
«هذا حين حمي الوطيس. . .»	العباس بن عبد المطلب	٢٥٢
«هل أنت إلا إصبع دميت. . .»	جندب بن عبدالله	١٨٠
«هل تستطيع إذا خرج المجاهد. . .»	أبو هريرة	٢٧
«هو في الفردوس الأعلى ـ يعني حارثة. . .»	أنس بن مالك	١٥٩
«هيهات هيهات لا تستطيع ذلك. . .»	رجل من أهل دمشق	٦٩
	(و)	
«وأنا ابن العواتك. . .»	سيابة بن عاصم	٢٥٥
«وددنا أنا علمنا أحب الأعمال. . .»	عبدالله بن سلام	١٤٢
«وعدنا رسول الله ـ ﷺ ـ غزوة الهند. . .»	أبو هريرة	٢٩١
«والذي نفسي بيده ما تغبرت. . .»	معاذ بن جبل	١١١
«والله ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ ليفر. . .»	علي بن أبي طالب	٢٧٠
	(لا)	
«لا تشركوا بالله شيئاً. . .»	صفوان بن عسال	٢٧٥
«لا تفر من الزحف وإن هلكت. . .»	أبو الدرداء	٢٧٦
«لا تفر من الزحف. . .»	أبو ذر	٢٧٧
«لا تمنوا لقاء العدو. . .»	عبدالله بن أبي أوفى	١٠
«لا نقول كما قال بنو إسرائيل. . .»	عبدالله بن مسعود	٢٢٠ ـ ٢٢١
«لا نقول كما قال بنو إسرائيل. . .»	أنس بن مالك	٢٢٢ ـ ٢٢٣
«لا هجرة بعد الفتح. . .»	عبدالله بن عباس	٢٦١ ـ ٢٦٢
«لا هجرة بعد الفتح. . .»	غزية بن الحارث	٢٦٣
«لا يجتمع غبار في سبيل الله. . .»	أبو هريرة	١١٩ ـ ١٢١
«لا يجتمع غبار في سبيل الله. . .»	عائشة	١٢٠
	(ي)	
«يا أم حارثة! إنها ليست بجنة واحدة. . .»	أنس بن مالك	١٥٩
«يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله. . .»	جابر بن عبدالله	١٩٦
«يا رسول الله! لا نقول كما قال بنو إسرائيل. . .»	عبدالله بن مسعود	٢٢٠ ـ ٢٢١

* * *

(٥)

فهـــرس
الأحاديث المرفوعة
مرتبة على مسانيد الصحابة
مع تقديم مسانيد الخلفاء الأربعة

طرف الحديث	رقم الحديث
جندب بن عبدالله البجلي	
هل أنت إلا إصبع دميت	١٨٠
خريم بن فاتك	
من أنفق نفقة في سبيل الله	٧١ ـ ٧٢
الزبير بن العوام	
إيه فداك أبي وأمي	١٦٠ ـ ١٦١
زيد بن خالد الجهني	
من جهز غازياً	٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١
سبرة بن أبي فاكه	
إن الشيطان يقعد لابن آدم	١٣
سلمة بن الأكوع	
من قال ذلك	٢٤١
كذب من قال ذاك	٢٤١
سلمان الفارسي	
رباط يوم خير من صيام	٣٠٣
رباط يوم في سبيل الله	٣١١
رباط يوم وليلة	٣٠٤ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩
من مات مرابطاً	٣٠٣
سهل بن أبي حثمة	
الكبائر سبع	٢٧٤
سهل بن الحنظلية	
تلك غنيمة المسلمين	١٤٩

طرف الحديث	رقم الحديث
سبحان الله! لا بأس أن يؤجر	٢٤٤
قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل	١٤٩

سهل بن حنيف

سهل بن سعد

سليمان، قيل: ابن صرد

سيابة بن عاصم

صفوان بن عسال

الضحاك بن أبي جبيرة

عبادة بن الصامت

طرف الحديث	رقم الحديث
غزية بن الحارث	
لا هجرة بعد الفتح	٢٦٣
فضالة بن عبيد	
ما من ميت يموت إلا ختم	٣١٧
المجاهد من جاهد نفسه	١٤
من شاء أن ينتف نوره	١٦٨
من مات على مرتبة من هذه	٣٠٢
كعب بن عجرة	
رباط يوم في سبيل الله	٣١١
كعب بن مالك	
أرواح الشهداء في طير خضر	٢٠٢
دعوه ـ أيْ: أبي بن خلف	٢٥٣
ماعـز	
إيمان بالله وجهاد في سبيل الله	٢٤
محمد بن عبدالله بن جحش	
لك الجنة	٢٣٨ ـ ٢٣٩
محمد بن عطية السعدي	
ثلاثة إذا رأيتهن فعندك	٣٢٠
معاذ بن جبل	
أما ذروته فالجهاد في سبيل الله	١٦
الغزو غزوان	١٣٣ ـ ١٣٤
من سأل الشهادة صادقاً	١٨١

طرف الحديث	رقم الحديث
من قاتل في سبيل الله فواق	١٣٦ ـ ١٣٧
والذي نفسي بيده ما تغبرت	١١١

معاوية بن حديج

غدوة أو روحة في سبيل الله	٦٧

المقدام بن معدي كرب

إن للشهيد عند الله سبع خصال	٢٠٤ ـ ٢٠٦

النعمان بن بشير

مثل المجاهد في سبيل الله	٣١

نعيم بن همار ـ هبار

الذين يلقون القوم في الصف	٢٢٨ ـ ٢٢٩

واثلة بن الأسقع

من مات مرابطاً في سبيل الله	٢٩٨

يعلى بن أمية

غزوت مع النبي ـ ﷺ ـ غزوة	٨١

أبـو أمامة الباهلي

إن صلاة المرابط تعدل	٣١٣
أهل المدائن هم الحبساء	٣٢١
بينا أنا نائم أتاني رجل	٢١٣
ثلاثة كلهم ضامن على الله	٥١
لامرىء ما احتسب	٣٠١
ما من رجل تغبر قدماه	١١٨
ما من رجل يغبار وجهه	١١٠
ما من شيء أحب إلى الله من قطرتين	١٠٨

طرف الحديث	رقم الحديث
من رمى بسهم في سبيل الله	١٦٤
من لم يغـز أو يجهز غازياً	٩٩

أبو أيوب الأنصاري

غدوة أو روحة في سبيل الله	٦٤
الكبائر: الإشراك بالله	٢٧١ ـ ٢٧٢
من لقي في الله فصبر حتى يقتل	١٢٦

أبو بردة بن قيس الأشعري

اللهم اجعـل فناء أمتي قتلاً	١٨٩

أبـو ذر

الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله	٢٠
ثلاثة يحبهم الله	١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩
ذروة سنام الإسلام الجهاد	١٥
في الإبل صدقتها	٨٥ ـ ٨٦
لا تفر من الزحف	٢٧٧

أبـو الدرداء

غدوة أو روحة في سبيل الله	٦٨
من شاب شيبة في سبيل الله	٦٨
لا تفر من الزحف	٢٧٦

أبو رهم الغفاري

ما يمنع أولئك حين يتخلف	١٠٦ ـ ١٠٧

أبـو ريحانة

حرمت النار على ثلاثة أعين	١٤٥
حرمت النار على عين بكت	١٤٤

طرف الحديث	رقم الحديث
من دل على خير فله	٧٨

أبـو موسى الأشعري

أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	٩
من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا	٢٤٢ - ٢٤٣
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٤٢ - ٢٤٣

أبـو هريرة

اجتنبوا السبع الموبقات	٢٧٣
إذا سألتم الله فسلوه الفردوس	٢١٢
أفلح عند الله المجاهد ذو الطمرين	٣٩
إن جرح الرجل الذي يجرح	٢٤٧
إن الشهداء عند الله على منابر	٢٠٩
إن للجنة مئة درجة أعدها الله	٢١٢
إن مثل المجاهد في سبيل الله	٢٩ - ٣٠
ألا أخبركم بخير الناس	١٥٥
إلا الدين	١٢
إيمان بالله ورسوله	١٧
تكفل الله للمجاهد في سبيله	٤٧ - ٤٨ - ٤٩
ثلاثة حق على الله عونهم	٨٣
الخارج في سبيل الله ضامن	٤٣
خمس ليس لهن كفارة	٢٧٨
ضمن الله لمن يخرج في سبيل الله	٥٠
غدوة أو روحة في سبيل الله	٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢
غزا نبي من الأنبياء	١١
كل عين باكية يوم القيامة إلا	١٤٨
كل كلم يكلم في سبيل الله	١٧٩
ما من مجروح يجرح	١٧٥ - ٢٤٦
ما يجد القتيل من القتل	١٩٠ - ١٩١

* * *

(٦)

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم الأثر
النعمان بن بشير	
مثل المجاهد في سبيل الله	٣٢
النعمان بن مقرن	
قال للمغيرة بن شعبة: قد كان الله يشهدك أمثالها	٢٦٨
أبو أمامة الباهلي	
كل عمل ينقطع إذا مات صاحبه	٣١٦
أبـو هريرة	
إن أدركت غزوة الهند	٢٩١
إن فرس المجاهد	٢٧
ابن عبدالله بن المغفل	
كان عبدالله بن المغفل من الذين قال الله فيهم: ﴿إذا ما أتوك لتحملهم﴾	٢٦٦

* * *

(٧)
فهرس الأعلام
أسماء الرجال

(ث)

(ج)

الاسم	رقم الحديث
عثمان بن سراقة = عثمان بن عبدالله بن سراقة	
عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي	٣ ـ ٤ ـ ٤٧ ـ ١٢٦ ـ ٢٩٦ ـ ٣٠٨
عثمان بن أبي سليمان	٢٦ ـ ٤٠ ـ ٢٣٤
عثمان بن أبي شيبة	٥٢ ـ ١٠٥ ـ ١٩٣
عثمان بن أبي العاتكة	١٥
عثمان بن عاصم أبو الحصين	٢٧
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي	٢٦٥
عثمان بن عبدالله بن سراقة	٩٢
عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبي	١٣٠
عثمان بن عفان	١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ٢٢٩
العرباض بن سارية	٢٦٧ ـ ٢٩٦
عروة بن رويم	٣٠٣ ـ ٣٠٦
عروة بن الزبير	٢٠ ـ ٦٢ ـ ١٦٠ ـ ١٦١
عروة بن محمد السعدي	٣٢٠
عروة بن النزال بن سبرة	١٦
عزرة بن قيس البجلي	٢٨٩
عطاء بن دينار	١٨٦ ـ ١٨٧
عطاء بن أبي رباح	٨١ ـ ١٢٣ ـ ١٤٦ ـ ٢٣٢
عطاء بن السائب	٧٥ ـ ٧٦ ـ ١٢٥ ـ ١٨٥
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	١٤٦ ـ ٢٢٥
عطاء بن يزيد الليثي	٣٥ ـ ٣٦
عطاء بن يسار	١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ٢١٢ ـ ٢٨٠ ـ ٢٩٧ ـ ٣١٢ ـ ٣١٤
عطية بن سعيد العوفي	٢٠٠
عفان بن مسلم	٢٧ ـ ٣٧ ـ ١٢٥
عفير بن معدان	١٣٠
عقبة بن عامر	١٦٩ ـ ٢٣٧
عقبة بن مكرم العمي	٢٨ ـ ٦٢ ـ ٩٣ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٧
عقبة بن مكرم بن عقبة الكوفي	٩٣
عقيل بن مدرك الشامي	٣٤ ـ ١٢٤

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث
المقدام بن معدي كرب	٥ - ٦ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٣١٦
المقدمي = محمد بن أبي بكر	
مقسم مولى ابن عباس	٦٦
مكحول الشامي	٧ - ٤١ - ٤٤ - ٥٣ - ١٣٧ - ١٨١ - ٢٣٥ - ٣٠٩ - ٣١٨
ممطور الأسود الحبشي أبو سلام	٥ - ٦ - ٧ - ٣٨ - ١٤٩ - ١٧٤ - ١٨٢ - ٢٠٥ - ٢٤٩
منصور بن المعتمر	١٢٩
موسى بن إبراهيم بن بشير	١٩٦
موسى بن أنس بن مالك	٢٢٤
موسى بن أيوب النصيبي	٢٩٠
موسى بن عبيدة الزَّبدي	٨٥ - ٨٦ - ٢٠١
موسى بن عقبة	١٠
موسى بن يسار	١٧٥
موسى بن يعقوب الزمعي	١٨ - ١٩
مهدي بن ميمون	٧٤

(ن)

الاسم	رقم الحديث
نافع مولى ابن عمر	١١٥ - ٢٥٧
نافع بن هرمز	٢٣٢
نافع	٣١٠
نصر بن علقمة الحضرمي	١٢٦
النعمان بن بشير	٣١ - ٣٢
النعمان بن أبي عياش	١٧١ - ١٧٣
النعمان بن مقرن	٢٦٨
نعيم بن همار - هبار	٢٢٨
النضر بن معبد أبو قحذم	٢٧٧

(و)

الاسم	رقم الحديث
واثلة بن الأسقع	٢٩٨
واصل مولى أبي عيينة	٧٣ - ٧٤

الاسم	رقم الحديث
الوضاح بن عبدالله اليشكري أبو عوانة	٧٦ ـ ٢٨٩
الوضين بن عطاء	٢٣٣
وكيع بن الجراح	٢٠ ـ ٦٣ ـ ١٠٠ ـ ٢٥١
الوليد بن جميل	١٠٨
الوليد بن عبد الرحمن الجرشي	٧٣ ـ ٧٤
الوليد بن العيزار	٢٢ ـ ٢٣
الوليد بن مسلم	١ ـ ٢ ـ ١٥ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١١٢ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٤١ ـ ٢١٥ ـ ٢٢٥ ـ ٢٦١ ـ ٣١٠ ـ ٣٢١
الوليد بن أبي الوليد	٩٢
الوليد بن أبي هشام	٧٧
وهب بن بقية الواسطي	٩ ـ ٢٤ ـ ٨٩ ـ ١٢١ ـ ١٣٥ ـ ١٧٣ ـ ١٧٨ ـ ٢٢٣ ـ ٢٦٤
وهب بن جرير	٦٧ ـ ٨٤ ـ ١٦٨
وهيب بن خالد بن عجلان	٢٤

(هـ)

الاسم	رقم الحديث
هاشم بن سعيد الكوفي	٢٩١
هاشم بن القاسم أبو النضر	٥٥ ـ ٧٢ ـ ٢٢٠ ـ ٢٤١
هدبة بن خالد	٢٤ ـ ٥٦ ـ ٧٥ ـ ٨٧ ـ ١٠٩ ـ ١٥٩ ـ ١٧١ ـ ١٧٥ ـ ١٨٥ ـ ١٨٩ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٦ ـ ٢٤٣ ـ ٢٦٠ ـ ٢٨٣ ـ ٢٩٢
هشام بن حسان	١٣٩
هشام بن سعد	١٣٥ ـ ٢٤٤
هشام بن أبي عبدالله الدستوائي	١١
هشام بن عبد الملك أبو تقي	٣١٦
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي	٢٥٤ ـ ٢٧٥
هشام بن عروة	٢٠ ـ ١٦٠ ـ ١٦١
هشام بن عمار الدمشقي	١٥ ـ ٥١ ـ ١٣٠ ـ ١٦٤ ـ ٢١٣ ـ ٢٣٢ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٨ ـ ٣٠٣ ـ ٣٠٦
هشام بن الغاز	٣١١

* * *

الكنى من الرجال

(ي)

* * *

الأبنـــاء

* * *

(٨)

فهـــرس
المصادر والمراجع

١ ـ **الآحاد والمثاني**: أبو بكر بن أبي عاصم؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٢ ـ **إثبات عذاب القبر**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور شرف محمود القضاة؛ دار الفرقان بعمان.

٣ ـ **الأباطيل والمناكير**: الجوزقاني ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند.

٤ ـ **إتحاف الخيرة المهرة**: البوصيري؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.

٥ ـ **إتحاف السادة المتقين**: الزبيدي؛ دار الفكر.

٦ ـ **الأحاديث المختارة**: الضياء المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٧ ـ **إحياء علوم الدين**: الغزالي؛ لجنة نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة.

٨ ـ **أخبار القضاة**: وكيع؛ عالم الكتب ببيروت.

٩ ـ **أخبار أصبهان**: أبو نعيم؛ مطبعة بريل في مدينة لَيْدن ١٩٣٤ هـ.

١٠ ـ **أخلاق النبي ـ ﷺ ـ**: أبو الشيخ الأصبهاني ـ بتحقيق: مرسي محمد أحمد؛ مكتبة النهضة المصرية.

١١ ـ **الأدب المفرد**: البخاري؛ نشر قصي محب الدين الخطيب.

١٢ ـ **الأربعون في الحث على الجهاد**: ابن عساكر ـ بتحقيق: عبدالله بن يوسف؛ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت.

١٣ ـ **الأربعون في فضل الجهاد والمجاهدين**: أبو الفرج المقرىء؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٤ ـ **إرشاد الساري**: القسطلاني؛ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر.

١٥ ـ **إرواء الغليل**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.

١٦ ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري؛ مطبعة دار الكتب المصرية.

١٧ ـ **الاستدراك**: ابن نقطة؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
١٨ ـ **الاستذكار**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: علي النجدي ناصف؛ المركز الأعلى للشؤون الإسلامية.
١٩ ـ **الاستيعاب**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ مطبعة نهضة مصر.
٢٠ ـ **أسد الغابة**: ابن الأثير؛ دار الشعب بمصر.
٢١ ـ **الأسماء والصفات**: البيهقي ـ بتحقيق: عماد الدين أحمد؛ دار الكتاب العربي ببيروت.
٢٢ ـ **الأشباه والنظائر**: السيوطي: بتحقيق: عبد العال سالم مكرم؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
٢٣ ـ **الإصابة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق علي محمد البجاوي؛ دار نهضة مصر.
٢٤ ـ **أطراف المسند**: الحافظ ابن حجر؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٥ ـ **الاعتقاد**: البيهقي ـ بتحقيق: أحمد عصام الكاتب؛ دار الآفاق الجديدة ببيروت.
٢٦ ـ **الإكمال**: ابن ماكولا ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٢٧ ـ **ألفية الحديث**: العراقي ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ مطبعة السنة المحمدية بمصر.
٢٨ ـ **ألفية ابن مالك** = الخلاصة.
٢٩ ـ **الأم**: الشافعي؛ الطبعة الأميرية ببولاق مصر.
٣٠ ـ **الأمالي**: ابن بشران؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.
٣١ ـ **أمثال الحديث**: القاضي الرامهرمزي ـ بتحقيق: أمة الكريم القرشية؛ المكتبة الإسلامية بتركيا.
٣٢ ـ **إنباء الغمر بأبناء العمر**: الحافظ ابن حجر؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٣٣ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: الوزير القفطي؛ مطبعة دار الكتب المصرية.
٣٤ ـ **الأنساب**: أبو سعد بن السمعاني؛ محمد أمين دمج ببيروت.
٣٥ ـ **الإيمان**: أبو بكر بن أبي شيبة ـ بتحقيق: الألباني؛ دار الأرقم بالكويت.
٣٦ ـ **الإيمان**: ابن منده ـ بتحقيق: علي بن ناصر الفقيهي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣٧ ـ **إيضاح المكنون**: إسماعيل باشا البغدادي؛ وكالة المعارف الجليلة **١٣٦٤** هـ.
٣٨ ـ **البداية والنهاية**: ابن كثير؛ مطبعة السعادة بمصر.
٣٩ ـ **البدر الطالع**: الشوكاني؛ مطبعة السعادة بمصر.
٤٠ ـ **برنامج التجيبي**: القاسم بن يوسف ـ بتحقيق: عبد الحفيظ منصور؛ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا، تونس.

٤١ ـ **برنامج الوادي آشي**: محمد بن جابر ـ بتحقيق: محمد محفوظ؛ دار الغرب الإسلامي ببيروت.
٤٢ ـ **البعث والنشور**: البيهقي ـ بتحقيق: عامر أحمد؛ مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
٤٣ ـ **تاج العروس**: الزبيدي؛ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
٤٤ ـ **تاج العروس**: الزبيدي؛ مطبعة حكومة الكويت.
٤٥ ـ **التاج المكلل**: صديق حسن خان ـ بتحقيق: عبد الحكيم شرف الدين؛ المطبعة الهندية العربية ١٣٨٣ هـ.
٤٦ ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي؛ مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ.
٤٧ ـ **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين؛ نشر جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ١٤٠٢ هـ.
٤٨ ـ **تاريخ جرجان**: حمزة بن يوسف السهمي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٧ هـ.
٤٩ ـ **تاريخ خليفة بن خياط**: شباب العصفري ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٧ م.
٥٠ ـ **تاريخ دمشق**: ابن عساكر؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.
٥١ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: عبد الرحمن بن عمرو ـ بتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني؛ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٥٢ ـ **التاريخ الصغير**: البخاري ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
٥٣ ـ **تاريخ الطبري**: محمد بن جرير ـ بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ دار المعارف بمصر.
٥٤ ـ **تاريخ الطبري**: محمد بن جرير؛ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٣ هـ.
٥٥ ـ **تاريخ الدارمي**: عثمان بن سعيد ـ بتحقيق: أحمد نور سيف؛ دار المأمون للتراث.
٥٦ ـ **التاريخ الكبير**: البخاري ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٥٧ ـ **تاريخ المدينة**: عمر بن شبة ـ بتحقيق: فهيم محمد شلتوت؛ توزيع السيد حبيب أحمد بالمدينة النبوية.
٥٨ ـ **تاريخ يحيى بن معين**: رواية: عباس الدوري عنه ـ بتحقيق أحمد نور سيف؛ طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة.
٥٩ ـ **تبصير المنتبه**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ المؤسسة المصرية العامة للتأليف.

٦٠ ـ **التجريد**: الذهبي ـ بتحقيق: صالحة عبد الحكيم شرف الدين؛ نشر شرف الدين الكتبي بالهند ١٣٨٩ هـ.
٦١ ـ **تحفة الأحوذي**: المباركفوري؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
٦٢ ـ **تحفة الأشراف**: المزي ـ بتحقيق: عبد الصمد شرف الدين؛ الدار القيمة بالهند.
٦٣ ـ **تدريب الراوي**: السيوطي ـ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف؛ دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٦ هـ.
٦٤ ـ **تذكرة الحفاظ**: الذهبي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٦٥ ـ **تراجم الأحبار**: محمد أيوب المظاهري؛ طبع الهند.
٦٦ ـ **ترتيب القاموس**: طاهر أحمد الزاوي؛ عيسى البابي الحلبي.
٦٧ ـ **ترتيب المدارك**: القاضي عياض؛ دار مكتبة الحياة ببيروت.
٦٨ ـ **الترغيب والترهيب**: أبو القاسم التيمي الأصبهاني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٦٩ ـ **الترغيب والترهيب**: المنذري؛ إدارة الطباعة المنيرية.
٧٠ ـ **تصحيفات المحدثين**: العسكري ـ بتحقيق: الدكتور محمود أحمد ميره؛ المطبعة العربية الحديثة بمصر ١٤٠٢ هـ.
٧١ ـ **تعجيل المنفعة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ دار المحاسن للطباعة بمصر ١٣٨٦ هـ.
٧٢ ـ **تعريف أهل التقديس**: الحافظ ابن حجر؛ مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.
٧٣ ـ **تعظيم قدر الصلاة**: محمد بن نصر المروزي ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
٧٤ ـ **تغليق التعليق**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي؛ المكتب الإسلامي.
٧٥ ـ **تفسير البغوي**: مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
٧٦ ـ **تفسير الثعلبي**: مخطوط مصور عن نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية.
٧٧ ـ **تفسير ابن أبي حاتم**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٧٨ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير ـ بتحقيق: أحمد شاكر؛ دار المعارف بمصر.
٧٩ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير؛ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ١٣٢٧ هـ.
٨٠ ـ **تفسير الطبري**: محمد بن جرير؛ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦٨ م.

٨١ ـ **تفسير عبد الرزاق الصنعاني**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٨٢ ـ **تفسير ابن كثير**: دار الشعب بمصر.
٨٣ ـ **تقريب التهذيب**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: محمد محمد عوامة؛ دار الرشيد بحلب ١٤٠٦ هـ.
٨٤ ـ **تقريب التهذيب**: الحافظ ابن حجر؛ نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه.
٨٥ ـ **التقييد**: ابن نقطة؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٤٠٤ هـ.
٨٦ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري ـ بتحقيق: بشار عواد معروف؛ مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٤ هـ.
٨٧ ـ **التكملة والذيل والصلة**: الصغاني ـ بتحقيق عبد العليم الطحاوي؛ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
٨٨ ـ **التلخيص الحبير**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: شعبان محمد إسماعيل؛ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩ هـ.
٨٩ ـ **التمهيد**: ابن عبد البر؛ طبع وزارة الأوقاف بالمغرب.
٩٠ ـ **التنكيل**: المعلمي ـ بتحقيق: الألباني؛ طبع على نفقة الشيخ محمد نصيف وشركاه.
٩١ ـ **تهذيب الآثار**: الطبري ـ بتحقيق: محمود محمد شاكر؛ مطبعة المدني بمصر.
٩٢ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: النووي؛ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
٩٣ ـ **تهذيب التهذيب**: الحافظ ابن حجر؛ دائرة المعارف النظامية بالهند.
٩٤ ـ **تهذيب الكمال**: المزي؛ دار المأمون للتراث بدمشق.
٩٥ ـ **تهذيب اللغة**: الأزهري ـ بتحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٣٨٤ هـ.
٩٦ ـ **التيسير**: المناوي؛ المكتب الإسلامي.
٩٧ ـ **الثقات**: ابن حبان؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٩٨ ـ **الجامع الأزهر**: المناوي؛ المركز العربي للبحث والنشر ١٩٨٠ م.
٩٩ ـ **جامع التحصيل**: الصلاح العلائي ـ بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ نشر وزارة الأوقاف بالعراق.
١٠٠ ـ **جامع الترمذي**: بتحقيق: أحمد شاكر؛ شركة مصطفى البابي الحلبي.
١٠١ ـ **الجامع الصغير**: السيوطي؛ دار الباز بمكة المكرمة.
١٠٢ ـ **الجامع الكبير**: السيوطي؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠٣ ـ **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٠٤ ـ **جزء ما ورد به الخطيب البغدادي دمشقَ من الكتب من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة**: محمد بن أحمد الأندلسي؛ مطبوعة ضمن كتاب: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث للدكتور محمود الطحان؛ دار القرآن الكريم ببيروت ١٤٠١ هـ.
١٠٥ ـ **الجعديات**: أبو القاسم البغوي ـ بتحقيق عبد المهدي عبد الهادي؛ مكتبة الفلاح بالكويت ١٤٠٥ هـ.
١٠٦ ـ **الجهاد**: عبدالله بن المبارك ـ بتحقيق: الدكتور نزيه حماد؛ دار المطبوعات الحديثة بجدة.
١٠٧ ـ **الجواهر المكللة**: السخاوي؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة البديعية بالسند.
١٠٨ ـ **حاشية الخضري**: المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٥ هـ.
١٠٩ ـ **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**: المطبعة التازية بمصر.
١١٠ ـ **حاشية السندي على سنن النسائي**: المطبعة المصرية بالأزهر.
١١١ ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم؛ مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٤ هـ.
١١٢ ـ **خلق أفعال العباد**: البخاري ـ بتحقيق: الأخ الفاضل بدر بن عبدالله البدر؛ الدار السلفية بالكويت ١٤٠٥ هـ.
١١٣ ـ **الخلاصة**: ابن مالك؛ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ.
١١٤ ـ **الدر المنثور**: السيوطي؛ دار المعرفة ببيروت.
١١٥ ـ **الدرر الكامنة**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: محمد سيد جاد الحق؛ دار الكتب الحديثة بمصر.
١١٦ ـ **دقائق التفسير**: ابن تيمية ـ بتحقيق محمد السيد الجليند؛ دار الأنصار بمصر ١٣٩٨ هـ.
١١٧ ـ **دول الإسلام**: الذهبي؛ الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م.
١١٨ ـ **دلائل النبوة**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي؛ دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ.
١١٩ ـ **دلائل النبوة**: أبو القاسم التيمي الأصبهاني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٢٠ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: الذهبي ـ بتحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري؛ مطبعة النهضة بمكة المكرمة.
١٢١ ـ **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**: الذهبي ـ بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة؛ دار القرآن الكريم ببيروت.
١٢٢ ـ **ذم الهوى**: ابن الجوزي ـ بتحقيق: مصطفى عبد الواحد؛ دار الكتاب الحديثة بمصر.

١٢٣ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**: ابن رجب ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ مطبعة السنة المحمدية بمصر.
١٢٤ ـ **ذيل العبر**: الذهبي ـ بتحقيق: محمد رشاد عبد المطلب؛ مطبعة حكومة الكويت.
١٢٥ ـ **ذيل العبر**: الحسيني ـ بتحقيق: محمد رشاد عبد المطلب؛ مطبعة حكومة الكويت.
١٢٦ ـ **ذيل ميزان الاعتدال**: الزين العراقي ـ بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
١٢٧ ـ **الرد الوافر**: ابن ناصر الدين ـ بتحقيق: زهير الشاويش؛ المكتب الإسلامي **١٣٩٣** هـ.
١٢٨ ـ **الرسالة المستطرفة**: الكتاني؛ مطبعة دار الفكر بدمشق **١٣٨٣** هـ.
١٢٩ ـ **روح المعاني**: الألوسي؛ إدارة المطبعة المنيرية بمصر.
١٣٠ ـ **رياض الصالحين**: النووي ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣١ ـ **الزهد**: البيهقي ـ بتحقيق: الدكتور تقي الدين الندوي؛ دار القلم بالكويت **١٤٠٣** هـ.
١٣٢ ـ **الزهد**: أبو بكر بن أبي عاصم ـ بتحقيق: عبد العلي عبد الحميد؛ الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ.
١٣٣ ـ **الزهد والرقائق**: عبدالله بن المبارك ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ مجلس إحياء المعارف بالهند **١٣٨٥** هـ.
١٣٤ ـ **الزهد**: وكيع بن الجراح ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية **١٤٠٤** هـ.
١٣٥ ـ **الزهد**: هناد بن السري ـ بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي؛ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت **١٤٠٦** هـ.
١٣٦ ـ **السراج المنير**: العزيزي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٣٧ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣٨ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٣٩ ـ **سنن الدارقطني**: بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ دار المحاسن بمصر.
١٤٠ ـ **سنن أبي داود**: بتحقيق: عزت عبيد الدعاس؛ نشر محمد علي السيد بحمص.
١٤١ ـ **سنن سعيد بن منصور**: بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ طبع في مطبعة علمي بالهند ١٣٨٧ هـ.
١٤٢ ـ **السنن الصغرى**: البيهقي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٤٣ ـ **السنن الكبرى**: البيهقي؛ دار الفكر.
١٤٤ ـ **السنن الكبرى**: النسائي؛ مخطوط مصور عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.

١٤٥ ـ **السنن الكبرى**: النسائي؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة ملا مراد بخاري بإستنبول.
١٤٦ ـ **سنن ابن ماجه**: بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٤٧ ـ **سنن النسائي**: المطبعة المصرية بالأزهر.
١٤٨ ـ **السنة**: أبو بكر بن أبي عاصم ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
١٤٩ ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥٠ ـ **سؤالات حمزة السهمي للدارقطني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥١ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**: بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ مكتبة المعارف بالرياض.
١٥٢ ـ **سير أعلام النبلاء**: الذهبي؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
١٥٣ ـ **السيرة لابن هشام**: بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
١٥٤ ـ **شجرة النور الزكية**: محمد بن محمد مخلوف؛ دار الكتاب العربي ببيروت.
١٥٥ ـ **شذرات الذهب**: ابن العماد؛ دار المسيرة ببيروت.
١٥٦ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: اللالكائي ـ بتحقيق: أحمد سعد حمدان؛ مكتبة طيبة بالرياض.
١٥٧ ـ **شرح التسهيل**: ابن عقيل ـ بتحقيق: محمد كامل بركات؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
١٥٨ ـ **شرح التصريح**: الأزهري؛ المطبعة الأزهرية ١٣٤٤ هـ.
١٥٩ ـ **شرح الزرقاني**: مطبعة الاستقامة بمصر.
١٦٠ ـ **شرح السنة**: البغوي؛ المكتب الإسلامي.
١٦١ ـ **شرح صحيح مسلم**: النووي؛ المطبعة المصرية بالأزهر.
١٦٢ ـ **شرح ابن عقيل**: بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٦ هـ.
١٦٣ ـ **شعب الإيمان**: البيهقي؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا.
١٦٤ ـ **شعب الإيمان ـ الجزء الأول ـ**: البيهقي؛ الدار السلفية بالهند.
١٦٥ ـ **الشمائل**: الترمذي؛ بتعليق: محمد عفيف الزعبي.
١٦٦ ـ **الصحاح**: الجوهري ـ بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار؛ دار الكتاب العربي بمصر.
١٦٧ ـ **صحيح البخاري بشرح الكرماني**: المطبعة المصرية ١٣٥٢ هـ.
١٦٨ ـ **صحيح البخاري = فتح الباري**: المكتبة السلفية بمصر.

١٦٩ ـ **صحيح ابن حبان**: دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ.
١٧٠ ـ **صحيح ابن خزيمة**: بتحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي؛ المكتب الإسلامي.
١٧١ ـ **صحيح أبي عوانة**: مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
١٧٢ ـ **صحيح مسلم**: بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٧٣ ـ **صفة الجنة**: أبو نعيم؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٤ ـ **صفة الجنة**: أبو نعيم ـ بتحقيق: علي رضا عبدالله؛ دار المأمون للتراث.
١٧٥ ـ **صفة الجنة**: المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٦ ـ **الضعفاء**: ابن حبان ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب.
١٧٧ ـ **الضعفاء**: أبو زرعة الرازي ـ بتحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
١٧٨ ـ **الضعفاء الصغير**: البخاري ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
١٧٩ ـ **الضعفاء**: العقيلي ـ بتحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي؛ دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٤ هـ.
١٨٠ ـ **الضعفاء**: النسائي ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد؛ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
١٨١ ـ **الضوء اللامع**: السخاوي؛ مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٣ هـ.
١٨٢ ـ **طبقات الحفاظ**: السيوطي ـ بتحقيق: علي محمد عمر؛ مكتبة وهبة بمصر ١٣٩٣ هـ.
١٨٣ ـ **الطبقات**: خليفة بن خياط ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ دار طيبة بالرياض.
١٨٤ ـ **الطبقات**: خليفة بن خياط ـ بتحقيق: سهيل زكار؛ مطابع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ م.
١٨٥ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: السبكي ـ بتحقيق: محمود الطناحي ـ عبد الفتاح الحلو؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ.
١٨٦ ـ **طبقات الشافعية**: ابن قاضي شهبة؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٩٨ هـ.
١٨٧ ـ **طبقات الشافعية**: الأسنوي ـ بتحقيق: عبدالله الجبوري؛ مطبعة الإرشاد ببغداد ١٣٩٠ هـ.
١٨٨ ـ **الطبقات الكبرى**: ابن سعد؛ دار بيروت ودار صادر للطباعة ١٣٧٦ هـ.
١٨٩ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان**: أبو الشيخ ـ رسالة ماجستير بتحقيق ودراسة: عبد الغفور عبد الحق حسين.
١٩٠ ـ **طبقات المفسرين**: الداودي ـ بتحقيق: علي محمد عمر؛ مكتبة وهبة بمصر ١٣٩٢ هـ.
١٩١ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي؛ دائرة المطبوعات بالكويت ١٩٦٠ م.

١٩٢ ـ **عقد الدرر**: إبراهيم بن صالح الحنبلي؛ وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ١٣٩١ هـ.

١٩٣ ـ **علل الحديث**: ابن أبي حاتم؛ مكتبة المثنى ببغداد.

١٩٤ ـ **العلل الكبير**: الترمذي ـ بترتيب أبي طالب القاضي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.

١٩٥ ـ **العلل المتناهية**: ابن الجوزي ـ بتحقيق: إرشاد الحق الأثري؛ دار نشر الكتب الإسلامية بباكستان.

١٩٦ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الدارقطني ـ بتحقيق: محفوظ الرحمن السلفي؛ مكتبة طيبة بالرياض.

١٩٧ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الدارقطني؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

١٩٨ ـ **علماء نجد**: ابن بسام؛ مكتبة النهضة بمكة المكرمة.

١٩٩ ـ **عمدة القاري**: العيني؛ إدارة الطباعة المنيرية.

٢٠٠ ـ **عمل اليوم والليلة**: النسائي ـ بتحقيق: الدكتور فاروق حمادة؛ الرئاسة العامة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية ١٤٠١ هـ.

٢٠١ ـ **عمل اليوم والليلة**: ابن السني؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٨ هـ.

٢٠٢ ـ **عنوان المجد في تاريخ نجد**: عثمان بن عبدالله الحنبلي؛ وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ١٣٩١ هـ.

٢٠٣ ـ **عون المعبود**: أبو الطيب العظيم آبادي؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

٢٠٤ ـ **فتح الباري**: الحافظ ابن حجر؛ المكتبة السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.

٢٠٥ ـ **الفتح الرباني**: الساعاتي؛ مطبعة الإخوان المسلمين بمصر.

٢٠٦ ـ **فتح المغيث**: السخاوي ـ بتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان؛ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

٢٠٧ ـ **فتوح مصر وأخبارها**: ابن عبد الحكم؛ مطبعة بريل بمدينة لَيْدن ١٩٢٠ م.

٢٠٨ ـ **الفتوحات الربانية**: ابن علان؛ جمعية النشر والتأليف الأزهرية ١٣٤٧ هـ.

٢٠٩ ـ **فضل الجهاد**: تقي الدين عبد الغني المقدسي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

٢١٠ ـ **فضل الجهاد والمجاهدين**: شمس الدين المقدسي ـ بتحقيق: الأخ الفاضل مبارك بن سيف الهاجري.

٢١١ ـ **فضائل الصحابة**: أحمد بن حنبل ـ بتحقيق: وصي الله بن محمد عباس؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢١٢ ـ **الفقيه والمتفقه**: الخطيب البغدادي؛ مطابع القصيم بالرياض.
٢١٣ ـ **فهرس المكتبة الأزهرية**: مطبعة الأزهر ١٣٦٤ هـ.
٢١٤ ـ **فهرس الظاهرية**: الألباني؛ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٠ م.
٢١٥ ـ **فهرس الفهارس**: الكتاني ـ بتحقيق: إحسان عباس؛ دار الغرب الإسلامي.
٢١٦ ـ **الفهرسة**: ابن خير الإشبيلي؛ مؤسسة الخانجي بمصر.
٢١٧ ـ **الفهرست**: النديم ـ بتحقيق: رضا تجدد.
٢١٨ ـ **الفوائد**: أبو بكر الشافعي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢١٩ ـ **الفوائد**: تمام الرازي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٢٠ ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي ـ بتحقيق: إحسان عباس؛ دار صادر ببيروت.
٢٢١ ـ **فيض القدير**: المناوي؛ مطبعة مصطفى محمد بمصر.
٢٢٢ ـ **القاموس**: الفيروز آبادي؛ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٩ هـ.
٢٢٣ ـ **الكاشف**: الذهبي ـ بتحقيق: عزت علي ـ موسى الموشي؛ دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٩٢ هـ.
٢٢٤ ـ **الكافية الشافية وشرحها**: ابن مالك ـ بتحقيق: عبد المنعم أحمد؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢٢٥ ـ **الكامل في الضعفاء**: ابن عدي؛ دار الفكر ببيروت.
٢٢٦ ـ **كشف الأستار**: الهيثمي ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ مؤسسة الرسالة ببيروت.
٢٢٧ ـ **كشف الظنون**: حاجي خليفة؛ مطبعة وكالة المعارف الجليلة ١٣٦٠ هـ.
٢٢٨ ـ **الكفاية**: الخطيب البغدادي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٥٧ هـ.
٢٢٩ ـ **كنز العمال**: المتقي الهندي؛ مكتبة التراث الإسلامي بحلب.
٢٣٠ ـ **الكنى**: ابن عبد البر ـ بتحقيق: عبدالله مرحول؛ دار ابن تيمية بالرياض.
٢٣١ ـ **الكنى والأسماء**: الدولابي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.
٢٣٢ ـ **الكواكب السائرة**: النجم الغزي؛ دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٧٩ م.
٢٣٣ ـ **الكواكب النيرات**: ابن الكيال ـ بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٢٣٤ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: ابن الأثير؛ دار صادر ببيروت.
٢٣٥ ـ **لسان العرب**: ابن منظور؛ دار الشعب بمصر.
٢٣٦ ـ **لسان العرب**: ابن منظور؛ المطبعة الأميرية ببولاق مصر ١٣٠٠ هـ.

٢٣٧ ـ **لسان الميزان**: الحافظ ابن حجر؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٣٨ ـ **المتجر الرابح**: الدمياطي ـ بتحقيق: عبد الملك بن دهيش؛ مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.
٢٣٩ ـ **مجمع البحرين**: الهيثمي؛ مخطوط مصور عن نسخة أحمد الثالث بتركيا.
٢٤٠ ـ **مجمع البحرين**: الهيثمي؛ مخطوط مصور عن نسخة الحرم المكي.
٢٤١ ـ **مجمع الزوائد**: الهيثمي؛ مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٢ هـ.
٢٤٢ ـ **مجموع الفتاوى**: شيخ الإسلام ابن تيمية؛ مطابع الرياض ١٣٨١ هـ.
٢٤٣ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: ابن سيده ـ بتحقيق: مصطفى السقا ـ حسين نصار؛ مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م.
٢٤٤ ـ **المحلى**: ابن حزم ـ بتحقيق: أحمد شاكر؛ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
٢٤٥ ـ **مختار الصحاح**: الرازي؛ مطبعة جامعة فؤاد الأول بمصر ١٩٥١ م.
٢٤٦ ـ **المدخل إلى الصحيح**: الحاكم ـ بتحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي؛ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ.
٢٤٧ ـ **مرآة الزمان**: اليافعي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٣٧ هـ.
٢٤٨ ـ **المراسيل**: ابن أبي حاتم ـ بتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني؛ مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ.
٢٤٩ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**: ابن هانىء؛ المكتب الإسلامي.
٢٥٠ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**: أبو داود؛ مطبعة المنار بمصر.
٢٥١ ـ **المستدرك**: الحاكم؛ مكتبة النصر بالرياض.
٢٥٢ ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**: الدمياطي ـ بتحقيق: بشار عواد معروف؛ مؤسسة الرسالة.
٢٥٣ ـ **مسلسلات السيوطي**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٥٤ ـ **مسلسلات ابن الطيب**: مخطوط مصور في مكتبتي.
٢٥٥ ـ **مسلسلات ابن عقيلة**: مخطوط مصور في مكتبتي.
٢٥٦ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المكتب الإسلامي.
٢٥٧ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: بتحقيق: أحمد شاكر؛ دار المعارف بمصر.
٢٥٨ ـ **مسند إسحاق بن راهويه**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٥٩ ـ **مسند البزار**: نسخة مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.
٢٦٠ ـ **مسند الحميدي**: بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ المجلس العلمي ١٣٨٣ هـ.
٢٦١ ـ **مسند الدارمي**: بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ شركة الطباعة الفنية بمصر.
٢٦٢ ـ **مسند الروياني**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٦٣ ـ **مسند الشاميين**: الطبراني؛ مخطوط مصور عن نسخة المكتبة البديعية في السند.
٢٦٤ ـ **مسند أبي بكر بن أبي شيبة**: نسخة مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.
٢٦٥ ـ **مسند أبي بكر بن أبي شيبة**: نسخة أخرى بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٦٦ ـ **مسند الطيالسي**: دار الكتاب اللبناني.
٢٦٧ ـ **مسند عبد بن حميد**: بتحقيق: مصطفى العدوي؛ دار الأرقم بالكويت ١٤٠٥ هـ.
٢٦٨ ـ **مسند عبد بن حميد**: رسالة دكتوراه ـ تحت إشراف الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي الأستاذ بكلية الإلّهيات بجامعة آنقرة.
٢٦٩ ـ **مسند الهيثم بن كليب**: مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٧٠ ـ **مسند ابن وهب**: مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٧١ ـ **مسند أبي يعلى**: بتحقيق: حسين أسد؛ دار المأمون للتراث.
٢٧٢ ـ **مسند أبي يعلى**: مخطوط مصور عن نسخة شهيد علي بتركيا.
٢٧٣ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: ابن حبان؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩ هـ.
٢٧٤ ـ **مشاهير علماء نجد**: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ؛ دار اليمامة للنشر.
٢٧٥ ـ **المشتبه**: الذهبي ـ بتحقيق: علي محمد البجاوي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ م.
٢٧٦ ـ **مشكاة المصابيح**: الخطيب التبريزي ـ بتحقيق: الألباني؛ المكتب الإسلامي.
٢٧٧ ـ **مشكل الآثار**: الطحاوي؛ دار صادر ببيروت.
٢٧٨ ـ **مشيخة ابن الجوزي**: بتحقيق: محمد محفوظ؛ دار الغرب الإسلامي.
٢٧٩ ـ **مصباح الزجاجة**: البوصيري ـ بتحقيق: محمد المتقي الكشناوي؛ دار العربية للطباعة ببيروت.
٢٨٠ ـ **المصباح المنير**: المقرىء؛ المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٢٨ م.
٢٨١ ـ **المصنف**: أبو بكر بن أبي شيبة؛ الدار السلفية بالهند.
٢٨٢ ـ **المصنف**: عبد الرزاق الصنعاني ـ بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ المكتب الإسلامي.
٢٨٣ ـ **معاني القرآن**: الفراء ـ بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي ـ محمد علي النجار؛ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ.
٢٨٤ ـ **المعجم**: ابن الأعرابي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٨٥ ـ **المعجم**: الدمياطي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٨٦ ـ **المعجم**: ابن المقرىء؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٨٧ ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.

٢٨٨ ـ **المعجم الأوسط**: الطبراني ـ بتحقيق: محمود الطحان؛ مكتبة المعارف بالرياض.
٢٨٩ ـ **المعجم الأوسط**: الطبراني؛ مخطوط مصور عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا.
٢٩٠ ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي؛ دار صادر ببيروت.
٢٩١ ـ **المعجم الصغير**: الطبراني ـ بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج؛ المكتب الإسلامي.
٢٩٢ ـ **معجم الصحابة**: أبو القاسم البغوي؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٢٩٣ ـ **المعجم الكبير**: الطبراني ـ بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ الدار العربية بالعراق.
٢٩٤ ـ **المعجم الكبير**: الذهبي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٩٥ ـ **معجم ما استعجم**: البكري ـ بتحقيق: مصطفى السقا؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٣٦٤ هـ.
٢٩٦ ـ **المعجم المختص بالمحدثين**: الذهبي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٢٩٧ ـ **معجم مقاييس اللغة**: ابن فارس ـ بتحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٦٦ هـ.
٢٩٨ ـ **معجم المؤلفين**: كحالة؛ دار إحياء التراث العربي ببيروت.
٢٩٩ ـ **المعرفة والتاريخ**: يعقوب بن سفيان الفسوي ـ بتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري؛ مطبعة الإرشاد بالعراق.
٣٠٠ ـ **معرفة الثقات**: العجلي ـ بتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي؛ مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
٣٠١ ـ **معرفة السنن والآثار**: البيهقي؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٣٠٢ ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم؛ مخطوط مصور عن نسخة أحمد الثالث بتركيا.
٣٠٣ ـ **معرفة القراء الكبار**: الذهبي ـ بتحقيق: بشار معروف ـ شعيب الأرنؤوط؛ مؤسسة الرسالة.
٣٠٤ ـ **المعين في طبقات المحدثين**: الذهبي ـ بتحقيق: همام عبد الرحيم سعيد؛ دار الفرقان بالأردن.
٣٠٥ ـ **المغازي**: محمد بن إسحاق ـ بتحقيق: سهيل زكار؛ دار الفكر ١٣٩٨ هـ.
٣٠٦ ـ **المغازي**: محمد بن إسحاق ـ بتحقيق: محمد حميد الله؛ طبعة الرباط ١٣٩٦ هـ.
٣٠٧ ـ **المغني عن حمل الأسفار**: العراقي؛ مطبوع في حاشية إحياء علوم الدين.

٣٠٨ ـ **مغني اللبيب**: ابن هشام ـ بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ مكتبة محمد علي صبيح بمصر.
٣٠٩ ـ **المغني في الضعفاء**: الذهبي ـ بتحقيق: نور الدين عتر؛ دار المعارف حلب ١٣٩١ هـ.
٣١٠ ـ **المقدمة**: ابن الصلاح ـ بتحقيق نور الدين عتر؛ المكتبة العلمية بالمدينة النبوية ١٣٨٦ هـ.
٣١١ ـ **مكارم الأخلاق**: الخرائطي؛ المكتبة السلفية بمصر.
٣١٢ ـ **مكارم الأخلاق**: الطبراني ـ بتحقيق: فاروق حمادة؛ دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء ـ المغرب.
٣١٣ ـ **من كلام يحيى بن معين في الرجال**: أبو خالد الدقاق؛ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٣١٤ ـ **المنح البادية في الأسانيد العالية**: محمد بن عبد الرحمن الفاسي؛ مخطوط مصور في مكتبتي.
٣١٥ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: ابن الجوزي؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٣١٦ ـ **المنتقى**: ابن الجارود ـ بتحقيق: عبدالله هاشم اليماني؛ مطبعة الفجالة بمصر.
٣١٧ ـ **المؤتلف والمختلف**: الدارقطني ـ بتحقيق: موفق بن عبدالله؛ دار الغرب الإسلامي.
٣١٨ ـ **موارد الظمآن**: الهيثمي؛ المكتبة السلفية بمصر.
٣١٩ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: الخطيب البغدادي ـ بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي؛ دار الفكر الإسلامي.
٣٢٠ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية يحيى بن يحيى الليثي؛ بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر.
٣٢١ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية أبي مصعب الزهري؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٣٢٢ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية يحيى بن بكير؛ مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٣٢٣ ـ **الموطأ**: الإمام مالك ـ رواية سويد بن سعيد؛ مخطوط مصور في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.
٣٢٤ ـ **ميزان الاعتدال**: الذهبي ـ بتحقيق: محمد علي البجاوي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٢ هـ.
٣٢٥ ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي؛ وزارة الثقافة والإرشاد بمصر.
٣٢٦ ـ **النقض على بشر المريسي**: عثمان بن سعيد الدارمي ـ بتحقيق: محمد حامد الفقي؛ دار الكتب العلمية.

٣٢٧ ـ **النكت الظراف**: الحافظ ابن حجر؛ مطبوع بحاشية تحفة الأشراف.
٣٢٨ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح**: الحافظ ابن حجر ـ بتحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
٣٢٩ ـ **النهاية في غريب الحديث**: ابن الأثير ـ بتحقيق: طاهر الزاوي ـ محمود الطناحي؛ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ.
٣٣٠ ـ **نوادر المخطوطات بتركيا**: الدكتور رمضان ششن؛ دار الكتاب الجديد ببيروت.
٣٣١ ـ **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي؛ مكتبة المثنى ببيروت.
٣٣٢ ـ **همع الهوامع**: السيوطي ـ بتحقيق: عبد العال سالم مكرم؛ دار البحوث العلمية بالكويت.
٣٣٣ ـ **الوافي بالوفيات**: الصلاح الصفدي؛ دار صادر ببيروت.

* * *